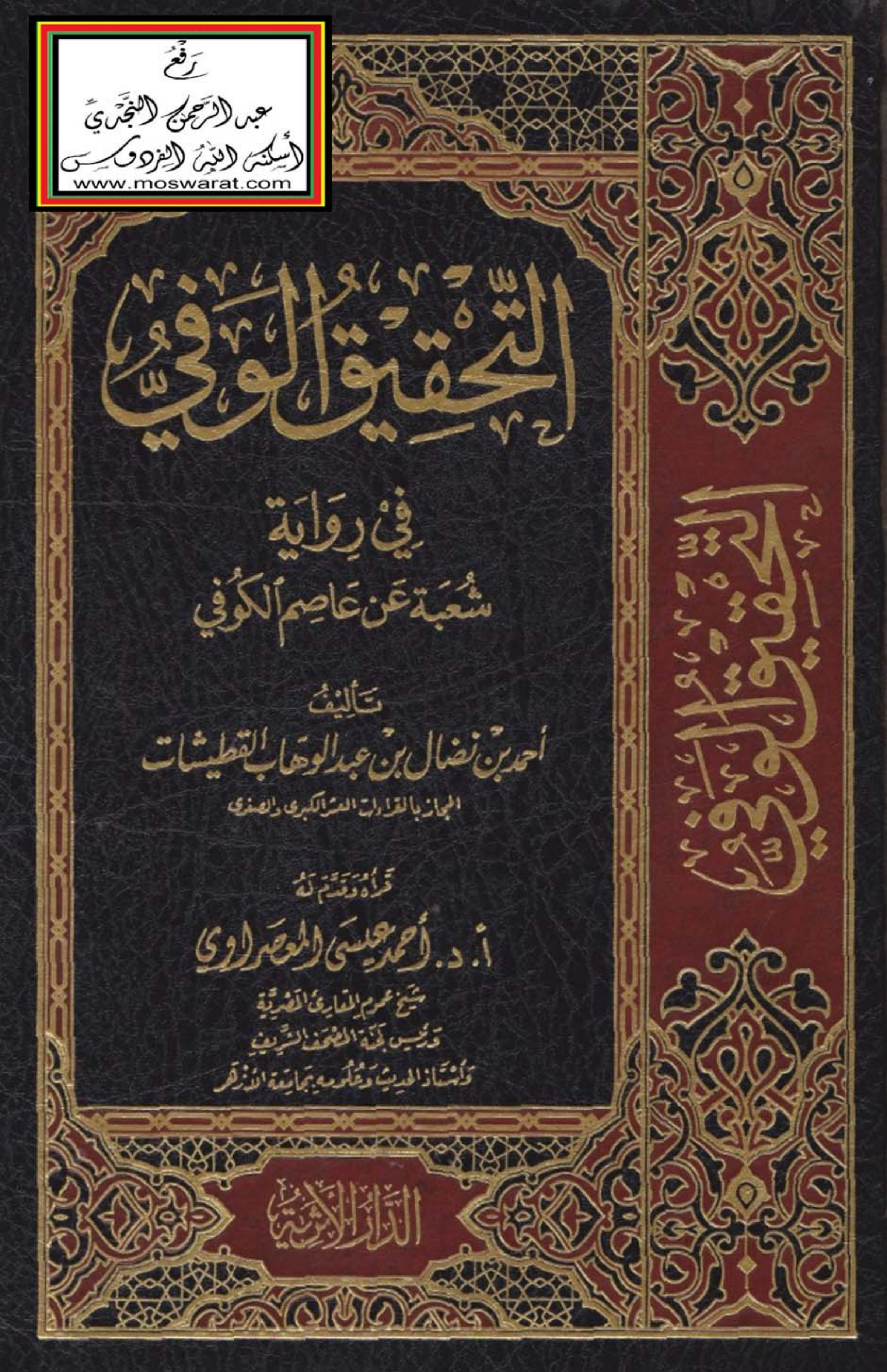


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
التحقيق الوفي
في رواية
شعبة عن عاصم الكوفي
تأليف
أحمد بن نضال بن عبد الوهاب القطيشات
المجاز بالقراءات العشر الكبرى والصغرى
قرأه وقدم له
أ. د. أحمد عيسى المعصراوي
شيخ عموم المقارئ المصرية
ورئيس لجنة المصحف الشريف
وأستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر
الدار الأثرية
التحقيق الوفي



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# التحقيق الوفي

## في رواية

## شعبة عن عاصم الكوفي

تأليف
أحمد بن نضال بن عبد الوهاب القطيشات
المجاز بالقراءات العشر الكبرى والصغرى

قرأه وقدم له
أ. د. أحمد عيسى المعصراوي
شيخ عموم المقارئ المصرية
ورئيس لجنة المصحف الشريف
وأستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر

الدار الأثرية






الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م

الدار الأثرية

عمان - الأردن - تلفاكس : ٦٥٦٥٨٠٤٥ / ٠٠٩٦٢

خلوي : ٠٧٩٥٩٤٣٤٥٦ / ٠٠٩٦٢ - ص.ب : ٩٢٥٥٩٥ - الرمز البريدي : ١١١٩٠

الرمز الإلكتروني : alatharya1423@yahoo.com

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمدَ لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا، ومن سيِّئاتِ أعمالنا، من يهده اللهُ فلا مُضلَّ له، ومن يضللْ فلا هاديَ له، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١]

❁ ❁ ❁

الحمدُ للهِ الذي أنزلَ القرآنَ كلامَه ويسَّرَهُ، وسهَّل نشرَهُ لِمَنْ رامَهُ وقَدَّرَهُ، ووفَّق للقيام بِه مَنِ اختارَه وبصَّرَه، وأقامَ لحفظه خيرتَه من بَرِيَّته الخيّرة، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، شهادةَ مُقرٍّ بها بأنَّها للنَّجاة مقرَّرةٌ، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه القائلُ: «إنَّ الماهرَ بالقرآن مع السَّفرة الكرام البررة»، صلّى اللهُ عليه وعلى آلِهِ وصحبِهِ، الذينَ جمعُوا القرآنَ في صدورِهِم السَّليمةِ وصحفه المطَهَّرة، وسلَّم وشرَّف وكرَّم، وَرضِيَ اللهُ عن أئِمة القراءاتِ المَهرةِ، خصوصاً القراءِ العشرةِ، الذينَ كلٌّ منهم تجرَّد لكتابِ اللهِ فجوَّدَه وحرَّره، وَرتَّله كما أُنزِلَ وعمل به وتدبَّرهُ،

وزيَّنه بصوتِهِ وتغنَّى بهِ وحبَّرهُ، ورحِمَ اللهُ السَّادة المشايخَ الذينَ جمعُوا في اختلافِ حروفهِ ورواياتهِ الكتبَ المبسوطةَ والمُخْتصَرة؛ فمنهم من جَعلَ تيسيرَه فيها عنواناً وتذكرةً، ومنهم منَ أوضحَ مصباحَه إرشاداً وتَبصرةً، ومنهم من أبرزَ المعانيَ في حرز الأماني مفيدةً وخيِّرةً، أثابَهم اللهُ تعالى أجمعين، وجمعَ بيننا وبينهم في دارِ كرامتِهِ في عليِّين، بِمَنِّهِ وَكرَمِهِ[١].

وبعدُ، فإنَّ النُّفوسَ والهممَ، قد قَصَرَتْ عن التَّطلُّع إلى القِمَم، فَزَهِدَ النَّاسُ بالقرآنِ، وتلاوتِه في كلِّ حين وآن، فضلاً عن علم الرِّواية والدِّراية، حتى أصبحَ كثيرٌ من أَهل العلم(!) يُزَهِّدُونَ طلبَة العلم بعلم القراءات، ولا حولَ ولا قوَّة إلا بالله.

ولذا كتبت شيئاً من هذا العلم الشَّريف، تسهيلاً على الطُّلَّاب، بعد أن قَصَرَتْ هِمَمُهُم على التَّيسير والشَّاطبيَّة والدُّرَّة!! وللضَّرورة أحكام.

يا تُرى! ما قول علمائِنا الماضين، إذا نظروا إلى هذه المؤلفات المُخْتَصرات، والمباحثات القليلات، فلن تجد منهم إلا الحَوقَلَة والاسترجاع لرَبِّ البريَّات.

وقد قال الإمام الحافظ أستاذ المفسِّرين أبو حيَّان كما نقله عنه ابن الجزريِّ:

(وهل هذه المختصرات الَّتي بأيدي النَّاس اليوم كالتَّيسير والتَّبصِرة والعنوان والشَّاطبيَّة بالنِّسبة لما اشتُهِر من قراءات الأئمَّة السَّبعة إلا نزرٌ من كُثْر، وقطر من قطر، وينشأ الفقيه الفروعيَّ فلا يرى مثلَ الشاطبيَّة والعنوان، فيعتقد أن السَّبعة محصورة في هذا فقط، ومن كان له اطِّلاع على هذا الفنِّ رأى أنَّ هذين الكتابين ونحوَهما من السَّبعة (كثَغبة من دأماء وتربة في

(١) مقتبس من مقدمة النشر (١/ ١).

بهماء)[١] إلى أنْ قال رَحِمَهُ اللهُ: (وهكذا كل إمام من باقي السَّبعة قد اشتُهر عنه رواة غير ما في هذه المُخْتَصرات، فكيف يُلغى نقلهم ويَقْتصر على اثنين؟ وأي مَزِيَّةٍ وشرف لذَينك الاثنين على رُفقائهما، وكلُّهم أخذوا عن شيخ واحد، وكلُّهم ضابطون ثقات، وأيضاً فقد كان في زمان هؤلاء السَّبعة من أئمَّة الإسلام النَّاقلين للقراءات عالَم لا يحُصون، وإنَّما جاء مقرئ اختار هؤلاء وسمَّاهم، ولكسل بعض النَّاس وقصر الهمم وإرادة الله أنْ ينقص العلم اقتصروا على السَّبعة، ثُمَّ اقتصروا من السَّبعة على نزر يسير منها). أهـ.

ومع هذه الاختصارات في التَّصنيف والتَّأليف، بإفراد كلِّ راوٍ بكتاب (!) إلَّا أنَّ بعضَ من كتب في رواية شعبة اختَصَرَ واعتَصَرَ كثيراً، فمنهم من لم يتكلَّم على أصول شعبة، وإن تكلَّم فالنَّزرُ اليسير(!) وفاته الشيء الكثير، ومنهم من كتب وفاته كثير من الفرشيَّات(!) ومنهم من كتب ولم يُفَرِّق بين الكُبْرى والصُّغْرى(!) مِمَّن كتب فيهما، وهذا ليس الحال في كلِّ المصنَّفات، بل قد استفدتُ من بعضٍ من قد صَنَّف قبلي، ولهم الفضل في ذلك عليَّ بعد الله.

وعليه فإنَّ بعض المُصَنَّفات المذكورة آنفاً ألجأتني إلى تتبُّع بعض المؤلَّفات، والمصنَّفات الَّتي وقفتُ عليها، وليس المقصود التَّتبُّع للعثرات والزَّلَّات وما شابه، ولكن المقصود أنَّه لا بدَّ لمن يُؤلِّف أن يُحسِن التَّأليف، وأن يُدقِّق التَّصنيف، بُعْدَاً عن التَّحريف، وأخصُّ بالذِّكر أنَّ كثيراً من الطَّلبة اليومَ، يَدْرُسُونَ هذه الكتب من غير النَّظر إلى الكتب الأمَّات، وهذا لا يجعلني أدَّعي العصمة فيما كتبتُ، فما من كتابٍ إلَّا وفيه خطل أو زلل إلَّا كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ ولكنْ شتَّان شتَّان بين خطأ وخطأ، وزلل وزلل.

(١) الثغبة: الغدير في ظل جبل، أو ما يذوب من الجمد، والدأماء: البحر؛ والبهماء: الصخور، جمع بهمة، أهـ المعجم الوسيط، والمعنى: ثلجة في بحر وتربة في صخور، من مقدمة العلامة محمد تميم الزعبي على متن «طيبة النشر» (٢ - ٣).

لذا ؛ فإنَّ الأمرَ بحاجةٍ إلى جِدِّيَّة، وكلٌّ بحسب علمه يُدلي نسأل الله أنْ يُعَلِّمَنا.

ولهذا، فقدْ أودعْتُ في كتابي ما تَكْتَحِلُ به العينُ وتَقَرُّ، وتسمو به النَّفسُ إلى أزهى مستقرٍّ، وسلكتُ طريقة فيها الجمعُ بينَ طريقين، ألا وهما الجداولُ من باب التَّسهيل، والمباحثاتُ والمنَاقشاتُ والاستدراكاتُ من باب التَّفصيل والتَّأصيل.

ولقد قرأتُ الكتابَ قراءةَ درسٍ وبحثٍ ومناقشةٍ، على شيخنا الفاضلِ العَلَّامةِ أبي عبد الرحمٰن مُحمَّد بن صالح بن عيسى الحياري - حَفظه الباري -، فكانت منه إفاضاتٌ وإضافاتٌ على الكتابِ، والفضل في هذا الكتاب بعد الله عَزَّوَجَلَّ لشيخنا حفظه الله.

وكانت للعلَّامةِ المحقِّقِ المدقِّقِ الشَّيخ محسن بن السَّيد بن خليل بن درويش، شيخ شيوخنا تعليقاتٌ على بعض المواضع، بعد أن راجع الكتاب، فجزاه الله خير الجزاء.

والشُكرُ موصولٌ لزَوْجي - حفظها الله - الَّتي أعانتني على صفِّ الكتاب وإبداءِ الآراءِ والملحوظات، ولكلٍّ من أعانني على إتمام الكتاب.

ومهما يكن من شيء، فإنَّ هذا العمَلَ قاصرٌ، ما له من دون الله من ناصر، كما قال الشَّاعر:

وإنْ تَجِدْ عَيباً فسُدَّ الخللا فجَلَّ مَن لا عيبَ فيه وعَلا

فما من خَللٍ أو خطلٍ أو زللٍ فمن نفسي ومن الشَّيطان، وما فيه من تحقيقٍ وتدقيقٍ، فمن الله وحده لا ربَّ سواه.

وصلَّى اللهُ وسلَّمَ وباركَ على نبيِّنا مُحمَّدٍ، وعلى آلِهِ، وصحبِهِ أجمعين.

وآخرُ دعوانَا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

**وكتب: أحمد بن نضال بن عبد الوهاب القطيشات**

**السّلط - الأردن / ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م**

# تقديم
# شيخ عموم المقارئ المصرية
## فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد عيسى المعصراوي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**وبه نستعين وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.**

الحمد لله المبتدئ بحمد نفسه قبل أن يحمده حامد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الرب الصمد الواحد، سبحانه فهو ذو المواهب العظام، فأرسل جبريل على نبينا بالقرآن، فمنَّ علينا بهدايته، واستنقذنا من الضلالة بشريعته، وأرشدنا إلى سبيل النجاة بنبيه ﷺ، وعلَّمنا ما لم نكن نعلم من كتابه الذي جعله فرقاً بين الحق والباطل؛ فأذل به الجاحدين عند عجزهم عن الإتيان بسورة مثله، وجعله الشفاء والحُجَّة على خلقه بما بَيَّنَ فيه، فقال جلّ وعزّ: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥] وقال: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾ [الزمر: ٢٨] ثم أما بعد:

فإنّ أولى ما أفنى فيه المكلف عمره وعلَّق به خاطره وأعمل فيه فكره: تحصيل العلوم النافعة الشرعية واستعمالها في الأعمال المرضية، وأهم ذلك كله هو معرفة علم كتاب الله تعالى الذي تولّى الله حفظه بفضله وأعجز الخلائق أن يأتوا بمثله وجعل ذلك برهاناً لتصديق رسالة من أُنزِلَ عليه، وأخبر أن الباطل لا يأتيه لا من خلفه ولا من بين يديه؛ ولذلك فإن العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم كثيرة وفوائد كلّ علم منها غزيرة لكن أهم شيء فيها

هو إتقان حفظه وتقويم لفظه، وذلك لا يتأتى إلا بعد الإحاطة بما صح من قراءاته وثبت من رواياته؛ ليعلم القارئ بأي لفظ يقرأ وعلى أي وجه يروي، والمتدبر في قراءة الأئمة العشرة من أهل الأمصار المعروفين بصحة النقل وإتقان الحفظ، المأمونين على تأدية الرواية يجد أنهم قد اختلفوا في القراءة كما اختلفوا في الأحكام ورويت الآثار بالاختلاف عن الصحابة والتابعين توسعة ورحمة للمسلمين وبعض ذلك قريب من بعض، وحملة القرآن متفاضلون في حمله، ولنقلة الحروف منازل في نقل حروفه.

وبين يديك أخي القارئ المحب رسالة ماتعة عن رواية شعبة بن عياش، بذل فيها مؤلفها الأخ الفاضل/ أحمد بن نضال القطيشات جهدًا كبيرًا سهّل به على الدارسين ما يصعب عليهم، وقدمه بأسلوب عصري سهل يجعل المتعلم يصل إلى مبتغاه بأبسط الطرق والسُّبل؛ فكان له بذلك سبق نسأل الله أن ينفع به؛ فقد استطاع الأخ الفاضل أن يجمع أصول الرواية وفرشها من طريقي القراءات العشر الصغرى والكبرى؛ فكان عمله نموذجًا يستطيع من خلاله الباحثون ومن يريد أن يجمع روايات القرّاء أن يسير على دربه.

ولقد قرأت الكتاب جيدًا فوجدته كتاباً نافعاً - أسأل الله ذلك - أبان فيه مؤلفه عن سعة اطّلاعه وزيادة اقتداره وذكر فيه من الفوائد المهمة التي ينبغي للطالب معرفتها فجزاه الله خيراً عن القرآن وأهله، ونفع الله به وبعلمه.

والله أسال أن يجمعنا جميعاً على مأدبة القرآن يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

**أ. د. أحمد عيسى المعصراوي**
**شيخ عموم المقارئ المصرية**
**ورئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف**
**وأستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر**

# سندي في القراءات العشر الكبرى من طريق طيّبة النّشر

قرأت القراءات العشر الكبرى المتواترة من طريق طيبة النشر، على شيخنا العلامة المجاهد المقرئ الرُّحْلَة أبي عبد الرحمٰن محمد بن صالح ابن عيسى الحياري - حفظه الباري -، وأخبرني أنه قرأ القراءات العشر الكبرى على الشيخ العلامة المحقق محسن بن السيد بن خليل بن شحاته بن درويش المصري قطراً، الشرقاوي محافظة، والذي قرأ على فضيلة الحافظ القارئ الشيخ عبد المقصود، المشهور بالشيخ عبدو النجار، الذي قرأ على الشيخ العلامة محمود خليل الحصري، وكذلك قرأ الشيخ محسن على الشيخ الحصري، والشيخ عبد الفتاح القاضي، والشيخ خليل رزق حبه، وكثير من العلماء في معهد القراءات بالأزهر الشريف، وقرأ بها الشيخ محسن على شيخ قراء الشرقية العالم أحمد الطَّنَب، والشيخ عبد الملك بن مَنسي، والشيخ نبوي تره، والشيخ عبد اللطيف الجوسقي، والشيخ أحمد الجندي شيخ القراء في الشرقية، وقد قرأ الشيخ محسن على الشيخ العلامة شيخ قراء الشرقية في زمانه - رحمه الله وأحسن مثواه - الشيخ أحمد الطنب آل عُكْش، وهو قرأها على الشيخ عبد الفتاح هنيدي، وهو قرأها على الشيخ المحقق محمد أحمد المتولي، وهو قرأها على الشيخ أحمد الدري المالكي، وهو قرأها على الشيخ أحمد بن محمد المعروف بـ(سلمونة)، وهو قرأها على الشيخ إبراهيم العبيدي، وهو قرأها على الشيخ عبد

الرحمٰن بن حسن بن عمر الأجهوري، وعلى الشيخ علي البدري الشافعي، وكلاهما على الشيخ أحمد بن عمر الإسقاطي، وهو على الشيخ محمد البنا الدمياطي صاحب كتاب «الإتحاف»، وهو على الشيخ أبي الضياء علي بن علي الشبراملسي، وهو على الشيخ عبد الرحمٰن اليمني، وهو على والده الشيخ شحاته اليمني، وهو على الشيخ ناصر بن سالم الطبلاوي، وهو على الشيخ أبي يحيى زكريا الأنصاري، وهو على الشيخ أبي نعيم رضوان بن محمد العُقْبِي، وهو على الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري بإسناده الموثق في كتابه: «النشر في القراءات العشر»، ورواتهم وطرقهم عن التابعين الأفاضل عن الصحابة - رضوان الله عليهم - عن رسول الله ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن رب العزة جل جلاله.

وأعلى منه كذلك ما قرأ به الشيخ عبد الرحمٰن بن حسن الأجهوري، على الشيخ المعمر أحمد البقري المعروف بأبي السماح، وهو عن شيخ قراء مصر في وقته محمد البقري، وهو عن الشيخ عبد الرحمٰن اليمني، وقد تقدم سنده.



# سندي في القراءات العشر الصغرى من كتَابيّ التيسير والتحبير

قرأت القراءات العشر الصغرى المتواترة من كتَابيّ «التيسير» للإمام الداني، و«تحبير التيسير» للإمام ابن الجزري - رحمهما الله -، على شيخنا العلامة الفهامة الرُّحْلَة أبي عبد الرحمٰن محمد بن صالح بن عيسى الحياري - حفظه الباري-، وأخبرني أنه قرأ القراءات العشر من كتَابيّ «التيسير» و«التحبير» أصلي «الشاطبية» و«الدرة»، على الشيخ الأستاذ محمد بن نايف ابن كساب المنايصة، وأنه قرأ القرآن على الشيخ الدكتور علي محمد توفيق النحاس، عن والده محمد توفيق النحاس، عن محمد بخيت المطيعي، عن أبي عبد الله محمد أحمد عليش، عن محمد الأمير الصغير، عن والده محمد الأمير الكبير، عن محمد بن الحسن السمانودي، عن نور الدين علي الرميلي المالكي، عن محمد البقري الكبير، عن عبد الرحمٰن اليمني، عن شحاده اليمني، عن ناصر الدين أحمد الطبلاوي، عن زكريا الأنصاري، عن النويري، عن الإمام محمد بن الجزري الدمشقي، بأسانيده إلى النبي ﷺ إلى جبريل عليه السلام، إلى رب العزة - جل جلاله -.

والمقصود من ذكر هذه الأسانيد المباركة كما قال شيخ شيوخنا العلامة سعيد العنبتاوي رحمه الله: «هو الانتساب إلى هذه الزمرة الشريفة، وأن يعرف المُجَاز أجداده الذين هم آباؤه في العلم كآباء الجد في النسب، والمُعَوَّل في ذلك عليه القَبول عند الله تعالى، فإن حصل له ذلك، فقد حصل على الخير كله».






# ترجمة الإمام شعبة

## اسمه ونسبه:

أبو بكر بن عَيَّاش بن سالم الأسديّ النهشليّ الكوفيّ الحنَّاط، أخو الحسن بن عيَّاش، مولى واصل بن حيَّان الأحدب الأسديّ.

المقرئ الفقيه المحدِّث، شيخ الإسلام، وبقيَّة الأعلام، وحَسَنَةُ الأيَّام.

وكانت جدَّته مولاة لسَمُرة بن جُنْدب الفزاريّ صاحب النَّبيّ ﷺ.

اختلف في اسمه على نحو ثمانيةَ عشرَ قولاً:

قلتُ: قيل شعبة، وقيل مطرف، ورؤبة، وسالم، وعتيق، وأحمد، وعنترة، وقاسم، وحسين، وعطاء، وحمَّاد، وعبدُ الله، ومسلم، وحبيب، وخدَّاش، وقيل اسمه كنيته، وقيل لا اسم له!!

وقال النَّسائيّ: «اسمه محمَّد».

وقال إبراهيم بن شمَّاس: سمعت إبراهيم بن أبي بكر بن عيّاش قال: لما نزل بأبي الموت قلت: يا أبت ما اسمك قال: يا بنيَّ إنَّ أباك لم يكن له اسم.

والصَّحيح في اسمه قولان كما قال الحافظ المؤرِّخ الذَّهبيّ رَحِمَهُ اللهُ.

الأول: شعبة وممَّن ذهب إليه:

الإمام ابن الجزريّ حيث قال: «وأصحُّها شعبة».

وقال العلَّامة أبو عمر بن عبد البرّ: «إن صحَّ له اسم فهو شعبة».

وقال أبو هشام الرِّفاعيّ وحسين بن عبد الأوَّل سألاه عن اسمه فقال شعبة.

وصحّحه أبو زُرعةَ الرَّازيّ.

وهو الذي ذهب إليه الإمام الدَّانيّ، والشَّاطبيّ، وابن مجاهد، وعدد من أئمَّة الفنّ قديماً، وتابعهم عليه جُلُّ المتأخرين، وعلى رأسهم العلَّامة عبد الفتاح القاضي، والعلَّامة محمود خليل الحصريّ - رحم الله الجميع -.

**الثَّاني**: اسمه كنيته.

قال أبو حاتم الرَّازيّ: سألت إبراهيم بن أبي بكر بن عيَّاش عن أبيه، فقال: اسمه وكنيته واحد.

ورجَّحه ابنُ الصَّلاح حيث قال: «لأنَّه رُويَ عنه أنّه كان يقولُ ذلك».

وقال ابن حِبَّان: «الصَّحيح أنّ اسمه كنيته».

وممَّن تابع ابن حِبَّان على هذه العبارة: الحافظ المزيّ، والحافظ ابن حجر العسقلانيّ.

***

## ولادته:

قال هارون بن حاتم سمعته يقول: «ولدتُ سنة خمس وتسعين».

وقال ابن حِبَّان: «مولده سنة خمس أو ستٍ وتسعين».

وقيل: أربع وتسعين، وقيل: سبع وتسعين.

وقال أحمد بن حنبل: «أحسب أن مولده سنة مئة».

***

## تلقّيه العلم:

قال يحيى بن آدم: قال لي أبو بكر: تعلَّمت من عاصم القرآن، كما يتعلم الصَّبي من المعلِّم فلقي مني شدَّة، فما أحسن غير قراءته، وهذا الذي أحدثك به من القراءات إنَّما تعلمته من عاصم تعلُّماً.

وفي رواية عن أبي بكر قال: أتيت عاصماً وأنا حَدَثٌ.

وقرأ القرآن ثلاث مرات على عاصم.

وقال هارون بن حاتم: سمعت رجلاً قال: قلت لأبي بكر قرأت على أحد غير عاصم، قال: نعم على عطاء بن السَّائب، وأسلم المنقريّ.

قال الحافظ الذَّهبيّ: هذه رواية واهية، روى يحيى بن آدم، عن أبي بكر قال: تعلَّمت من عاصم خمساً خمساً، ولم أتعلَّم من غيره، ولا قرأت على غيره، واختلفت إليه نحواً من ثلاث سنين، في الحرِّ والشِّتاء والمطر، حتى استحييت من أهل مسجد بني كاهل.

قال أبو بكر: فلقد فارقت عاصماً وما أسقط من القرآن حرفاً.

ولذا قال الحافظ الذَّهبيّ: هو أنبل أصحاب عاصم.

وقال أيضاً: فأمَّا حاله في القراءة فَقيِّم بحرف عاصم وقد خالفه حفص في أزيد من خمس مائة حرف.

وقال عبيد بن يعيش: سمعت أبا بكر يقول: ما رأيت أحداً أقرأ من عاصم، فقرأت عليه، وما رأيت أفقه من مغيرة فلزمته.

وعن أبي بكر بن عيَّاش، قال: الدخول في العلم سهل لكن الخروج منه إلى الله شديد.

وعن أبي بكر، قال: إمامنا يهمز: (مؤصدة)، فأشتهي أن أسُدَّ أُذُنَيَّ إذا همزها.

قلتُ: أي لشِدَّةِ تَعسُّفه في هَمْزِه، وخُروجه عن حَدِّه، ولذا قال العلّامة مكّيّ بن أبي طالب القيسي في «الرِّعاية» (١٤٦ - ١٤٧):

«فيجبُ على القارئ أن لا يتكلَّفَ في الهمزةِ ما يَقْبُحُ من ظهورِ شِدَّة النَّبرِ بنبرةِ الصَّوتِ، وأن يلفِظَ بالهمزِ مع النَفَس لفظاً سَهْلاً، فقد قال أبو بكر بن عياش - صاحبُ عاصم-:

كان إمامُنا يهمز «مؤصدة» فأشتهي أن أسُدَّ أُذُنَيَّ إذا سمعتُهُ يهمزُها، يريد أنّه كان يتعسَّفُ في اللَّفظ بالهمز، ويتكلَّفُ شِدَّة النَّبْر فيقبُحُ لفظُه بها»، وانظر نحوه أيضاً في «التمهيد في عِلم التَّجويد» (١٠٧ - ١٠٨)، للإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقال نعيم بن حمَّاد: سمعت أبا بكر يقول: سخاءِ الحديث كسخاء المال.

وقال الأخنسيّ: سمعت أبا بكر يقول: والله لو أعلم أنَّ أحداً يطلب الحديث بمكان كذا وكذا لأتيت منزله حتى أحدِّثه.

روى عن: أبيه، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي حصين عثمان بن عاصم، وعبد العزيز بن رفيع، وعبد الملك بن عمير، ويزيد بن أبي زياد، وحصين بن عبد الرَّحمٰن السُّلميّ، وحميد الطَّويل، وسفيان التَّمار، وأبي إسحاق الشَّيباني، وعاصم بن بهدلة، ومطرف بن طريف، وإسماعيل السُّديّ، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ومغيرة بن مقسم، وغيرهم.

روى عنه: الثَّوريّ، وابن المبارك، وأبو داود الطّيالسيّ، وأسود بن عامر شاذان، ويحيى بن آدم ويعقوب القميّ، وابن مهدي، وابن يونس، وأبو نعيم، وابن المديني، وأحمد بن حنبل، وابن معين وابنا أبي شيبة، وإسماعيل بن أبان الورَّاق، ويحيى بن يحيى النيسابوريّ، وخالد بن يزيد الكاهليّ، ويحيى بن يوسف الزّميّ، ومنصور بن أبي مزاحم، وأحمد بن منيع، وأبو هشام الرِّفاعيّ، والحسن بن عرفة، وآخرون[١].

---

(١) انظر - غير مأمور -: «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٣٣/ ١٣٠ - ١٣٢) للحافظ المتقن أبي الحجاج المزي.

## تنبيه:

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» (١/ ١٥١-١٥٢):

«وقرأ العليميّ، ويحيى بن آدم عرضاً فيما أطلقه كثير من أهل الأداء، على أبي بكر شعبة بن عيَّاش بن سالم الحنَّاط - بالنُّون - الأسديّ الكوفيّ، وقال بعضهم إنهما لم يعرضا عليه القرآن، وإنما سمعا منه الحروف، والصَّحيح أن يحيى بن آدم روى عنه الحروف سماعاً وأن يحيى العُليميّ عرض عليه القرآن، قال الحافظ أبو عمرو الدانيّ: وقد زعم أبو بكر بن مجاهد أنه لم يقرأ القرآن على سرد على أبي بكر غير أبي يوسف الأعشيّ، قال: وقد ثبت عندنا وصح لدينا أنه عرض عليه القرآن وأخذ عنه القراءة تلاوة خمسة سوى الأعشى وهم: يحيى بن محمد العليميّ، وعبد الرحمٰن ابن أبي حمَّاد، وسهل بن شعيب الشهبيّ، وعروة بن محمد الأسديّ، وعبد الحميد بن صالح التّرجميّ، قال: وهؤلاء من أعلام الكوفة، ومن المشهورين بالإتقان والضَّبط».

## زهده وورعه:

قال يزيد بن هارون: كان خيِّراً زاهداً فاضلاً لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة!!

وقال يحيى بن معين: لم يفرش لأبي بكر فراش خمسين سنة!!

وقال الأحمسيّ: ما رأيت أحداً أحسن صلاة من أبي بكر بن عيَّاش.

وقال وكيع، ونظر إليه يصلي يوم الجمعة حين يسلِّم الإمام إلى العصر، فقال: أعرف هذا الشَّيخ بهذه الصَّلاة منذ أربعين سنة!!

وقال يعقوب بن شيبة: كان أبو بكر معروفاً بالصَّلاح البارع، وكان له فقه وعلم بالأخبار.

وقال الحافظ ابن حجر: وكان قد صام سبعين سنة وقامها، وكان لا يعلم له بالليل نوم!!

وروى من غير وجه عن أبي بكر، أنَّه مكث أربعين سنة أو نحوها، يختم القرآن في كلِّ يوم وليلة.

وكان أبو بكر بن عيَّاش يقول لابنه وأراه غرفة: يا بني إيَّاك أن تعصي الله فيها؛ فإنِّي قد ختمتُ فيها اثني عشر ألف ختمة.

قال الهيثم بن خارجة رأيت أبا بكر بن عيَّاش في النَّوم قدَّامه طبق رطب سكر، فقلت له: يا أبا بكر ألا تدعونا إليه، وقد كنت شهيّاً على الطَّعام؟ فقال لي: يا هيثم هذا طعام أهل الجنة، لا يأكله أهل الدّنيا، قال وبم نلت؟ قال تسألني عن هذا وقد مضى عليَّ ستٌّ وثمانين سنة أختم في كلِّ ليلة فيها القرآن!.

ولذا قال جعفر الخلديّ حدَّثنا ابن مسروق حدَّثنا يحيى الحماني، قال لما حضرت أبا بكر بن عيَّاش الوفاة بكت أُخته، فقال لها: ما يبكيكِ أنظري إلى تلك الزّاوية، قد ختمت فيها ثماني عشرة ألف ختمة!!

وعن ابن هشام الرّفاعيّ قال: سمعت أبا بكر بن عيَّاش يقول: لي غرفة قد عجزت عن الصُّعود إليها وما يمنعني من النّزول منها إلا أنّي أختم فيها القرآن كلّ يوم وليلة ختمة، ستون سنة.

**قال الحافظ الذَّهبيّ: وهذه عبادة يخضع لها، ولكن متابعة السُّنة أولى، فقد صح أن النبي ﷺ، نهى عبد الله بن عمرو، أن يقرأ القرآن في أقلَّ من ثلاث، وقال عليه الصَّلاة والسَّلام: «لم يفقه من قرأ القرآن في أقلَّ من ثلاث».**

وعن إسحاق بن الحسين قال: كان أبو بكر بن عيَّاش يأخذ إفطاره، ثم

يغمسه في إناء في جرّة كان له في بيت مظلم، ويقول: يا ملائكتي طالت صحبتي لكما، فإن كان لكما عند الله شفاعة فاشفعا.

وقال سليمان بن أبي شيخ حدَّثني يحيى بن سعيد قال: زاملت أبا بكر ابن عياش إلى مكة، فما رأيت أورع منه، ولقد أهدى له رجل من أهل الكوفة رطباً، فبلغه أنّه من الّذي قبض عن خالد بن سلمة المخزوميّ، فأتى إلى مكة فاستحلّهم، وتصدّق بثمنه.

وقال عثمان بن أبي شيبة: أحضر الرّشيد أبا بكر بن عيّاش من الكوفة، فجاء ومعه وكيع فدخل ووكيع يقوده، فأدناه الرّشيد، وقال: أدركت أيّام بني أميَّة وأيّامنا، فأيّنا خير؟ قال: أنتم أقوم بالصَّلاة، وأولئك كانوا أنفع للنّاس، قال: فأجازه الرّشيد بستّة آلاف دينار وصرفه، وأجاز وكيعاً بثلاثة آلاف.

وقال أبو هشام الرّفاعيّ: قال أبو بكر بن عيَّاش للحسن بن الحسن بالمدينة: ما أبقت الفتنة منك؟ فقال: وأي فتنة رأيتني فيها؟ قال: رأيتهم يقبّلون يدك ولا تمنعهم.

وقال سفيان بن عيينة قال لي أبو بكر بن عيَّاش: رأيت الدُّنيا في النَّوم عجوزاً مشوَّهة.

وقال أبو بكر: رأيت في النَّوم عجوزاً حدباء مشوَّهة تصفّق بيديها وخلفها خلق يتبعونها يصفّقون ويرقصون، فلما كانت بحذائي أقبلتْ عليَّ فقالت: لو ظفرت بك صنعت بك ما صنعت بهؤلاء قال: ثم بكى أبو بكر وقال: رأيت هذه قبل أن أقدم بغداد.

قال أبو بكر: إنَّ أحدهم لو سقط منه درهم لظلّ يومه يقول: إنا لله، ذهب درهمي، ولا يقول ذهب يومي ما عملت فيه.

وقال رَحِمَهُ اللهُ قال لي رجل مرَّة وأنا شابٌّ: خلِّص رقبتك ما استطعت في

الدّنيا من رِقّ الآخرة؛ فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبداً، قال أبو بكر: فما نسيتها أبداً.

وكان يقول وهو يدعو: يا مَلَكَيّ ادعوا الله لي فإنكما أطوع لله منّي.

وعن دلويه قال: سمعت عليّاً - يعني ابن محمّد ابن أخت يعلى بن عبيد - يقول: مكث أبو بكر بن عيّاش عشرين سنة، وقد نزل الماء في إحدى عينيه ما لم يعلم به أهله.

قال إبراهيم بن شمّاش قال سمعت إبراهيم بن أبي بكر بن عيّاش يقول: شَهِدْتُ أبي عند الموت فبكيت فقال: يا بُنيّ، ما يبكيك؟ فما أتى أبوك فاحشة قط.

وعن أبي بكر، قال: أدنى نفع السُّكوت السّلامة، وكفى بها عافية، وأدنى حرز المنطق الشُّهرة، وكفى بها بليَّة.

***

## منهجه وعقيدته:

وكان على منهج وعقيدة السَّلف أصحاب الحديث، وكان إماماً كبيراً حُجَّة من كبار أهل السُّنة، وكان يقول: «أنا نصف الإسلام».

قال ابن الجوزي: وكان ثقة متشدِّداً في السُّنة.

وقال ابن المبارك: ما رأيتُ أحداً أسرع إلى السُّنة من أبي بكر بن عيَّاش.

وقال أحمد بن يونس: قلت لأبي بكر بن عيَّاش: لي جار رافضيّ قد مرض. قال: عُدْهُ مثل ما تعود اليهوديّ والنصرانيّ، لا تنوي فيه الأجر.

وقال ابن قدامة في «المغني» (٣/ ٥٠٧): «قال أبو بكر بن عيَّاش: لا أصلي على رافضي ولا حَروريّ». (الحروريّة: هم طائفة من الخوارج).

وقال أبو حاتم: سمعت عليّ بن صالح الأنماطيّ، قال سمعت أبا بكر ابن عيَّاش يقول: القرآن كلام الله ألقاه إلى جبريل، وألقاه جبريل إلى محمّد ﷺ منه بدا، وإليه يعود.

وقال أبو داود: حدّثنا حمزة بن سعيد المروزيّ - وكان ثقةً - قال: سألت أبا بكر بن عيّاش أو قد بلغك ما كان من أمر ابن عُلَيَّة في القرآن؟

قال: ويلك! من زعم أن القرآن مخلوق، فهو عندنا كافر زنديق عدوُّ الله [لا نجالسه ولا نكلمه].

وقال شيخ الإسلام ابن تيميّة في «بيان تلبيس الجهميّة» (٥/ ٣٧٩):

«وروي عن أبي بكر بن عياش: إنما تحاول الجهميّة أن ليس في السماء شيء».

وأخرج الهرويّ في «ذمّ الكلام وأهله» (٤/ ٢٤٧) بسنده إلى أبي بكر ابن عيَّاش أنَّه قال: «أهل السُّنة في الإسلام مثل الإسلام في سائر الأديان».

وقال أبو هشام الرّفاعيّ! سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول: أبو بكر الصِّديق رضي الله عنه خليفة رسول الله ﷺ في القرآن لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [الحشر: ٨] قال: فمن سمَّاه الله صادقاً، فليس يكذب، هم قالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ.

وقال أبو هشام الرّفاعيّ: سمعت أبا بكر يقول: الخلق أربعة: معذور، ومخبور، ومجبور، ومثبور، فالمعذور: البهائم، والمخبور: ابن آدم، والمجبور: الملائكة، والمثبور: إبليس.

❊ ❊ ❊

**أقوال العلماء فيه:**

قال عثمان بن سعد عن ابن معين: الحسن بن عيَّاش وأخوه أبو بكر ثقتان.

وقال البزَّار: لم يكن بالحافظ، وقد حدَّث عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه.

وقال العجلي: كان ثقة قديماً صاحب سنَّة وعبادة، وكان يخطىء بعض الخطأ، تعبَّد سبعين سنة.

وقال السَّاجي: صَدوق يَهِمْ.

وقال ابن سعد: عمّر حتى كتب عنه الأحداث وكان من العُبَّاد، وكان أبو بكر ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم، إلا أنَّه كثير الغلط.

وقال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أكثر غلطاً من أبي بكر.

وأما أبو داود فقال: ثقة.

وقال التِّرمذي: أبو بكر بن عيَّاش كثير الغلط.

وقال ابن عديّ: أبو بكر هذا كوفيّ مشهور، وهو يروي عن أجلَّة الناس وحديثه فيه كثرة، وهو من مشهوري مشايخ الكوفة وقرَّائهم، وعن عاصم بن بهدلة أخذ القراءة، وهو في كلِّ رواياته عن كلِّ من روى عنه لا بأس به، وذلك أنّي لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة، إلّا أن يروي عنه ضعيف.

وذكره ابن حبّان في: «ثقاته».

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي بكر بن عيّاش، وأبي الأحوص فقال: ما أقربهما لا أبالي بأيِّهما بدأت، قال: وسئل أبي عن شريك وأبي بكر بن عيّاش أيّهما أحفظ؟

فقال: هما في الحفظ سواء، غير أنَّ أبا بكر أصحُّ كتاباً، قلت لأبي: أبو بكر أو عبد الله بن بشر الرَّقّيّ؟ قال أبو بكر أحفظ منه وأوثق.

وقال الحاكم: ليس بالحافظ عندنا.

قلت: ولكنّه مع علمه الجمّ في القرآن وزهده وورعه وعلمه في السُّنة، إلّا أنّه رُبّمَا غَلِطَ في الحديث، ولذا قال الإمام أحمد بن حنبل: ثقة ربما غلط صاحب قراءة وخير.

وعليه فقد قال الحافظ ابن حجر مرجّحاً:

«والصواب في أمره مجانبةَ ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثِّقات أو خالفهم».

وقال يعقوب بن شيبة: وفي حديثه اضطراب.

وقال الحافظ الذّهبيّ وأمّا الحديث: فيأتي أبو بكر فيه بغرائب ومناكير.

وقال أيضاً: فإنه عمَّر دهراً حتى قارب المئة، وساء حفظه قليلاً ولم يختلط.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت أبا بكر المعيطيّ يقول رأيت أبا بكر بن عيّاش بمكة، فأتاه ابن عيينة وبركَ بين يدي أبي بكر فجعل يقول: يا سفيان كيف أنت، وكيف عائلة أبيك؟ فجاء رجل يسأل سفيان عن حديث فقال: لا تسألني ما دام هذا الشّيخ قاعداً.

وكان قد قطع الإقراء قبل موته بنحوٍ من عشرين سنة، لكنه كان يروي الحروف، وأثبت من حمل عنه قراءته يحيى بن آدم، وعليه دارت قراءته، مع أنَّه سماع للحروف فقط، تلا بها على يحيى شعيب الصّريفينيّ وغيره، واشتهرت قراءة عاصم من هذا الوجه وتلقّتها الأمّة بالقبول، وتلقَّاها أهل العراق، وأعلى ما يقع حديثه اليوم في: «جزء ابن عرفة» - والله أعلم -.

قال الذّهبيّ: عاش ستّاً وتسعين سنة.

## مروياته:

انظرها في «حلية الأولياء» للأصفهاني فقد ذكر له عدداً من المروّيات، وقد روى له البخاريّ في صحيحه، ومسلم في مقدمة صحيحه، وأبو داود، والتّرمذي، والنَّسائي، وابن ماجه.

## وفاته:

وتوفِّي أبو بكر بالكوفة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، في الشّهر الّذي توفي فيه هارون أمير المؤمنين بطوس.

وقال التّرمذي: مات سنة اثنتين وتسعين.

وقال ابن أبي داود: قال محمّد بن إسماعيل مات سنة أربع وتسعين.

## فائدة:

أبو بكر بن عَيّاش ثلاثةٌ:

١ - أبو بكر بن عَيّاش الكوفي المقرئ المشهور أحد الرّواة الأعلام.

٢ - أبو بكر بن عَيّاش الحِمصي، وهو مجهول، قال عنه عثمان بن شباك: لا يُدْرَى مَن هو.

٣ - أبو بكر بن عَيّاش السُّلَمي البَاجُدَّائيّ: بضمِّ الجيم، نسبة إلى قرية قريبة من الرَّقّة، له مصنّف في غريب الحديث، وقال فيه الخطيب البغدادي: وما علمتُ فيه جرحاً.



## مصادر الترجمة

١ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي.
٢ - تاريخ الإسلام، للذهبي.
٣ - سير أعلام النبلاء، للذهبي.
٤ - ميزان الاعتدال، للذهبي.
٥ - تذكرة الحفاظ، للذهبي.
٦ - المنتظم في تواريخ الملوك والأمم، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمٰن الجوزي.
٧ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد الأصفهاني.
٨ - الطبقات الكبرى، لابن سعد.
٩ - الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم.
١٠ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي.
١١ - تهذيب التهذيب، للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني.
١٢ - غاية النهاية، للإمام محمد بن الجزري.
١٣ - الأعلام، للزركلي.
١٤ - أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر، للعلامة محمود خليل الحصري.
١٥ - تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة، للعلامة عبد الفتاح القاضي.

# القراءات الصحيحة

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «طيِّبة النَّشر»:

| | |
|---|---|
| وَلْيَجتَهدْ فيهِ وفي تصحيحهِ | على الذي نُقِلَ مِنْ صحيحهِ |
| فَكلُّ مَا وَافقَ وجهَ نحو | وكانَ للرَّسمِ احتمالاً يحوي |
| وصحَّ إسناداً هُو القرآنُ | فهذه الثلاثةُ الأركانُ |
| وَحَيثُما يَخْتَلَّ ركنٌ أثبتِ | شُذوذَهُ لو أنَّهُ في السَّبعةِ |
| فَكنْ على نَهجِ سبيلِ السَّلَفِ | في مُجمعٍ عليهِ أو مُخْتلَفِ |

**فأركان القراءة الصَّحيحة هي:**

١ - كلُّ قراءة وافقت العربيَّة ولو بوجه.

٢ - ووافقت أحد المصاحف العثمانيَّة ولو احتمالاً.

٣ - وصحَّ سندُها.

قال ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» (١/ ١٠):

«قلت: وقولنا في الضّابط (ولو بوجه) نريد به وجهاً من وجوه النّحو سواءٌ كان أفصحَ أم فصيحاً مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضرُّ مثلَه، إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقَّاه الأئمَّة بالإسناد الصَّحيح إذ هو الأصلُ الأعظمُ والرُّكنُ الأقوى، وهذا هو المختار عند المحقِّقين في ركن موافقة العربيَّة».

وقال أيضاً (١/ ١١):

«قلنا: ونعني (بموافقة أحد المصاحف) ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض، كقراءة ابن عامر ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ [١١٦] في البقرة بغير واو، ﴿وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ [فاطر: ٢٥] بزيادة الباء في الاسمين ونحو ذلك، فإنّ ذلك ثابت في المصحف الشّامي.

وكقراءة ابن كثير: ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥] في الموضع الأخير من سورة ﴿بَرَاءَةٌ﴾ بزيادة ﴿مِنَ﴾ فإنّ ذلك ثابت في المصحف المكيّ... إلى غير ذلك من مواضعَ كثيرةٍ في القرآن اختلفت المصاحف فيها؛ فوردت القراءة عن أئمّة تلك الأمصار على موافقة مصحفهم، فلو لم يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية لكانت القراءةُ بذلك شاذةً لمخالفتها الرّسم المجمع عليه».

ثم قال رحمه الله (١/ ١١):

«وقولنا: بعد ذلك (ولو احتمالاً) نعني به ما يوافق الرّسم ولو تقديراً، إذ موافقة الرّسم قد تكون تحقيقاً وهو الموافقة الصّريحة، وقد تكون تقديراً وهو الموافقة احتمالاً، فإنّه قد خُولِفَ صريح الرّسمِ في مواضعَ إجماعاً، نحو، ﴿السَّمَاوَاتِ﴾، و﴿الصَّالِحَاتِ﴾، و﴿اللَّيْلِ﴾، و﴿الصَّلَاةَ﴾ و﴿الزَّكَاةَ﴾ و﴿الرِّبَا﴾ وقد توافق بعض القراءات الرّسم تحقيقاً، ويوافقه بعضها تقديراً، نحو: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تخفيفاً كما كتب ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾، وقراءة الألف محتملة تقديراً كما كتب ﴿مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ فتكون الألف حذفت اختصاراً».

ثم قال رحمه الله (١/ ١٣):

«وقولنا: (وصح سندها) فإنا نعني به أن يروي تلك القراءة العدل

الضَّابط عن مثله، كذا حتى تنتهي، ويكون مع ذلك مشهور عند أئمّة هذا الشَّان، الضّابطين له غير معدودة عندهم من الغلط، أو ممّا شذَّ بها بعضهم، وقد شرط بعض المتأخِّرين التَّواتر في هذا الرُّكن، ولم يكتف فيه بصحة السَّند، وزعم أنّ القرآن لا يثبت إلا بالتّواتر، وأنّ ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن، وهذا مما لا يخفى ما فيه فإنّ التَّواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الرّكنين الآخرين من الرّسم وغيره، إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النّبي وجب قَبوله وقطع بكونه قرآنا، سواء وافق الرّسم أم خالفه، **وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف، انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم**، ولقد كنت قبلُ أجنح إلى هذا القول ثم ظهر فساده، وموافقة أئمة السّلف والخلف»[1].

فمتى اختَلَّ ركن من هذه الأركان الثلاثة أُطلقَ عليها: ضعيفةٌ أو شاذَّةٌ أو باطلةٌ سواءٌ كانت عن السَّبعة أو عمَّن هو أكبر منهم، وهذا هو الصَّحيح عن أئمَّة التَّحقيق من السَّلف والخلف.

وممَّن صرَّح بذلك:

١ - الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدَّاني ت (٤٤٤)هـ.

٢ - أبو مُحمَّد مكِّي بن أبي طالب ت (٤٣٧) هـ.

٣ - الإمام أبو العبَّاس أحمد بن عمَّار المهدويّ ت (٤٣٠) هـ.

٤ - أبو القاسم عبد الرَّحمن بن إسماعيل أبو شامة ت (٦٦٥) هـ[2].

---

(١) قال النويري في «شرحه على الطيبة» (١/ ١١١ - ١١٢): «. . . فإن الوصف الأعظم في ثبوت القرآن هو التواتر والناظم تركه، واعتبر صحة سنده فقط، وهذا قول شاذ، وسيأتي كل ذلك»، راجعه فإنه مهم.

(٢) «النشر» (١/ ١٥)، «شرح طيبه النشر» للنويري (١/ ١١١ - ١١٣)، «الهادي شرح طيبة النشر» (١/ ١٩ - ٢٠).

# القراءات العشر

اعلموا علَّمني الله وإيَّاكم - الخيرات وجنَّبنا المنكرات - أنَّ القراءات العشر تنقسم إلى قسمين:

**الأوّل: القراءات العشر «الكبرى».**

**الثّاني: القراءات العشر «الصُّغرى».**

وبيان ذلك:

## أولاً: القراءات العشر الكبرى:

هي القراءات التي حواها كتاب (النَّشر في القراءات العشر) للإمام ابن الجزريِّ، وقد انتقاه من نحو ستين كتاباً أخذها عن شيوخه، ورفض رَحِمَهُ اللَّهُ الطُّرق الضَّعيفة أو المتُكلَّم فيها، وكان له في ذلك شرط في أعلى مراتب القَبول، وقد نظم ابن الجزريِّ كتابه النَّشر في: (طيِّبة النشر في القراءات العشر)، حيث قال:

ضَمَّنْتُهَا كِتابَ نَشرِ العَشرِ فَهي بهِ طَيِّبةٌ في النَّشْرِ

وممَّا ينبغي أنْ يُعْلَمَ أنَّ (للنَّشر) زيادات على ما في (الطَّيِّبة)، بمعنى أنَّه لم يَنْظمِ النَّشر بجميع ما فيه في الطَّيِّبة - والله أعلم-.

❊ ❊ ❊

## تنبيه

القراءات العشر الكبرى حوت القراءات العشر الصُّغرى، فمَنْ قرأ بالعشر الكبرى فقد قرأ بالعشر الصُّغرى، إلا في أربع كلمات في الدُّرَّة وليست في الطَّيِّبة!! وهي لابن وَرْدَان بخُلْف عنه، وهي: (لا يخرج إلا نكداً) بضمِّ الياء وكسر الرَّاء، و(أجعلتم سقاة الحاج) بضمِّ السِّين وحذف الياء، و(عمرة المسجد الحرام) بفتح العين وحذف الألف، و(فتغرِّقكم بما كفرتم) بالتَّأنيث والتَّشديد في الرَّاء[١].

---

## ثانياً: القراءات العشر الصُّغرى:

هي القراءات التي وردتْ في الكتب الآتية: «التَّيسير في القراءات السَّبع» للإمام أبي عَمْرو الدَّاني، وكتاب «تحبير التَّيسير»، و«الدُّرَّة المضيئة في القراءات الثَّلاث المَرْويَّة» للإمام ابن الجزريِّ، وكتاب «حرز الأماني ووجه التَّهاني في القراءات السَّبع» الشَّهير باسم متن الشَّاطبيَّة للإمام الشَّاطبيّ.

وفي كتابنا هذا تطرَّقْنا إلى رواية الإمام شعبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الكبرى والصُّغرى!! أي من طريق التَّيسير والشَّاطبيَّة والطَّيِّبة، فما قُرِئ به من طريق التَّيسير والشَّاطبيَّة، فهو داخل في الكبرى، لا العكس، بمعنى ما ورد في الطَّيِّبة فلا يُقرأ به من الصُّغرى (وهكذا).

وقبل البدء، إليك هذا النموذج في طرق النَّظر في الجداول الواردة في الكتاب.

---

(١) انظر: «تأملات حول تحرير العلماء للقراءات المتواترة» تأليف العلامة عبد الرزاق موسى - حفظه الله - (١٥).

## توضيح جداول الكتاب، مثاله:

### سورة الأنعام

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٣ | ﴿لَمۡ تَكُن﴾ | لم تكن- بالتاء - | | لم يكن - بالياء - |

قرأ شعبة من الكبرى «لم تكن» بوجهين: بالياء والتَّاء، وهو ما ثبت في الخانتين تحت (التَّيسير والشَّاطبيَّة من الصُّغرى)، و(زيادات الطَّيِّبة) وهما طريق الكبرى. وقرأ شعبة من الصُّغرى «لم تكن» بوجه واحد: بالتَّاء، وهو ما ثبت في الخانة الأُولى (التَّيسير والشَّاطبيَّة من الصُّغرى) فقط.

أي من أراد أن يقرأ من طريق (الصُّغرى) قرأ من الخانة الأولى فقط، ومن أراد أنْ يقرأ من طريق (الكبرى) قرأ من الخانة الأولى والثَّانية معاً، وهكذا . . .

وبهذا نكون قد مَيَّزْنَا (الكبرى) عن (الصُّغرى)، وبيَّنَّا الزِّيادات الَّتي للطَّيِّبة على الشَّاطبيَّة والتَّيسير، وزيادات الشَّاطبيَّة على التَّيسير، ونحو ذلك من الزِّيادات المنثورة في هذا الكتاب، بأدلَّةٍ وأقوال أهل هذا الفنِّ، وذلك حتَّى لا يحدث الخلط والتَّركيب بين الطُّرُق، وقد اعتنيتُ بنقل ما ورد في كتاب «مِنْحةُ مُوْلِي البرّ» للعلَّامة الإبْيَاريّ رَحِمَهُ اللَّهُ لأنَّه إمام في بابه، وإنِّي أنصحُ المعتنينَ في هذا العلم الشَّريف أنْ يعتنوا بهذا الكتاب حفظاً ودراسة وشرحاً واستدراكاً! وللعلَّامة عبد الفَّتاح القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ شرح عليه زاده جمالاً وبهاءً.

وعلى هذا النَّمط منظومة العلَّامة أحمد الحُلوانِّي الرِّفاعيِّ!! شيخ القُرَّاء بدمشقَ التي سمَّاها:

«زيادات الطَّيِّبة على حرز الأماني والدُّرَّة»، ولم أطَّلع - فيما أعلم - على شرح عليها، نسأل الله أنْ يُيَسِّرَ شرحها.

ومن الكتب التي اعتنيتُ بالنَّقل منها على وجه الخصوص في باب تحرير الطُّرق والأوجه، كتاب «إتحاف البررة» المُسَمَّى بـ «تحرير النَّشر من طريق العشر» للعلَّامة المحرِّر مصطفى الأزميريِّ رَحِمَهُ اللهُ، ومتن خاتمة المحقِّقين «فتح الكريم» للعلَّامة المُتوَلِّي، وله متن «عَز والطُّرق»، ومن المتون النَّافعة أيضاً «قواعد التَّحرير»، و«مختصر قواعد التَّحرير»، و«شرح مختصر طيِّبة النَّشر» للعلَّامة المدقِّق الشَّيخ جابر المصريِّ رَحِمَهُ اللهُ، فإنَّ هذه الكتب ينبغي الاعتناء بها دراسةً وحفظاً وشرحاً، وغير ذلك من الكتب التي تراها مبسوطة في هذا الكتاب، والله الموفِّق والهادي إلى سواء السَّبيل[1].

---

## في الرُّموز التي تدلُّ على رواية الإمام شعبة في الشَّاطبيَّة والطَّيِّبة:

نظم الإمام الشَّاطبيُّ رَحِمَهُ اللهُ القراءات السَّبع في «الشَّاطبيَّة» بنظم بديع ودقيق، وكان من براعته أنْ جعل رموزاً يُدِلُّ بها القُرَّاء في قصيدته، وتبعه الإمام ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللهُ في ذلك بنظم دقيق بديع لا مثيل له في «طيِّبة النَّشر في القراءات العشر»، ولقد استعمل ابن الجزريُّ في منظومته الرُّموز نفسها التي استعملها الشَّاطبيُّ في قصيدته تسهيلاً على الطُّلَّاب (على اختلاف في ذلك)، ولذا قال ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللهُ:

(١) انظر: «تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة» للعلامة عبد الرازق موسى، ص (٣٧ - ٣٩).

وكلُّ ذا اتبعتُ فيه الشَّاطبي ليسهلَ استِحْضَارُ كُلِّ طالبِ

فالرُّموز إمَّا مفردةٌ للقُرَّاء، أو الرُّواة، أو مشتركةٌ بينهم، ممَّا جعل الرُّموز تنقسم إلى قسمين:

رموزٍ حرفيَّةٍ، ورموزٍ كلميَّةٍ.

والذي يهمُّنا هنا رموز رواية الإمام شعبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

**فأمَّا رموز الشَّاطبيَّةِ فهي:**

| الرمز الحرفي | مدلوله | الرمز الكلمي | مدلوله |
|---|---|---|---|
| ن | عاصم | حصن | عاصم، حمزة، الكسائي، نافع |
| ص | شعبة | صحبة | حمزة، الكسائي، شعبة |
| غ | عاصم، حمزة، الكسائي، أبو عمرو. | | |
| ظ | عاصم، حمزة، الكسائي، ابن كثير | | |
| ذ | عاصم، حمزة، الكسائي، ابن عامر. | | |
| خ | جميع القراء السبعة إلا نافع. | | |
| ث | عاصم، حمزة، الكسائي | | |

## وأمَّا رموز الطَّيبة:

| الرمز الحرفي | مدلوله | الرمز الكلمي | مدلوله |
|---|---|---|---|
| ن | عاصم | كفى | عاصم، حمزة، الكسائي، خلف العاشر |
| ص | شعبة | صحبة | شعبة، حمزة، الكسائي، خلف العاشر |
| | | صفا | شعبة، خلف العاشر |
| | | كنز | عاصم، حمزة، الكسائي، خلف العاشر، ابن عامر |

تنبيه: لم نذكر من الأصول والفرش إلا ما خالف حفصاً.



# الفرق بين القراءة والرّواية والطَّريق والخلاف الواجب والجائز

لا بُدَّ لكلِّ مَنْ أراد القراءة أنْ يعرفَ الخلاف الواجب، من الخلاف الجائز، فمن لم يُفرِّق بينهما تعذَّرَتْ عليه القراءة، ولا بُدَّ أيضاً أنْ يعرفَ الفرق بين القراءات والرِّوايات والطُّرق.

**والفرق بين القراءة والرِّواية والطَّريق هو:**

**القراءة:** كلُّ ما يُنْسَبُ لإمام من الأئمَّة العشرة.

**والرِّواية:** كلُّ ما ينسب للآخذين عن الإمام، ولو بواسطة.

**والطَّريق:** كلُّ ما ينسب لمن أخذ عن الرُّواة، وإن سفل.

**فمثلاً:**

**القراءة:** ما ورد عن الإمام عاصم بن أبي النُّجود الكوفيِّ.

**الرِّواية:** ما ورد عن الآخذين عن الإمام عاصم، وهما اثنان.

| **الرَّاوي الأول:** | **الرَّاوي الثاني:** |
| --- | --- |
| حفص بن سليمان الكوفيّ | شعبة بن عيَّاش الكوفيّ - الذي نحن بصدد الكلام عن روايته -. |

**الطُّرق: ما ورد عمَّن أخذ من حفص وشعبة الكوفيَّيْن - وإن سفل -.**

**فورد عن رواية حفص طريقان:**

(١) طريق عُبَيد بن الصَّبَّاح. ت (٣٣٥) هـ.

(٢) طريق عَمْرو بن الصَّبَّاح. ب (٢٢١) هـ.

**وورد عن رواية شعبة طريقان:**

(١) طريق يحيى بن أدم. ت (٢٠٣) هـ.

(٢) طريق يحيى العُلَيْميّ. ت (٢٤٣) هـ.

**وعُبَيْد بن الصَّبَّاح من طريقين وهما:**

(١) طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم. ت (٣٤٩) هـ.

(٢) طريق أبي الحسن الهاشميّ البصريّ. ت (٣٦٨)هـ

**وعمرو بن الصَّبَّاح من طريقين وهما:**

(١) طريق أبي الحسن زرعان البغداديّ. ت في حدود. (٢٩٠) هـ.

(٢) طريق أبي جعفر أحمد بن حُمَيْد الفيل. ت (٢٨٩) هـ.

**ويحيى بن آدم من طريقين هما:**

(١) طريق أبي حمدون. ت حدود (٢٤٠) هـ.

(٢) طريق شعيب بن أبي أيُّوب. ت (٢٦١) هـ.

**ويحيى العُلَيْمِيّ من طريقين وهما:**

(١) طريق الرَّزَّاز أبي عَمْرو عثمان بن أحمد. ت حدود (٣٦٠) هـ.

(٢) طريق ابن خليع وهو أبو الحسن علي بن مُحَمَّد. ت (٣٥٦) هـ.

وذلك بوساطة أبي بكر الواسطيّ. ت (٣٢٣) هـ.

**طرق شعبة**

وهكذا تتفرع الطرق حتى تصل إلى ستةٍ وسبعين طريقاً[1].

---

(١) وانظر تفصيل الطرق في: «النشر» (١/ ١٤٦ - ١٥٢)، و«لطائف الإشارات لفنون القراءات» للإمام القسطلاني (١/ ١٤٠ - ١٤٤)، و«الهادي شرح طيبة النشر» (١/ ٥٧ - ٥٨) للعلامة محمد سالم محيسن، و«فريدة الدهر» (١/ ٣١٩ - ٣٥٠) للعلامة محمد إبراهيم محمد سالم.

فكلُّ ما ورد من القراءات والرِّوايات والطُّرق فهو الخلاف الواجب، ولا بُدَّ للقارئ أنْ يأتيَ بجميع ذلك، ولو أخلَّ بشيء منه كان نقصاً في القراءات أو الرِّوايات أو الطُّرق.

مثال ذلك: الإخلال في الفتح والإمالة، أو في المدود، أو في ياءات الإضافة، أو نحوه.

وأمَّا الخلاف الجائز، فهو الخلاف في الأوجه التي على سبيل التَّخَيُّر والإباحة، فبأيِّ وجه أتى القارئ أجزأ، ولا يعدُّ ذلك نقصاً في القراءة أو الرِّواية أو الطَّريق.

مثاله: الأوجه التي في البسملة، أو الوقف بالسُّكون والرَّوم والإشمام، والطُّول والتَّوسط والقَصْر في نحو: ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، و﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، وما أشبه ذلك.



# باب الاستعاذة

قال الإمام ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «طيِّبة النَّشر»:

وَقُـلْ أَعُـوذُ إنْ أردتَّ تَـقْـرَا   كالنَّحلِ جَهْراً لِجَميعِ القُرَّا

قال ابن النَّاظم أحمد بن الجزريِّ - رحمهما الله -:

«أمر القارئ أن يقول إذا أراد القراءة: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) كما ورد في سورة النَّحل، وهذا اللفظ هو أدنى الكمال عندهم، وهو المختار لجميع القراء...»[١].

❁ ❁ ❁

## صفة الاستعاذة

كان النَّبيّ ﷺ يقول: «أعوذ بالله من الشَّيطان الرَّجيم من همزِهِ[٢] ونفخِهِ[٢] ونفثه[٢]».

---

(١) «شرح طيبة النشر» لابن الناظم (٤٤).

(٢) (همزه) فسره بعض الرواة بـ (الموتة). وهو بضم الميم وفتح التاء: نوع من الجنون. و(نفخه): فسره الراوي بالكبر، و(نفثه): فسره الراوي بالشعر، والتفسيرات الثلاثة وردت مرفوعة إلى النبي ﷺ بسند صحيح مرسل، والمراد بالشعر: الشعر المذموم؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «إن من الشعر حكمة» رواه البخاري، قاله شيخنا الألباني رحمه الله في «صفة صلاة النبي ﷺ» (٩٥ - ٩٦).

وكان يزيد عليهما فيقول: «أعوذ بالله السَّميع العليم من الشَّيطان الرَّجيم من همزه ونفخه ونفثه»[(١)].

❁ ❁ ❁

## ✍ مواطن إخفاء الاستعاذة ✍

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النَّشر» (١/ ٢٥٤):

«ومن المواضع التي يستحبُّ فيها الإخفاء: إذا قرأ خالياً سواء قرأ جهراً أو سرّاً، ومنها إذا قرأ سرّاً فإنه يسر أيضاً، ومنها إذا قرأ في الدَّور، ولم يكن في قراءته مبتدئاً يُسِرُّ بالتعوذ لِتتَّصِل القراءة ولا يتخلّلها أجنبيّ فإنّ المعنى الذي من أجله استحبّ الجهر، وهو الإنصات فقط في هذه المواضع».

❁ ❁ ❁

## ✍ مسألةٌ مهِمَّة ✍

ما المراد من الإخفاء في الاستعاذة؟

قال ابن الجزريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النَّشر» (١/ ٢٥٤):

«اختلف المتأخّرون في المراد بالإخفاء، فقال كثير منهم هو الكتمان، وعليه حمل كلام الشاطبيّ وأكثر الشُّراح، فعلى هذا يكفي فيه الذِّكر في النَّفس من غير تلفُّظ، وقال الجمهور: المراد به الإسرار وعليه حمل الجَعْبَرِيّ كلام الشَّاطبيّ، فلا يكفي فيه إلا التَّلفُّظ وإسماع نفسه، وهذا هو الصواب؛ لأنَّ نصوص المتقدمين كلّها على جعله ضدّاً للجهر وكونه ضداً للجهر، يقتضي الإسرار به - والله تعالى أعلم -».

---

(١) انظر: «إرواء الغليل» (٢/ ٥٣) لشيخنا الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (فإنه مهم)!

# باب البسملة

قال الإمام ابن الجزريِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «طيِّبة النَّشر»:

. . . . . . . . . . . . . . . . . . وفي ابْتدَا السُّورةِ كُلٌّ بَسْمَلا

قال الإمام في «النَّشر» (١/ ٢٦٣):

«أنّ كلًّا من الفاصلين بالبسملة والواصلين والسَّاكتين، إذا ابتدأ سورة من السُّور، بسملَ بلا خلاف عن أحد منهم، إلا إذا ابتدأ ﴿بَرَآءَةٌ﴾ [التوبة: ١].

قال الإمام ابن الجزريِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «طيِّبة النَّشر»:

بسملَ بين السُّورَتَيْنِ (بـ)ـي (نـ)ـصف (دُ)م (ثـِ)ـقْ (رَ) جَا . . . . . . . . .

قال ابن النَّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «شرح طيِّبة النَّشر» (٤٦):

«أي قَرَأَ بالبسملة بين السُّورتين قالون وعاصم وابن كثير وأبو جعفر والكسائي، بغير خلاف عن أحد منهم».



## فائدة

إذا وصلت «براءة» بالسُّورة الّتي قبلها وهي «الأنفال»، أو ابتدأتَ بها القراءة فلا تُبسمل في أوَّلها لأحدٍ من القرَّاء، سواءٌ كان مذهبه بين السُّورتين البسملة أو السَّكت أو الوصل.

قال الشَّاطبيُّ:

وَمَهمَا تَصِلْهَا أوْ بَدأتَ بَراءةً لِتَنْزِيلِهَا بالسَّيفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا

وقال الإمام ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللهُ في «الطَّيِّبة»:

سِوَى بَراءةٍ فَلا ولَو وُصِلْ وَوَسَطاً خَيِرْ وَفيِهَا يَحْتَمِلْ

قال ابن النَّاظم رَحِمَهُ اللهُ في (شرح طيِّبة النَّشر) (٤٨):

«أي فلا يبسمل في ابتدائها قوله: (وَوَسَطاً) أي وسط السُّورة: يعني ألفاظها وأجزاءها، فالقارئ فيه مخيّر بين الإتيان بالبسملة فيه بعد الاستعاذة . . .».

❀ ❀ ❀

## الأوجه التي بين الأنفال والتّوبة

بين الأنفال والتَّوبة ثلاثة أوجه لدى جميع القرَّاء، وهي:

**أولاً**: الوقف: وهو الوقف على ﴿عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٥] مع التَّنفُّس، والابتداء بـ﴿بَرَآءَةٌ﴾ [التوبة: ١].

**ثانياً**: السَّكت: وهو الوقف على ﴿عَلِيمٌ﴾ بلا تنفُّس، والابتداء بـ ﴿بَرَآءَةٌ﴾.

**ثالثاً**: الوصل: وهو وصل ﴿عَلِيمٌ﴾ بـ﴿بَرَآءَةٌ﴾.

ويتفرَّع على هذه الأوجه مع المدّ والتَّوسُّط والقصر، ومع السُّكون المحض والرَّوم والإشمام أوجه أخرى، فتصبح خمسة عشر وجهاً لجميع القرَّاء!!، وهي على التَّفصيل، كما يلي:

**أولاً**: الوقف: ويكون معه المدُّ والتَّوسُّط والقصر، في: ﴿عَلِيمٌ﴾ (٢- ٤ - ٦)، مع السُّكون المحض، فهذه ثلاثة أوجه، ومثلها مع

الإشمام، فتصبح ستَّة أوجه، ووجه بالرَّوم فهذه سبعة أوجه، [والرَّوم لا يأتي إلّا بالقصر، كما هو الحال حالة الوصل].

قال العلَّامة ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

........................ .... وإن تَرُم فمثلَ ما تصل

**ثانياً**: السَّكت: يجري عليه ما جرى على الوقف، فتكون الأوجه حينئذٍ أربعة عشر وجهاً.

**ثالثاً**: الوصل: ولا يكون إلا وجهاً واحداً، فهذه خمسةَ عشرَ وجهاً!!!.

❧ ❧ ❧

## ملحوظة

ما تقدَّم يجري بين (التَّوبة) وأيِّ سورة قبلَها، ولَكِنْ مع مراعاة حركات أواخر الكَلِمِ في أواخر السُّوَر.



# باب هاء الكناية

هاء الكناية في اصطلاح القُرَّاء: هي الهاء الزَّائدة الدَّالَّة على الواحد المذكَّر الغائب، وتُسمَّى «هاء الضَّمير» فخرج بالزَّائدة الهاء الأصليَّة، نحو: ﴿نَفۡقَهُ﴾ [هود: ١١] وبالدَّالَّة على الواحد المذكَّر الهاءُ في نحو: ﴿عَلَيۡهَآ﴾ [البقرة: ١٤٢]، ﴿عَلَيۡهِمَا﴾ [البقرة: ٢٢٩]، ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿عَلَيۡهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، فكلٌّ هذه وإن كانت هاءات ضمير، لا تُسمَّى هاءات كناية اصطلاحاً.

وتتَّصل هاء الكناية بالفعل نحو: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [آل عمران: ٧٥] وبالاسم نحو: ﴿أَهۡلَهُۥ﴾ [البقرة: ١٢٦]، وبالحروف نحو: ﴿عَلَيۡهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] (١).

والخلاف بين القُرَّاء في (هاء الكناية) دائر بين: ضمِّها، وكسرها، وإسكانها، وقصر حركتها أي عدم مدِّها بالكُلِّيَّة، وإشباع حركتها وهو المُعبَّر عنه بالصِّلة.

واعلم أنَّ لهاء الكناية أربعة أحوال:

**الأولى**: أن تقع بين ساكنين نحو قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ﴾ [المائدة: ٤٦].

**الثانية**: أن تقع قبل ساكن وقبلها متحرِّك، نحو قوله تعالى: ﴿لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ﴾ [القصص: ٧٠]، وحكمها في هاتين الحالتين

---

(١) «الوافي في شرح الشاطبية» (٥٥).

عدم الصِّلة لجميع القُرَّاء، وذلك لأنَّ الصِّلة تؤدِّي إلى الجمع بين السَّاكنين بل تبقى «الهاء» على حركتها ضمَّة كانت أو كسرة وقد أشار إلى ذلك الإمام الشَّاطبيُّ بقوله: «ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن».

الثالثة: أن تقع بين مُتَحرِّكيْن، نحو قوله تعالى: ﴿لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١] وحكمها في هذه الحالة (الصفة)[1] لجميع القُرَّاء.

وذلك لأنَّ «الهاء» حرف خفيٌّ فَقَوِيَ بالصِّلة بحرف من جِنس حركته، وإلى ذلك أشار الإمام الشَّاطبيّ، بقوله: «وما قَبلَهُ التَّحريكُ للكلِّ وُصِلَا».

الرابعة: أن تقع قبل متحرِّك وقبلَها ساكن نحو قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] وحكمها في هذه الحالة الصِّلة بواو إذا كانت مضمومة وبياء إذا كانت مكسورة، لابن كثير كما قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:

صِلْ هَا الضَّميرِ عَنْ سُكُونٍ قَبلَ ما حُرِّكَ دِنْ..............

وقرأ باقي القُرَّاء بالقصر: أي بكسر الهاء المكسورة، وضمِّ الهاء المضمومة من غير إشباع[2].

وهناك كلمات خرجت عن هذه القاعدة ذكرها ابن الجزريِّ رحمه الله في «طيِّبة النَّشر»، ومَنْ أراد الاستزادة في ذلك فليرجع إلى شروح «طيِّبة النَّشر» والله أعلم.

أمَّا شعبة فمذهبه في «هاء الكناية» فكما قال العلَّامة ابن الجزريِّ رحمه الله:

صِلْ هَا الضَّمِيرِ عَنْ سُكُونٍ قَبلَ ما حُرِّكَ (دِ)ن فيهِ مُهاناً (عَـ)ـن (دُ) مَا

---

(١) هكذا في المطبوع ولا شك أنه خطأ طباعي صوابه (الصلة).

(٢) «الهادي شرح طيبة النشر» (١/ ١٥٩ - ١٦٠).

سَكِّنْ يُؤَدِّه نُصلِهِ نُؤْتِهِ نُوَلْ
(صِـ)فْ........................

وَهُمْ وحفصٌ ألقِهِ اقْصُرْهُنَّ (كَـ)م
خُلفٌ (ظَـ)بِيَ (بِـ)ن (ثِـ)قْ ويتَّقِهْ (ظَـ)لَم
(بَـ)ل (عُـ)د وخُلْفاً (كَـ)م (ذَ)كَا وَسَكِّنَا
(خَـ)ف (لَـ)وم قَومٍ خُلْفُهُم (صَـ)عبٌ (حَـ)نَا
والقافَ (عُـ)د يَرضَهْ (يَـ)فِي والخُلفُ (لـ)ا
(صُـ)ن (ذَ) ا (طُـ)وَى اقْصُر (فِـ)ي (ظُـ)بيً (لُـ)ذْ (نَـ)لْ (أَ)لاَ

ثم قال:

...............................
..........عليهِ اللهَ أَنسانِيهِ (عِـ)فْ
بِضَمٌ كَسْرٍ ..........
..................................

وَهَمْزُ أَرْجِئْهُ (كَـ)سَا (حَـقّـ)اً وَهَا
فاقصُر (حِماً) (بِـ)نْ (مِـ)لْ وخَلفٌ (خُـ)ذ (لَـ)هَا
وأَسكِنَنْ (فُـ)ز (نَـ)لْ وَضُمَّ الكَسْرَ (لِـ)ي
(حَـقٌّ) وعَنْ شُعبةَ كَالبَصْرِ انْقُلِ

أسكن شعبة من جميع طرقه هاء الكناية» فيما يأتي:

﴿يُؤَدِّهِ﴾ في موضعَيْن في آل عمران (٧٥)، و﴿نُؤْتِهِ﴾ في موضِعيْن في آل عمران (١٤٥).

و﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾ في النَّساء (١١٥)، و﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ في الشُّورى (٢٠).

و﴿وَيَتَّقْهِ﴾ في النُّور (٥٢)، ولكنَّه في هذا الموضع مع الإسكان للهاء، فإنه كسر القاف فيها.

وقرأ أيضاً بكسر الهاء في ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ في الكهف (٦٣)، و﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ في الفتح (١٠).

وقرأ شعبة من جميع طرقه بالقصر في قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ الفرقان (٦٩)[1].

❁ ❁ ❁

## الزِّيادات

قرأ شعبة من طريق الشَّاطبيَّة وأصلها ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾، سورة الزُّمَر آية (٧) كحفص بضمِّ الهاء.

وقرأ شعبة من طريق الطَّيبَّة والنَّشر بإسكان الهاء (وجهاً زائداً) له عمَّا في الشَّاطبيَّة والتَّيسير، كما قال العلَّامة الإبياريُّ رحمه الله في «منحة مُولي البرّ»:

ذُق مِز وَصِلْ خُذْ يَرضَهُ ذِعْ واقصُرنْ مِنْ خُص وَسَكِّنها صَبَا والكُلَّ لِن

قرأ شعبة﴿أَرْجِهْ﴾ الأعراف (١١١)، والشُّعراء (٣٦)، من طريق الشَّاطبيَّة وأصلها التَّيسير كما لحفص، وله وجهٌ زائدٌ عليهما من طريق الطَّيبّة والنَّشر (أرجئهُ) بالهمز وضمِّ الهاء من غير صلة مثل قراءة أبي عمروٍ البصريِّ.

قال الإبياريُّ رحمه الله في «منحة مُولِي البرّ»:

مَعْ لم يَرهْ وحَرفَي الزِّلزَال خُذْ قَصْرَ الثَّلاثِ خَفْ ظَماً أرْجِئهُ لُذْ
وَشعبةٌ فيها كَبصرِ وَصِلاً خُذْ يأتِهِ غَيْثٌ يَلي واقْصُر خلَا..

---

(١) انظر: «الإضاءة في أصول القراءة» (٦٣) للعلامة الضباع، و«تعريف بالقراء العشرة» (٢٦) للعلامة علي النحاس.

# باب الهمزتين من كلمة

هما همزتا القطع المتلاحقتان الواقعتان في كلمة، والهمزة الأولى من الهمزتين لا بُدَّ أنْ تكون مفتوحة، وأما الثَّانية فتكون مفتوحة نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، ومكسورة نحو: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾، ومضمومة نحو: ﴿أَءُنزِلَ﴾، فأنواعها على ذلك ثلاثة.

واختلف القُرَّاء في الهمزة الثَّانية ما بين مُسهِّل، ومُحقِّق، ومُدْخل ألف فصلٍ بين الهمزتين، والَّذي يَهُمُّنا في هذا الصَّدد هو مذهب شعبة رحمه الله ومعلوم أنَّ الهمزة الأولى محقَّقة.

قرأ شعبة من جميع طرقه بالاستفهام في الهمزتين من كلمة واحدة فيما يلي:

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ الأعراف (٨١)، و﴿إِنَّ لَنَا﴾ الأعراف (١١٣)، و﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ العنكبوت (٢٨)، و﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ الواقعة (٦٦)، و﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ القلم (١٤)، و﴿ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾، المرفوع بفُصِّلَتْ (٤٤)، و﴿ءَامَنتُم﴾ بالأعراف (١٢٣)، و﴿ءَامَنتُمْ﴾ طه (٧١)، و﴿ءَامَنتُمْ﴾ الشُّعراء (٤٩)[1].

تنبيه: لشعبة التَّحقيق في الهمزتين من غير إدخال في ذلك كلِّه.

(١) انظر: «الإضاءة» (٦٣) للضباع، و«تعريف بالقراء العشرة» (٢٦ - ٢٧) لعلي النحاس.

# باب الهَمْز المفرد

الهمزة المُفردة: وهي تنقسم إلى قسمين، ساكنة ومتحرّكة:

السَّاكنة: ١ - ﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾ أبدل شعبة من جميع طرقه الهمزة الأولى واواً ساكنة حيثما وقعت في القرآن، سواء أكانت معرَّفة أو مُنكَّرة.

٢ - ﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾ في البلد (٢٠) وفي الهُمَزَة (٨) أبدلها شعبة من جميع طرقه واواً ساكنة.

المتحرّكة: ١ - ﴿مُرۡجَوۡنَ﴾ في التَّوبة (١٠٦) بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم من جميع طرقه.

٢ - ﴿تُرۡجِى﴾ في الأحزاب (٥١) بالهمز مع حذف الياء من جميع طرقه.

٣ - ﴿كُفُوًا﴾ الإخلاص (٤) قرأ شعبة من جميع طرقه بهمز الواو فيها.

٤ - ﴿هُزُوًاۖ﴾ قرأ شعبة من جميع طرقه بهمز الواو حيثما وقعت في القرآن.



# باب الإدغام وحروف قَرُبَتْ مخارجها

أدغم شعبة من جميع طُرُقهِ نون ﴿مَنۡ﴾، ولام ﴿بَلۡ﴾ في الرَّاء في ﴿مَنۡ رَاقٍ﴾ في القيامة (٢٧)، و﴿بَلۡ رَانَ﴾ في المُطَفِّفين (١٤)، (من جميع طرقه).

وأدغم أيضاً الذَّال في التَّاء في باب الاتِّخاذ، مثل: ﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾، كيفما وقع في القرآن، (من جميع طرقه)، وأدغم أيضاً النون في الواو من: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ من سورة القلم، والنُّون في الواو في: ﴿يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ في سورة يس، (من طريق التَّيسير والشَّاطبيَّة).

وله وجهٌ زائدٌ من الطَّيِّبة والنَّشر، وهو الإظهار فيهما، ولذا قال العلَّامة الإبياريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «مِنحة مُوْلِي البرّ»:

أُورِثـتُ مِـنْ يـس ن وَالـقَـلـمْ نَل مِنْ هُدىً إذاً يُعذِّبْ مَنْ بَسَم[1]

ولشعبة (من طريق التَّيسير والشَّاطبيَّة) في: ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ سورة الأعراف (١٧٦)، و﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ سورة هود (٤٢)، الإدغام فيهما، موافقاً في ذلك لحفص.

وله وجهٌ زائدٌ من الطَّيِّبة والنَّشر وهو الإظهار فيهما، موافقاً في ذلك لحفص، ولذا قال العلَّامة الإبْياريَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «مِنحة مُولي البرّ»:

---

(١) انظر ص (٢١٢).

دُمْ فَائزاً يَلهثْ نَدىً جُودٌ لَنا ثِقْ دَائماً وَارْكَبْ نَدَاهُ زُهْدُنَا[١]

تنبيه: الإدغام الذي ذكرناه لشعبة إدغام بغنَّة ما عدا ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾، و﴿مَنْ رَاقٍ﴾، و﴿بَلْ رَانَ﴾، وباب الاتِّخاذ من نحو: ﴿أَتَّخَذْتُمُ﴾.



(١) انظر ص (١٣٦) و (١٤٥).

# باب الفَتْح والإمالة

اعلموا أحسنَ الله إرشادَكم أنَّ الفتح والإمالة فيما اختلفت القراءة فيه لغتان مشهورتان مستعملتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نَزَل القرآن بلغتهم.

فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامَّة أهلِ نجدٍ من تميم وأسد وقَيس، والفتح عند علمائنا: الأصل، والإمالة: فرع داخل عليه، وذلك بدلائلَ خمسةٍ:

أحدها: أنَّ كلَّ حرف يمال فجائز أنْ يُفتح ابتداءً، ولا يجوز أن يُمال إلَّا عند وجود سبب يدعو إلى إمالته كالياء والكسرة ونحوهما . . . .

والثاني: أنَّ الإمالة تجعل الحرف بين حرفين، وليس الأصل أن يكون الحرف بين حرفين، وإنَّما الأصل أن يخرج كلَّ حرف من موضعه خالصاً غيرَ مختلِطٍ بغيره.

والثالث: إطلاق جميع النَّحْويِّين القولَ بجواز رسم ما كان من ذوات الياء بالألف الَّتي الفتح منها، وإن لم يقع فيه إشكال.

والرابع: أنَّ الكاتب إذا أشكل عليه الحرف فلم يدرِ أَمِنْ ذوات الياء هو أم من ذوات الواو رَسَمه بالألف لا غير.

والخامس: أنَّ الصَّحابة - رضوان الله عليهم - رسموا في المصاحف كُلِّها ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾، و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾، و﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾،

و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ و﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ﴾ بالواو وأجاب النَّحْوِيُّون بأنْ قالوا: رسموها كذلك على لغة أهل الحجاز لشدَّة تفخيمهم فتوهَّموا لشدَّة الضَّخامة أنَّها واو فرسموها على ذلك، فدلَّ هذا كلُّه على أنَّ الأصل هو الفتح.

**والفتح على ضربين**: فتح شديد، وفتح متوسِّط، **والفتح الشَّديد**: هو نهاية فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف الَّذي يأتي بعده ألف، ويُسمَّى أيضاً التَّفخيم، والقُرَّاء يعدلون عنه ولا يستعملونه وأكثر ما يوجد في ألفاظ أهل خراسان ومن قَرُبَ منهم لأنَّ طباعهم في العُجْمَة جرت عليه، فاستعملوه كذلك في اللُّغة العربيَّة وهو في القراءة مكروه معيب.

**والفتح المتوسِّط**: هو ما بين الفتح الشَّديد والإمالة المتوسِّطة وهذا الذي يستعمله أصحاب الفتح من القرَّاء كابن كثير وعاصم وغيرهما.

**والإمالة أيضاً على ضربين**: إمالة متوسِّطة، وإمالة شديدة، والقُرَّاء تستعملها معاً.

**فالإمالة المتوسِّطة**: حقُّها أنْ يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسِّط وبين الإمالة الشَّديدة، **والإمالة الشَّديدة**: حقُّها أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف السَّاكنة من غير قلب خالص ولا إشباع مُبَالَغ، والمصنِّفون من القُرَّاء من المتقدِّمين وغيرهم، قد يُعبِّرون عن هذين الضَّربين من المُمَال بالكسر، مجازاً واتِّساعاً كما يُعَبِّرون عن الفتح بالتَّفخيم ويُعَبِّرُون أيضاً عنهما بالفتح وبالإضجاع وذلك كلُّه حسن[1].



(١) انظر «الفتح والإمالة» لأبي عمرو الداني (١٢ - ١٤).

## مذهب شعبة في الفتح والإمالة

أمال شعبة من جميع طرقه فواتحَ السُّوَر المجموعة في (حَيٌّ طَهُر):

(الرَّاء) في ستِّ سُوَر، وهي: يُونُس وهود ويُوسُف والرَّعد وإبراهيم والحِجْر.

(الهاء) من فاتِحتَي مريم وطه.

(الياء) من فاتحتي مريم ويس.

(الطَّاء) من فاتحة طه.

(الطَّواسين) الثَّلاث: الشُّعراء والنَّمل والقصص.

(الحاء) في الحواميم السَّبع: غافر وفُصِّلَتْ والشُّورى والزُّخْرف والدُّخَان والجاثية والأحقاف.

وأمال أيضاً ما يلي:

﴿رَمَىٰ﴾ الأنفال (١٧)، ﴿هَارٍ﴾ التَّوبة (١٠٩)، ﴿أَعْمَىٰ﴾ في موضعيه بالإسراء فقط (٧٢)، وهمزة (ونئا) بالإسراء فقط (أدراك، أدراكم) حيث وقع في القرآن، وفتحه الرَّاء في ﴿بَلْ رَانَ﴾ بالمُطَفِّفين والرَّاء والهمزة من ﴿رَءَا﴾ الواقع قبل متحرِّك، نحو: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾، ﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾، والرَّاء فقط دون الهمزة إن وقع قبله ساكناً، نحو: ﴿وَرَءَا الْمُجْرِمُونَ﴾، ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾، وأمال عند الوقف فقط ﴿سُوًى﴾ بطه (٥٨)، ﴿سُدًى﴾ القيامة (٣٦)[1].

ولشعبة وجهٌ زائدٌ في بعض المواضع من طريق الطَّيِّبة زيادةً له عما في التَّيسير والشَّاطبيَّة، جمعها العلّامة الإبْياريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «مِنْحَة مُولِي البرّ»:

(١) انظر: «الإضاءة» (٦٣) للعلامة الضباع، و«تعريف بالقراء العشرة» للعلامة علي النحاس (٢٧).

والميلَ فِد والخُلفُ في يَا بُشْرى رَمَى بَلَى نُون نَآى بالإسْرَا
سِوىً سُدىً أدْرَى رَأى لا أوَّلَيْ هِما صَبَا والجَارِ جَرُّ الناسِ طىْ

قال الشَّارح العلَّامة عبد الفتَّاح رَحِمَهُ اللهُ في «شرح مِنْحة مُولِي البرّ» (٧٦-٧٧):

«(والخلف في يا بشرى) - إلى قوله: (صبا). معناه أنَّه اختلف عن المشار إليه بالصَّاد وهو شعبة في فتح وإمالة الكلمات الآتية: ﴿يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾ بيوسف، ﴿رَمَىٰ﴾ بالأنفال ﴿بَلَىٰ﴾ حيث وقع، ونون «نآى» بالإسراء وهو يميل الهمزة من الطريقين، و﴿سُوًى﴾ بطه، و﴿سُدًى﴾ بالقيامة و﴿أَدْرَىٰكَ﴾ حيث وقع، وحرفي ﴿رَءَا﴾ قبل المحرك سواء كان المحرك اسماً ظاهراً أو ضميراً فله إمالة يا بشرى وبلى ونون نآى زيادة على فتحها من الحرز وله فتح رمى، سوى، سدى، أدرى، ورأى زيادة على إمالتها من الحرز إلا ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم﴾ بيونس، و﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ بالأنعام اللذين استثناهما بقوله: (لا أوليهما)، فله إمالتهما من الطّريقين».

قال العلّامة مصطفى الأزميرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «تحرير النَّشر من طريق العَشْر» (ل ٢٠/ ب - مخطوط):

«روى أبو بكر (رمى) بالإمالة من «المصباح» و«المستنير» و«روضة المعدّل» وبالفتح من «التلخيص» وروى (بلى، سوى، سدى) بالفتح من «التّلخيص» وروى (نئا) في الإسراء بإمالة النون والهمزة من «غاية أبي العلاء» و«الإرشاد» وروى (أدرى) في غير يونس بالإمالة من «روضة المعدل» وبالفتح من «غاية ابن مهران»، و«المصباح» ولبكار عن يحيى من «الغاية لأبي العلاء» وبالوجهين من «التلخيص» روى العليمي (رأى) حيث وقع بالفتح، و(يا بشرى) بالإمالة من «غاية ابن مهران»، وبالفتح لأبي حمدون من «روضة المعدل».

تنبيه: ما ذكره الإمام الشَّاطبيُّ من إمالة الهمزة في: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ وأخواتها!! ردَّه الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ في «النَّشر»، وقال: «بأنه ليس من طريق الحرز وأصله فلا ينبغي أن يقرأ به» وانظر تفصيل ذلك على ما سيأتي - إن شاء الله - في سورة (الأنعام).

تتميم: قرأ شعبة (مجراها) في (هود) بضمِّ الميم وفتح الرَّاء بدون إمالة من جميع طُرُقِه.

ملحوظة: لا يوجد عند شعبة من جميع طرقه تقليل، ولذا إذا قلنا (بالإمالة) فالمقصود بها الإمالة الكبرى.



## مسألة

قال العلَّامة أبو عَمْرو الدَّاني رَحِمَهُ اللهُ في «الفتح والإمالة» (٢٦٢-٢٦٤):

«اعلم أن الأعشى من رواية الشموني روى عن أبي بكر، عن عاصم، أنه أمال ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ﴾ في (البقرة)، ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾ في (آل عمران)...، وأمال ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾، و﴿ٱلْحِسَابِ﴾، و﴿ٱلْعَذَابِ﴾، هذه الكلم الثلاث إذا كانت في موضع جر حيث وقعت... فإذا كانت هذه الأسماء في موضع نصب أو رفع أخلص فتحها... وقد جاء عن الأعشى أنه خير في الفتح والإمالة في ذلك في موضع النصب والرفع... وكذلك خير في قوله تعالى: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ في موضع النصب... وأمال قوله تعالى: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ في موضع الجر حيث وقع وأمال ﴿لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ﴾ في البقرة خاصة... وقد روي عنه الفتح فيه على الأصل... وأمال قوله تعالى: ﴿وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾ في موضع الجر، و﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ﴾ في (الأنفال) و﴿ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ﴾ جميعاً في (التوبة) و﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ وحيث وقع. و﴿بَادِىَ ٱلرَّأْيِ﴾ في (هود) و﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ وفي المؤمنون و﴿أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ في (الزخرف) من أجل الكسرة اللازمة بعد الألف، وقرأ هنالك بين اللفظين حيث وقع من أجل كسرة اللام، وقرأ: ﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ و﴿ أَنَّىٰ﴾ التي للاستفهام حيث وقعا بين اللفظين...

**قال أبو عمرو:** والذي قرأتُ به في هذه المواضع في رواية الأعشى من طريق الشموني ومحمد بن غالب عنه عن أبي بكر عن عاصم بإخلاص الفتح على الأصل... قال: ذكر أبو يوسف الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه لم يكن يدغم شيئاً ولا يكسر وحدثنا بعامة الحروف المتقدمة عن الأعشى شيخنا أبو الحسن بإسناده وحدثنا أيضاً عبد العزيز بن جعفر عن

عبد الواحد بن عمرو عن محمد بن الضحاك عن الخياط عن الشموني عنه بالفتح أخلصنيها كما قرأته ولا أمنع من إمالتها لصحة الرواية بها وثقة من نقلها وبالله التوفيق».

مثل هذه الإمالات ونحوها، إنْ لم تكنْ موجودة في التَّيسير والشَّاطبيَّة والطَّيِّبة والنَّشر، أيقرأ بها؟

نعم يقرأ بها منسوبة إلى صاحب الكتاب اختياراً، إذا توفرت فيها أركان القراءة الصَّحيحة، وإلَّا فلا، وشرط القراءة بها أنْ تؤخذ مسندة إلى الكتاب كما هو الحال في التَّيسير والشَّاطبيَّة وغيرهما - والله تعالى أعلم -.

### فائدة

انظر ما قاله العلَّامة محمد موسى نصر في مجلة: «الأصالة» العدد (٢٢) ص (٢٥ - ٢٧) حول الاختيارات وشروطها وما يتعلق بها.

وما كَتَبَه الدّكتور نَصر سعيد في كتابه: «الاختيار في القراءات القرآنية وموقف الهذلي منه».



# باب السَّكت على السَّاكن قبل الهَمزِ وغيرِه

السَّكت: هو قطع الصَّوت عن القراءة زمناً يسيراً دون زمن الوقف عادةً، من غير تنَفُّس مع نيَّة استئناف القراءة في الحال، ومقداره حركتان.

والسَّكت تحكمه المشافهة والتَّلقِّي عن القُرَّاء، وهو مُقَيَّد بالسَّماع ولا يجوز السَّكت إلَّا على ساكن، إلَّا أنَّه لا يجوز السَّكت على كلِّ ساكن(١).

● لم يسكت شعبة من جميع طُرقِه على السَّكتات الواجبة التي سكتها حفص في بعض طُرقِه (وهي أربع).

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «طَيِّبة النَّشر»:

وَأَلِفَيْ مَرقَدِنَا وعِوَجَا ... بَل رَّانَ مَنْ رَّاقٍ لحفصٍ الخُلْفُ جَا

بل قرأ بالسَّكت جوازاً في موضعين:

١ - بين الأنفال وبراءة ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿بَرَآءَةٌ﴾.

٢ - السَّكت على الهاء في الحاقَّة ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ عند الوصل.

وله وجه آخر وهو: الإظهار كما لجميع القُرَّاء.



(١) انظر تفصيل السكت وأحواله وأحكامه الكتب المطولة - منها على سبيل المثال لا الحصر - «النشر»: (١/ ٣٢٥) و«الهادي شرح طيبة النشر»: (١/ ٢٤٣).

## فائدة جليلة

جرى العمل بين القُرَّاء والمقرئين على السَّكت بين الأنفال وبراءة، والسَّكت على ﴿مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ﴾ في سورة الحاقَّة، من التَّيسير، والشَّاطبيَّة، وتحبير التَّيسير، والطَّيِّبة، علماً أنَّ هاتين السَّكتتين لم تردا في هذه الكتب المتقدِّمة آنفاً!!

وعليه فإنَّ لقائل أن يقول: لا أقرأ بهما من هذه الكتب لعدم ورود النَّصِّ، فلا اعتراض عليه آنذاك.

لكنْ من قرأ بهما من ضمن الكتب المتقدِّمة، على ما نقله العلماء والشُّرَّاح والمُحرِّرين من النَّشر، وشيوع القراءة بهما، جاز له ذلك، لكن بشرطِ أنْ يُبيِّن أنَّه من زيادات النَّشر على هذه الكتب!

فأمّا بالنِّسبة للسَّكت على ما بين الأنفال وبراءة، فقد قال العلَّامة المحقِّق ابن الجزريّ رحمه الله في النَّشر (١/ ٢٦٩):

«وأمَّا السَّكت فلا إشكال فيه عن أصحاب السَّكت، وأمَّا عن غيرهم من الفاصلين والواصلين فمن نص عليه لهم ولسائر القُرَّاء، أبو محمد مكي في تبصرته، فقال: وأجمعوا على ترك الفصل بين الأنفال وبراءة لإجماع المصاحف على ترك التسمية بينهما. فأمَّا السَّكت بينهما فقد قرأت به لجماعتهم، وليس هو منصوصاً.

قال الأستاذ المحقِّق أبو عبد الله بن القصاع في كتابه «الاستبصار في القراءات العشر»: «واختلف في وصل الأنفال بالتوبة فبعضهم يرى وصلها ويتبين الأعراب، وبعضهم يرى السَّكت بينهما» أ هـ.

وقال العلَّامة الصَّفاقسيُّ في «غيث النَّفع» (١٢٦):

«ويجوز بين الأنفال وبراءة لكلّ القرّاء الوقف وهو اختيار المحقّق، والوصل والسَّكت، ولندور من نص على السَّكت توهم بعضهم أنه لا يجوز، والصواب جوازه...».

ولذا قال العلَّامة أحمد بن أحمد الطَّيبيُّ في «التَّنوير فيما زاده النَّشر على الحرز والتَّيسير» (مخطوط):

وبين الأنفال وبين التوبة لكلٍّ قف وصل أو جي بسكتة

وقال العلَّامة المُتولِّي رحمه الله محرِّراً في «فتح الكريم»:

ولكل قف صل في علم براءة أو اسكت..........[1]

وأمّا بالنِّسبة للسَّكت على ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ في سورة الحاقَّة، فقد قال الإمام ابن الجزريّ رحمه الله في النَّشر: (٢/ ٢١) نقلاً عن مكيّ في «تبصرته»:

«وأمَّا إن وصل فلا يمكن غير الإدغام أو التحريك[2] قال: وإن خلا اللفظ في أحدهما كان القارئ واقفاً وهو لا يدري لسرعة الوصل. وقال أبو الحسن السّخاويّ: وفي قوله: ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ خلف. والمختار فيه أن يوقف عليه لأن الهاء إنما اجتلبت للوقف فلا يجوز أن توصل، فإن وصلت فالاختيار الإظهار؛ لأن الهاء موقوف عليها في النية؛ لأنها سيقت للوقف، والثانية منفصلة منها فلا إدغام.

قلت - أي ابن الجزريُّ -: وما قاله أبو شامة أقرب إلى التحقيق، وأحرى بالدِّراية والتدقيق، وقد سبق إلى النص عليه أستاذ هذه الصناعة أبو عمرو الدَّاني - رحمه الله تعالى- قال في «جامعه»: فمن روى التحقيق يعني التحقيق في ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي﴾ لزمه أن يقف على الهاء في قوله: ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع لأنه واصل بينه الواقف فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها».

وقال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رحمه الله في «البدور الزَّاهرة» (٤١٢):

---

(١) وانظر المسألة في: «حلّ المشكلات» (٢٧)، و«شرح التَّحريرات المَرْضِيَّة على متن الشَّاطبيّة» تأليف محمد الشَّعبانيّ (١٢٢)، و«البدور الزَّاهرة» للقاضي (١٦٤).

(٢) هذا الوجه مما يجوز لغة، ولا يجوز أن يُقرأ به رواية فتنبه.

«ولكل من المثبتين للهاء وصلاً وجهان: الأول إدغام الهاء في الهاء، والثاني الإظهار وهو لا يتأتى إلا بالسَّكت على ﴿مَالِيَهۡ﴾ سكتة لطيفة من غير تنفس...».

وقال العلَّامة علي المنصوريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «حلِّ مُجمَلات الطَّيِّبة» (مخطوط):

ووقفة لطيفة في ماليه لكلهم لمن روى كتابيه[1]



(١) «انظر المسألة في: «إتحاف فُضَلاء البشر» (٥٥٥)، و«حلّ المشكلات» (٨٦ - ٨٧)، و«المُيَسَّر في القراءات الأربعة عشرة» (٥٦٧).

# باب ياءات الإضافة

ياء الإضافة في اصطلاح القُرَّاء: هي الياء الزَّائدة الدَّالَّة على المتكلِّم، فخرج بقولنا الزَّائدة: الياء الأصليَّة الَّتي تكون مكان الَّلام من الكلمات التي تُوزَنُ سواءٌ كانت اسماً، نحو: ﴿ٱلدَّاعِىَ﴾، ﴿ٱلْمُهْتَدِىٓ﴾، ﴿ٱلزَّانِى﴾، ﴿بِٱلنَّوَٰصِى﴾، أمْ فعلاً ماضياً نحو: ﴿أُلْقِىَ إِلَىَّ﴾، ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ﴾ أم مضارعاً نحو: ﴿أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا﴾، ﴿أَنَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ﴾، وخرج أيضاً الياء التي تكون من بنية الكلمة وأصولها، وذلك في الأسماء المبهمة التي لا تُوزَن نحو: ﴿ٱلَّذِى﴾، ﴿ٱلَّتِى﴾ فالياء في الكلمات التي تُوزَن يقال لها لام الفعل، ويصح أنْ يقالَ لها أيضاً ياء أصليَّة، وفي الكلمات الَّتي لا تُوزَن يُقالُ لها ياء أصلية.

وخرج بقولنا: الدَّالُّ على المتكلِّم الياءُ في جمع المذكَّر السَّالم، نحو: ﴿بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ﴾، ﴿عَابِرِى سَبِيلٍ﴾، ﴿حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ﴾، والياء في نحو: ﴿فَكُلِى وَٱشْرَبِى﴾، ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى﴾ لدلالتها على المُؤَنَّثة المُخَاطَبَة لا على المتُكلِّم.

**علامة ياء الإضافة:** صِحَّة إحلال الكاف والهاء محلها.

فتقول في ﴿فَطَرَنِىٓ﴾: فطرك فطره، وفي ﴿ضَيْفِىٓ﴾: ضيفك وضيفه[1].

---

(١) «الوافي في شرح الشاطبية» (١٥٢).

قال ابن الجزريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «طيِّبة النَّشر»:

لَيْسَتْ بِلَامِ الفِعْلِ يَا المُضَافِ    بَلْ هِيَ فِي الوَضْعِ كَهَا وَكَافِ

وجاءت هذه الياءات في القرآن ثلاثة أقسام:

**الأوّل**: اتفق القُرَّاء على إسكانه، وهو الأكثر لمجيئه على الأصل، نحو: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾ و﴿لِي عَمَلِي﴾ وجملته خمسمائة وست وستون ياء.

**الثّاني**: اتَّفق القُرَّاء على فتحه؛ وذلك لموجب إمّا أن يكون بعده ساكن أو قبله نحو: ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ ﴿وَإِيَّايَ﴾ وجملته إحدى عشرَة كَلمة في ثمانيةَ عشرَ موضعاً.

**الثّالث**: مُخْتلفٌ في إسكانه وفتحه، وجملته مائتان واثنتا عشرةَ ياء[1].

فَتحَ شعبة من جميع طُرقِه ياءاتِ الإضافة فيما يلي:

﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ البقرة (١٢٤) و﴿بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ﴾ الصَّفّ (٦).

وفتح من ياءات الزوائد وصلاً وأسكنها وقفاً:

﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ الزُّخْرُف (٦٨).

وأسكن شعبة من جميع طرقة ياءات الإضافة فيما يلي:

﴿مَعِيَ﴾ حيث وردت في القرآن، و﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ المائدة (١١٦)، و﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ وحيث وقعت، و﴿يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ المائدة (٢٨)، و﴿وَلِيَ دِينِ﴾ الكافرون (٦)، و﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ﴾ آل عمران (٢٠)، و﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ الأنعام (٧٩)، و﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ سورة

---

(١) انظر: «شرح طيبة النشر» لابن الناظم (١٤٨)، و«شرح طيبة النشر» للنويري (٣/ ٢٥٦) و«الوافي في شرح الشاطبية» (١٨٢ - ١٨٤)، و«شرح منظومة الهجرسي» د. محمد موسى نصر (١٧ - ١٨).

ص (٢٣)، و﴿بَيْتِيَ لِلطَّآيِفِينَ﴾ البقرة (١٢٥)، و﴿بَيْتِيَ لِلطَّآيِفِينَ﴾ الحج (٢٦)، و﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ﴾ نوح (٢٨)، و﴿لِيَ عَلَيْكُم﴾ إبراهيم (٢٢)، و﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾ طه (١٨)، و﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ سورة ص (٦٩)[1].



(١) «تعريف بالقراء العشر ورواتهم» (٢٧).

# باب ياءات الزَّوائد

ياءات الزَّوائد: هي الَّتي زادها القُرَّاء بحسب الرِّواية الصَّحيحة على ما رُسِمَ في المصاحف العُثمانيَّة، فهي زائدة عند من أثبتها من القُرَّاء، وتكون ياءات الزوائد في أواخر الكَلِم من الأسماء والأفعال نحو: (الدَّاع، والواد، ويأت، ويتَّق)، وتكون في موضع الجرِّ والنَّصْب نحو: (دعاء، ودعان)، وتنقسم إلى ما هو رأس آيةٍ وإلى غير ذلك، نحو: (المتعال، واخشون ولا).

وضابط ياءات الزَّوائد: أن تكون الياء محذوفة رسماً، مُخْتَلفاً في إثباتها وحذفها، وصلاً ووقفاً، أو وصلاً فقط.

والقُرَّاء اختلفوا في إثبات (ياءات الزَّوائد): فمنهم من أثبتها وصلاً ووقفاً وهم: (هشام ويعقوب وابن كثير)، ومنهم من أثبتها وصلاً فقط وهم: (حمزة والكِسَائيُّ وأبو عَمْرو ونافع وأبو جعفر) سوى أنَّ (حمزة) قرأ بإثبات الياء في الحالين في موضع واحد فقط، وهو الأول من سورة (النَّمل) وهو: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ [النمل: ٣٦]، ومنهم من حذفها في الحالين، وهم الباقون وهم: (ابن عامر، وعاصم، وخلف العاشر)، وربما خرج بعض القُرَّاء عن هذه القواعد، وهو مبسوط في مَحِلِّه.

❁ ❁ ❁

## فائدة

العدد الإجماليُّ لـ «ياءات الزَّوائد» المُخْتَلَفِ فيها بين القُرَّاء مائة وإحدى وعشرون ياء[1].

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «طيِّبة النَّشر»:

.................... ..................وَمِـائَـةُ

إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ......... ....................

ولم يثبت شعبة من ياءات الزَّوائد إلا ياء واحدة!

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «طيِّبة النَّشر»:

.................... آتَانِ نَمْلٍ وَافْتَحُوا (مَداً) (غَـ)بَى

(حُـ)ـز (عُـ)ـذ وَقِفْ (ظَـ)ـغْناً وَخُلْفٌ (عَـ)ـنْ (حَـ)ـسنْ

(بـــــــــــــِ)ـنْ(زُ)زْ...............

أيْ حذفَ شعبة في حالتي الوصل والوقف الياء في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بالنَّمل (٣٦)، وذلك من جميع طُرُقِه، وانظر ما سيأتي - إن شاء الله - في سورة النمل.

❀ ❀ ❀

(١) «شرح طيبة النشر» لابن الناظم (١٥٧)، و«شرح طيبة النشر للنويري» (٣/ ٢٩٥) «والهادي شرح طيبة النشر» (١/ ٤٠٩ - ٤١٠).

## الفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي في «الوافي شرح الشَّاطبيَّة» (١٥٩-١٦٠):

«والفرق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة من أربعة أوجه:

**الأول**: أن الياءات الزوائد تكون في الأسماء نحو: الداع، الجوار، وفي الأفعال نحو: يأت، يسر، ولا تكون في الحروف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم فيها.

**الثاني**: أن الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها.

**الثالث**: أن الخلاف في ياءات الزوائد بين القُرَّاء دائر بين الحذف والإثبات، بخلاف ياءات الإضافة، فإن الخلاف بينهم دائر بين الفتح والإسكان.

**الرابع**: أن الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة، فمثال الأصلية: ﴿ٱلدَّاعِ﴾، ﴿ٱلْمُنَادِ﴾، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾، ﴿إِذَا يَسْرِ﴾، ومثال الزائدة: ﴿وَعِيدِ﴾، ﴿وَنُذُرِ﴾ وهذا لا ينافي تسميتها كلها زوائد باعتبار زيادتها على خط المصحف بخلاف ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة.

وزاد عليها العلَّامة المتفنِّن علي الضَّبَّاع رحمه الله في «الإضاءة» (٥٦):

**الخامس**: أنَّ الخلاف في المضافينِ جار في الوصل، وفي الياءات الزَّوائد جار في الوصل والوقف.

قلت: وزاد بعضهم فروقاً أهملتها واقتصرت على ما تقدم لأهميته، والله الموفق.

❀ ❀ ❀

# عَـدُّ الآي

## أنواع العدّ:

«علماء العدد، هم سبعة على المشهور: المدني الأوَّل، المدني الأخير، المكي، البصري، الدمشقي، الحمصي، الكوفي . . . .

**المدني الأول:** هو ما يرويه نافع عن شيخه لكن اختلف أهل الكوفة والبصرة في روايته عن المدنيين، فأمّا أهل الكوفة فرووه عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم، ورواه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخيه، وعدد آي القرآن في رواية الكوفيين عن أهل المدينة (٦٢١٧) وفي رواية أهل البصرة عن ورش (٦٢١٤)، والذي اعتمده الإمام الشَّاطبيّ رواية أهل الكوفة، وقد تبع في ذلك الإمام الدَّانيّ.

**المدني الأخير:** هو المروي عن إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جماز عن شيبة ويزيد، وعدد آي القرآن عنده (٦٢١٤).

**العدد المكي:** هو ما رواه الإمام الدَّانيّ بسنده إلى عبد الله بن كثير عن مجاهد بن جبير عن ابن عباس عن أُبي بن كعب عن رسول الله ﷺ وعدد الآي عنده (٦٢١٠).

**العدد البصري:** هو ما يرويه عطاء بن يسار وعاصم الجحدري، وهو ما ينسب إلى أيوب بن المتوكل. وعدد آي القرآن عنده (٦٢٠٤).

**العدد الدمشقي:** هو ما رواه يحيى الذّماري عن عبد الله بن عامر

اليحصبي عن أبي الدّرداء، وينسب هذا العدد إلى عثمان بن عفان ﷺ وعدد الآي فيه (٦٢٢٧) وقيل (٦٢٢٦).

**العدد الحمصي**: هو ما أضيف إلى شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي وعدد الآي فيه (٦٢٣٢).

**العدد الكوفي**، وهو المعتمد في العدِّ للإمام شعبة رحمه الله.

**العدد الكوفيُّ**: وهو ما يرويه حمزة وسفيان عن عليٍّ بن أبي طالب ﷺ بواسطة ثقات ذوي علم وخبرة، وهذا العدد هو الذي اشتهر بالعدد الكوفيِّ فيكون لأهل الكوفة عددان

**أحدهما**: مرويٌّ عن أهل المدينة، وهو المدنيُّ الأوَّل...

**وثانيهما**: ما يرويه حمزة وسفيان... والحاصل أنْ يُروى عن أهل الكوفة موقوفاً على أهل المدينة فهو المدنيُّ الأوَّل، وما يُروى عنهم موصولاً إلى عليّ بن أبي طالب فهو المَنْسوب إليهم، وعدد آي القرآن فيه (٦٢٣٦»[1].



(١) «نفائس البيان» للعلامة عبد الفتاح القاضي (٢٥ - ٢٧) بتصرف يسير.

## ✍ استثناءات ✍

١ - قرأ شعبة بكسر الياء في: ﴿يَبُنَيَّ﴾ في كلِّ القرآن في المواضع السِّتَّة، إلا في الآية (٤٢) من سورة هود، فإنه قرأها بالفتح كحفص [من الكُبْرى والصُّغْرى].

٢ - وقرأ شعبة: ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ بالفتح والإمالة في كلِّ القرآن، إلا الموضع الأوَّل في سورة يُونُس، فله فيه الإمالة فقط (من الكُبْرى).

٣ - وقرأ شعبة [من طريق التَّيسير والشَّاطبيَّة]: ﴿رِضْوَانَ﴾ بضمِّ الرَّاء في كلِّ القرآن، إلَّا في سورة المائدة في الموضع الثَّاني الآية (١٦)، فإنَّه قرأها ﴿رِضْوَانَ﴾ بكسر الراء.

وأما [من طريق طيِّبة النَّشر] فله في: ﴿رِضْوَانَ﴾ كما في التَّيسير والشَّاطبيَّة، إلَّا في سورة المائدة في الموضع الثَّاني الآيَة (١٦) فله فيها الخُلْف بالضمِّ والكسر للرَّاء.

٤ - وقرأ شعبة: ﴿ونئا﴾ بالإمالة لفتحة الهمزة في الإسراء فقط، ولا إمالة في ﴿ونئا﴾ في فُصِّلت الموضع الثَّاني له: [من طريق التَّيسير والشَّاطبيَّة]، وأمَّا [من طريق طيِّبة النَّشر] فله الإمالة في الموضع الأوَّل للنُّون بالخُلْف، وإمالة الهمزة من غير خُلْف.

٥ - ولا يوجد ياءات محذوفة لشعبة، إلَّا في سورة النَّمل الآية (٣٦) ءاتان (بحذف الياء وصلاً ووقفاً)، [من الكُبْرى والصُّغرى].

٦ - وقرأ شعبة بإمالة حرفي: ﴿رَءَآ﴾ الرَّاء والهمزة إمالة مَحْضَة، إذا لم يكن بعده ساكن، نحو: ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾، ﴿رآه﴾ من الصُّغرى، وبالخُلْف من الكُبْرى، إلَّا ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ في الأنعام، فله فيها

الإمالة فقط [من الكُبْرى والصُّغْرى].

٧ - وقرأ شعبة: ﴿كِسَفًا﴾، بإسكان السين حيث وقعت، إلا موضع الإسراء آية: (٩٢) فإنه فتحها، [من الكُبرى والصُّغرى].

٨ - ولم ينفرد شعبة في: ﴿زَكَرِيَّآءُ﴾ في جميع مواضعه، إلا الموضع الأوّل من سورة آل عمران الآية (٣٧).



## فائدة

**الإشمام أربعة أنواع:**

**الأوَّل:** ضَمُّ الشَّفتين من غير صوت بعد النُّطق بالحرف الأخير ساكناً، وضمُّ الشَّفتين يكون عَقِبَ سُكون الحرف الأخير من غير تراخٍ، قال السَّخاوي: هو الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، وقال في موضع آخرَ حقيقتُه أنْ تجعلَ شفتيك على صورتهما إذا لفظت بالضَّمَّة، وكلاهما واحد.

**الثَّاني:** خلط لفظ الصَّاد بالزَّاي، ومعناه مزج حرف بآخر شيوعاً بحيث يتولَّد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي، والصَّاد هو الأصل والأكثر كما يستفاد من الإشمام إذا هو شائبة رائحة الزاي.

**الثَّالث:** خلط حركة بحركة، وكيفيَّة التَّلفُّظ به أنْ تلفظ بأوَّل الفعل (أي فائه) بحركة تامَّة مُركَّبة من حركتين ضمَّة وكسرة إفرازاً لا شيوعاً، جزء الضَّمَّة مُقَدَّم وهو الأقلُّ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ومن ثم تمحضت الياء.

**الرَّابع:** ضمُّ الشَّفتين مقارناً لسكون الحرف المُدْغَم، وذلك فيما كان مرفوعاً أو مضموماً في رواية السُّوسِيِّ في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]، وكيفيته: أنْ تَضُمَّ شفتيك من غير إسماع صوت بعد إسكان النون الأُولى وإدغامها في الثَّانية إدغاماً تاماً.

فالإشمام هنا كالإشمام في الوقف على المحرَّك؛ لأنَّ النُّون الأولى أصلها الضَّمُّ وقد سكنتْ لإدغام والمسكن للإدغام كالمُسَكَّن للوقف بجامع عُروض السكون في كلٍّ إلّا أنَّ الإشمام هنا قبل تمام النطق بالنون الثَّانية وفي الوقف عَقِبَ النُّطق بالحرف الأخير سواء كان مُدْغَماً فيه أم لا[١].

---

(١) انظر: «الإضاءة» للعلامة الضباع (٤٧، ٥١، ٥٠، ٥٢)، و«الإيضاح» تحقيق وتعليق العلامة عبد الرزاق موسى (١٧٤).

# المُقَدَّمُ أداءً

المُقَدَّم أداءً: هو المفاضلة بين الأوجه المَقْروء بها شرعاً.

هل يلزم من التَّقديم ضَعْفُ الوجه المُقَدَّم عليه؟

لا يلزم من التَّقديم ضعف الوجه المُقدَّم عليه كما هو مشهورٌ في بُطون الكُتُب التي اعتنت في التَّقديم وأخصُّ بالذِّكر كتاب «الرِّسالة المُتَضَمِّنة بيانَ ما هو مقدَّم أداءً» لابن يالوشة، وكتاب «الرِّسالة الغرَّاء في الأوجه المُقَدَّمة في الأداء عن العشرة القُرَّاء» تأليف د. علي محمد النَّحاس، انظر أمثلة ذلك في طيَّات هذا الكتاب، لَكِنْ يمكن أنْ يُقَابلَ المقدَّم أحياناً شيء مرفوض ضعيف (لا يُقْرَأ به)، وهذا يُنَصِّصُ عليه العلماء، ولا يتركونه هَمَلاً، ولذا كان من عباراتهم المشهورة (والوجهان صحيحان) إذْ لو كان الوجه الآخر ضعيفاً لبَيَّنُوه ووَضَّحُوه.

مثاله: ما قاله العلَّامة علي النَّحَّاس في «القصيدة الحسناء» (٩٤):

...................... وأسكن نعما اشمم لدني تحملا

حيث ذكره في المُقَدَّم أداءً للتَّنبيه على غلط الوجه الثَّاني - من طرق التَّيسير- انْظرْهُ في سورة الكهف في هذا الكتاب.

❀ ❀ ❀

## مسألة

أمّا بالنِّسبة للتَّقديم بين وجهين صحيحين فلا مَزِيَّة لأحدهما على الآخر في التَّقديم إذ الكلُّ قرآن، فإنْ بُدِئَ بالوجه المُقَدَّم، أو بالآخر المُقَدَّم عليه فلا ضَيْرَ في ذلك، إذ التَّقديم مسألة شَكْليَّة اصطلاحيَّة لا ضابطَ لها شرعاً مِنْ عند الله أو من عند رسول الله ﷺ، ولكنْ يَنبغي أن يُعْلَمَ أنَّ الاختلاف في القراءات كالاختلاف في أذكار السُّجود أو الرُّكوع أو نحو ذلك، وعليه فإنَّ الإتيان بهذا مرَّة وبذاك مرَّة، وهكذا يتمُّ حصول مقصود رسول الله ﷺ كما حقَّقه العلَّامة ابن القيِّم رحمه الله في «جلاء الأفهام» (٤٥٣) تحقيق شيخنا الشَّيخ مشهور حسن - حفظه الله - وبهذا تتمُّ إصابة عين السُّنَّة ولا يُلتفت إلى التَّقديم بشكل حَتْميٍّ لازم، إذ الكُلُّ وحيٌ كما تقدَّم، وممَّا ينبغي أن يُعْلَمَ أنَّ القراءة بهذه الأوجه إنَّما هو في القراءة أو الرِّواية من دون خَلْطٍ أو تركيب بين القراءات والرِّوايات.



## ✍ طرق التَّقديم عند علماء القراءة ✍

التَّقديم عند علماء القراءة يكون بِعِدَّة طُرق أذكرُ منها طريقتين:

**الأولى: التَّقديم للشُّهرة.**

**الثَّانية: التَّقديم للأسْنَد.**

أمّا التَّقديم لأجل الشُّهرة فمشهور مطروق في كتب العلماء وممَّن سار على هذا الدَّرب برسالة مستقلَّة العلَّامة ابن يالوشة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرِّسالة المتضمِّنَة بيان ما هو مُقدَّم أداءً» حيث قال فيها (١٩٥):

«. . . الغالب أن يكون أحد الوجهين أو الوجوه أشهر عند الرّاوي فينبغي الاعتناء بتقديمه في الأداء عند الجميع والاقتصار عليه عند التلاوة».

قلت: قوله رَحِمَهُ اللَّهُ من الاقتصار والاعتناء بالأشهر عند التِّلاوة فيه نظر؛ لأنَّ التَّقديم والاقتصار على وجه ما في التِّلاوة عبادة من العبادات، والإلزام بلا مُلْزِم شرعيّ تَحَكُّم!! إذ المسألة اصطلاحيَّة شكليَّة لا مَزِيَّة فيها لوجه على آخر شرعاً، كما تقدم آنفاً فتأمَّل.

وهذه الطَّريقة في التَّقديم سار عليها جلُّ العلماء، فمنهم الإمام الشاطبي حيث قال رَحِمَهُ اللَّهُ في بعض المواضع التي قَدَّمَ فيها لأجل الشُّهرة:

وَتَفخِيمُهُ ذِكْراً وَسِتْراً وبابَهُ لدَى جِلَّةِ الأصْحَابِ أعمَرُ أرْحُلَا

وقال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الوافي» (١٣٦):

«. . . وقد اختلف الرواة عن ورش في ست كلمات مخصوصة وهي: ﴿ذِكْرًا﴾، ﴿سِتْرًا﴾، ﴿أَمْرًا﴾، ﴿وِزْرًا﴾، ﴿حِجْرًا﴾، ﴿وَصِهْرًا﴾، فروى عنه جمهور أهل الأداء التفخيم فيهن، وروى عنه البعض الترقيق فيهن، والوجهان عنه صحيحان، والأول مقدم في الأداء».

قلت: قَدَّمَ التفخيم لأنه الأشهر عن الأكابر من أصحاب ورش من طريق الشاطبية[١].

وأمَّا طريقة التَّقديم الثَّانية وهي السَّند المتَّصل من صاحب الكتاب إلى الرَّاوي عن الإمام في القراءة أو الرِّواية، وممَّن نحا هذا المنحى العلَّامة علي النَّحاس - حفظه الله - في «الرِّسالة الغرَّاء في الأوجه المقدَّمة في الأداء عن العشرة القُرَّاء».

مثاله: ما قاله - حفظه الله - في كلمة ﴿ءَانِفًا﴾ في سورة مُحمَّد ﷺ:

«روى الدّاني في «التّيسير» الخلاف في ﴿ءَانِفًا﴾ في بالقتال عن البزي، بالقصر والمد وأسند رواية القصر إلى ابن مجاهد عن نصر بن محمد، وقرأ به على أبي الفتح وليست رواية القصر من طرقه ولا طرق الشّاطبي؛ لأن الدّاني قرأ برواية البزي على الفارسي عن النقاش، وهي بالمد كالجماعة، فلا يؤخذ من «التّيسير» بسوى المد»[٢].



(١) انظر: «سراج القاري المبتدي» (١٣٦).
(٢) «الرسالة الغراء» (٧٦).

## باب المدِّ والقصر

قال العلَّامة علي الضَّبَّاع رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإضاءة» (١٥):

«المد لغةً: الزيادة.

اصطلاحاً: إطالة زمن الصوت بحرف من حروف المد واللين، أو من حروف اللين.

القصر لغةً: الحبس.

اصطلاحاً: إثبات حرف المد واللين، أو اللين فقط من غير زيادة عليها.

والتوسط: حالة بين المد والقصر».

❊ ❊ ❊

### مراتب المدّ:

وقع الخلاف في مراتب المدِّ والتَّوسُّط والقصر بين العلماء على مذاهب:

فذهب أبو الحسن طاهر بن غلبون كما في «التَّذكرة» (١/ ١٠٧)، والحافظ أبو عَمْرو الدَّاني كما في «التَّيسير» (٣٥)، وأبو علي الحسن بن بليمة كما في «تلخيص العبارات» (١١)، وأبو جعفر بن الباذش وغيرهم، إلى أنَّها أربع مراتب: إشباع، ثُمّ دونَ ذلك، ثم دونَه، ثم دونَه.

الإشباع لورش وحمزة، ودونها لعاصم، ودونها للكسائي ولابن عامر، ودونها لقالون ولابن كثير وأبي عَمْرو.

قال أبو عَمْرِو الدَّاني رَحِمَهُ اللَّهُ بعد ذِكْرِه لهذه المراتب في «التَّيسير» (٣٥):

«وهذا كلّه على التّقريب من غير إفراط، وإنما هو على مقدار مذاهبهم في التحقيق والحدر».

وذهب الإمام أبو بكر بن مهْران في «البسيط»، وأبو القاسم بن الفَحَّام، والأستاذ أبو علي الأهوازيُّ، وأبو نَصْر العراقيُّ، وابنه عبد الحميد، وأبو الفخر الجاجائِيُّ وغيرُهم إلى أنَّها ثلاث مراتب: وُسطى، وفوقها، ودونها.

وذهب الأستاذ أبو بكر بن مجاهد، وأبو القاسم الطرسوسيُّ، وأبو الطاهر بن خلف وغيرُهم إلى أنَّها على مرتبتين: طُولى، ووُسطى[(١)].

قال العلَّامة المُتَولِّي رَحِمَهُ اللَّهُ في متن «عَزْو الطُّرق»:

وأربع مراتب في المتصل     معروفة ومثلها في المنفصل
عن طاهر وهو ابن غلبون كذا     عن ابن بليمة والدّاني خذا
والسبط مكي ومالكي     وصاحب الكافي ومهدوي
وصاحب الهادي وذي الإقناع     وغيرهم من كلّ حبر واع

أمَّا الإمام الشَّاطبيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لم يتعرَّضْ لهذه المراتب، وإنَّما نقل السَّخاوي عنه أنَّه كان يُقْرِئ بمرتبتين: طولى: لورش وحمزة، ووسطى: للباقين!!

حيث قال السَّخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ في «فتح الوصيد» (٢/ ٢٧١-٢٧٢):

«وكان شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ يرى في هذا الضرب بمدتين[(٢)] طولى لورش وحمزة، ووسطى لمن بقي.

ويقول هذه الرتب في المدِّ لا تتحقق؛ لأن ذلك يؤدي إلى ما لا يجوز من الطول أو القصر؛ ولأن المد لكل فريق ممن ذكر، لا يعلم عينه وحده، فيأتي به القارئ لمن نسب إليه في كل مرة من غير زيادة ولا نقصان، وإذا

---

(١) «النشر» (١/ ٣١٦ - ٣١٧)، بتصرف يسير.
(٢) كذا في نسخة د. مولاي محمد الإدريسي، وهو خطأ ظاهر، صوابه (بمرتبتين).

امتنع علم ذلك، ثبت أن ذكر ذلك تنبيه على ما يؤثر القراء في مذاهبهم من حدر أو تحقيق كما ذكر أبو عمرو».

قال العلَّامة المُتَولِّي رَحِمَهُ اللهُ في متن «عَزو الطُّرق»:

| | |
|---|---|
| وقال في الضربين رتبتان | طولى ووسطى صاحب العنوان |
| والمجتبى والمستنير وفتى | مجاهد ثم ابن فارس أتى |
| ونجل خيرون كذا كثير | من العراقيين يا خبير |
| وأخذ شاطبي به قل واستقر | عليه رأي الفضلا فاقف الأثر |

قال العلَّامة علي النَّحَّاس - حفظه الله - في «الرِّسالة الغرَّاء» (٢٥):

«وأيد ذلك المحقق في «النّشر»، وانتصر للمرتبتين صاحب «غيث النّفع» إلا أن ابن الجزريّ قال: (ولا أمنع تفاوت المراتب)، وقال عن مراتب التّيسير: (ولا يصح أن يؤخذ من طرقه إلّا بأربع مراتب كما نص عليه صاحب «التّيسير» في غيره)، لذلك فالأولى أن نأخذ بالمراتب الأربع المذكورة في «التّيسير» للقرّاء السّبعة ورواتهم حسب ما ذكره الدّاني».



# مقدار المدود عند القُرّاء

قال العلّامة عبد الفتّاح القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «البُدُور الزّاهرة» (٢٠-٢١):

«والقرّاء الذين مذهبهم مد المنفصل متفاوتون في مده فأطولهم فيه مداً، ورش وحمزة وقدر المد عندهما بثلاث ألفات والألف حركتان بحركة الإصبع قبضاً أو بسطاً، فيكون المد عندهما ست حركات.

ويليهما في المد عاصم، وقدر عنده بألفين ونصف أي بخمس حركات، ويليه الشامي والكسائي وخلف في اختياره، وقدر عندهم بألفين أي بأربع حركات، ويليهم قالون والدوري على وجه المد لهما في المنفصل، وقدر عندهما بألف ونصف أي بثلاث حركات، وهذا مذهب القراء العشرة في المد المنفصل.

وأما مذهبهم في المتصل فإليك بيانه فأما ورش وحمزة فيمدانه بمقدار ثلاث ألفات أي ست حركات . . . وأما عاصم فيمده كالمنفصل بقدر ألفين ونصف، وأما ابن عامر والكسائي وخلف في اختياره فيمدونه كالمنفصل أيضاً قدر ألفين، وأما قالون ودوري أبي عمرو وابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب فيمدونه قدر ألف ونصف، وهذا كله مبني على ما ذهب إليه الدّاني وبعض العلماء أن للمد أربع مراتب . . . وذهب فريق من المحققين ومنهم الإمام الشاطبي إلى أن للمد مرتبتين فحسب،

طولى لورش وحمزة في المنفصل والمتصل وقدرت بثلاث ألفات كما تقدم، ووسطى وقدرت بألفين فقط، وهي في المتصل لقالون وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف في اختياره، وأما في المنفصل فهي لقالون ودوري أبي عمرو على وجه المد لهما ولابن عامر وعاصم والكسائي وخلف عن نفسه».



# خلاف لكنّه وفاق

الخلافُ في مقدار ومراتب المدود واردٌ ومعتبرٌ عند علماء القراءات، وعليه فكُلٌّ يقرأ بما أخذ عن أشياخه من غير إنكار على الآخرين؛ لأنَّ الخِلاف يحتملُه، ولكن لا يكون ثَمَّةَ إفراط أو تفريط في المدِّ بحيث يخرجه عن حَدِّه المعتبر عند علماء القراءة.

ولذا، فقد قال العلَّامة ابن غَلْبُون رَحِمَهُ اللهُ في «التَّذكرة» (١/ ١٠٧):

«وهذا الإشباع في المد - الذي عرّفتُكَ أنهم يتفاضلون فيه - إنما هو على التقريب من غير تمطيط ولا إسراف، كما روي عن حمزة أن رجلاً قرأ عليه فجعل يمد، فقال له حمزة: «لا تفعل، أما عَلمتَ أن ما كان فوق الجعودة فهو قَطط، وما كان فوق البياض فهو برص، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة».

قلتُ: ومن هنا كان الإنكار على قراءتي حمزة والكِسائيِّ (!) - رحمهما الله - من بعض العلماء، انظر في ذلك: «رسالة في الرَّد على من منع قراءة حمزة والكسائي» للعلَّامة علي النَّحَّاس، والله الموفِّق.



# المدُّ من طَيّبة النَّشر

المدُّ من «طيّبة النَّشر» على ثلاث مراتب:

**المرتبة الأولى:** المنفصل (٤)، والمُتَّصِل (٤).

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «طيّبة النَّشر»:

إنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبلَ هَمزٍ طَوَّلَا (جُ)دْ (فِ)دْ و(مِ)نْ خُلْفاً وَعَن بَاقِي المَلَا
وسِّطْ........................ ........................

قلتُ: أمر بتطويل المدِّ لمن ذكره بعدُ، وهم: ورش من طريق الأزرق وحمزة وابنِ ذكوان بِخُلْف عنه، وقوله: (وعن باقي الملا) أي باقي القُرَّاء والرُّوَاة، ومنهم إمامنا شعبة ويدخل معهم في وجهه الثَّاني ابن ذَكوان فَتَنبَّه، ثم قوله: (وسِّطْ) أي التَّوسُّط في المدِّ ومقداره أربع حركات، وهذا في المنفصل والمتصل.

**المرتبة الثانية:** المنفصل (٥)، والمُتَّصِل (٥).

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «طيّبة النَّشر»:

... وَقِيلَ دُونَهُم (نَـ)لْ ................

قلتُ: أي ودون من (طَوَّلَ) مرموز(نـ)ـل وهو عاصم، ودون الطُّول (٥ حركات) في المنفصل والمُتَّصل.

**المرتبة الثَّالثة:** المنفصل (٤) والمُتَّصِل (٦)، المنفصل (٥) والمُتَّصِل (٦).

وهذا الوجه من زيادات «الطَّيِّبة» على «الشَّاطبيَّة» و«التَّيسير».

قال الإمام ابن الجزريِّ رَحِمَهُ اللهُ في «طيِّبة النَّشر»:

.................... ...... أوَ اشْبِعْ ما اتَّصَلْ

لِلكُلِّ.................. ....................

قلتُ: أيْ إشباع المدِّ المُتَّصِل لكُلِّ القُرَّاء، مع بقاء ما تقدَّم في المنفصل، وعليه فيصبح لشعبة من الكُبْرى (٤) منفصل مع إشباع المُتَّصِل (٦)، و(٥) منفصل مع إشباع المُتَّصِل (٦).

ولهذا الوجه أشار العلّامة الإبْيارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «منحة مُولِي البرّ»:

إنْ يَنْفَصِلْ فَالقَصْرُ لي عُذْ مُدَّ ظِل يُمْنٍ وَأَشْبِعْ مِزْ والاتِّصال كُلْ

قال العلّامة عبد الفتّاح القاضي رَحِمَهُ اللهُ في «شرح منحة مُولِي البرّ» (٣٣):

«وقوله: (والاتصال كل). معناه وأشبع المد المتصل - وهو الذي يكون فيه حرف المد والهمزة في كلمة واحدة نحو: (شاء، أولئك، سيئت) كل القراء والرواة من طريق النشر سواء في ذلك: ابن ذكوان وغيره زيادة على ما تقرر للكل في التيسير والتحبير، وقد ذكرت مراتب القراء العشرة ورواتهم في كتابي «البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة» فارجع إليه».

تنبيه: قال ابن النَّاظم في «شرح طيِّبة النَّشر» (٧٢) وهو يتحدَّث عن الإشباع في المدِّ:

«وقدَّره بعضهم بخمس ألفات».

قلت: أي عشر حركات!! وهو صحيح مأخوذ به، ولكن من زيادات النَّشر على الطَّيِّبة فتنبَّه.

وعليه فإنَّ من زيادات النَّشر على الطَّيِّبة لشعبة المدَّ في المُتَّصِل (١٠ حركات).

قال الإمام ابن الجزريّ رحمه الله في «النَّشر» وهو يتحدَّث عن مراتب المدود (١/ ٣٢٦):

«(مرتبة سادسة) فوق ذلك قدّرها الهذلي بخمس ألفات، ونقل ذلك عن ابن غلبون، وقيل بأقل والصحيح أنها على ما تقدم . . . ولأبي بكر من رواية الشموني عن الأعشى عنه».

**مسألة:**

هل لشعبة رحمه الله مدّ التّعظيم؟

**الجواب**: مد التعظيم لا يكون إلا لمن قصر المنفصل، وعليه فإن شعبة لا يمد مدَّ التعظيم.

قال الإبياريّ رحمه الله في منحته:

«وَمَدَّ للتَّعظيمِ كُلُّ مَنْ قَصَر. . . . ...................

قال العلّامة القاضي في شرحه (٣٣):

«وأقول: أخبر أن كلّ من ورد عنه قصر المدّ المنفصل قد ورد عنه المد في لفظ: لا إله إلا الله، لا إله إلا أنت، لا إله إلا هو، لا إله إلا أنا، تعظيماً للّه تعالى، ومبالغة في نفي الألوهية عن غيره سبحانه، والمدّ هنا بمقدار ألفين فحسب».



## فائدة

قال العلَّامة ابن الجزريّ رحمه الله في «طيّبة النّشر»:

وَأَشْبِعِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمْ وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَهُم

قال ابن النَّاظم في «شرح طيّبة النَّشر» (٧٥-٧٦):

«... (ونحو عين) أي فإن وقع قبل الساكن اللازم حرف لين، نحو: (عين) من ﴿كهيعص ① حم ① عسق ②﴾ [مريم: ١٩، الشورى: ١ - ٢] فيجوز للقراء العشرة الثلاثة الأوجه المتقدمة: يعني المد والتوسط والقصر، ولم يذكر الشاطبي القصر واختار الطول، واخترنا التوسط للفرق، والقصر مذهب ابن سوار وسبط الخياط والحافظ أبي العلاء وعامة العراقيين».

قلتُ: وعليه فإنَّ القصر من زيادات الطَّيِّبة والنَّشر، ولذا قال الإبْياريُّ في «مِنحة مُولِي البِّر»:

.................... عَيْنَ اقْصُراً لِلكُلِّ ..........

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رحمه الله: «وقوله: (عين اقصرا للكل) أمر بقصر لفظ «عين» من فاتحتي مريم والشورى، لجميع القراء من طريق النشر، زيادة عما له فيه من التوسط والمد من طريق التيسير والتحبير، فيكون في هذا اللفظ لكل القراء والرواة ثلاثة أوجه، القصر بمقدار ألف وهو من طريق النشر، والتوسط بمقدار ألفين، والمد بمقدار ثلاث ألفات، وهما من طريقي التيسير والتحبير[(١)].

❁ ❁ ❁

(١) «شرح المنحة» (٣٤)، وانظر - غير مأمور - «إتحاف فضلاء البشر» (٤٩١).

## ✍ فائدة ✍

الدُّرَّة تَبِعَتْ الشَّاطبيَّة في المدود، والتَّحبير تَبِعَ التَّيسير في المدود.

❁ ❁ ❁

## ✍ طرق مراتب العين ✍

قال العلَّامة المُتَولِّي رَحِمَهُ اللَّهُ في متن «عَزو الطُّرق»:

| | |
|---|---|
| والقصر في عين من الهداية | هاد وكاف مبهج كفاية |
| ومن وجيز جامع الخياط | والغايتين خذه باحتياط |
| ولابن خيرون أبي العز أبى | معشرهم فافهم ولا تكذب |
| ولابن فحام من المفردة | كروضة المعدل احفظ واثبت |
| ومستنير ومن الإعلان | توسيطها من جامع البيان |
| والمجتبى المصباح والعنوان | تذكرة تبصرة إعلان |
| وقاصد مفردة للداني | تيسيره والحرز عن إيقان |
| تذكارهم وروضة البغدادي | ولأبي الطيب ذي الإرشاد |
| وأحد الوجهين في الكفاية | أي لأبي العز قفي الرواية |
| والطول في مفردة للداني | وسبعة هداية إعلان |
| تبصرة وجامع البيان | بالحرز تمت يا أخا العرفان |



## قائمة بأسماء الكُتُب
## التي أُلِّفَتْ في قراءة عاصم أو رواية شعبة

١ - إتحاف الصحبة برواية شعبة من طريق الطيبة، تأليف إبراهيم علي شحاته السمنودي.

٢- أحسن الصحبة في رواية الإمام شعبة، تأليف توفيق ضمرة، عمان - الأردن.

٣ - الدليل العاصم عن التخليط في قراءة الإمام عاصم، تأليف أبي النصر الهروي البرنباوي.

٤ - الروض الباسم في رواية شعبة عن عاصم، تأليف د. محمد موسى نصر، دار عمار، عمان - الأردن.

٥ - الوافي في رواية شعبة الكوفي من طريقي الشاطبية وطيبة النشر، تأليف رضا علي بن درويش العُلواني، دار الصحابة للتراث بطنطا.

٦ - الرِّياش في رواية شعبة بن عيّاش من طريق الحرز، تأليف محمد نبهان بن حسين مصري، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية.

٧ - الأصول المقارنة لقراءات أبي عمرو البصري وابن عامر الشامي وعاصم، تأليف غسان عبد السلام حمدون.

٨ - المغني في علم التجويد برواية شعبة، تأليف عبد الرحمٰن يوسف الجمل، دار آفاق، فِلَسْطِين.

٩ - أوضح المعالم في قراءة الإمام عاصم من رواية أبي بكر، شعبة بن عيّاش، من طريقي الشاطبية والطيبة، تأليف بشير أحمد صديق.

١٠ - حق الصحبة في رواية الإمام شعبة، تأليف عبد الحميد بن يوسف بن منصور، دار البصيرة، الإسكندرية - مصر.

١١ - رواية شعبة، تأليف ياسين إبراهيم ياسين، دار التوبة، الرياض- السعودية.

١٢ - رواية شعبة عن عاصم من طريق الشاطبية والطيبة تأليف محمد ابن عوض بن زايد الحرباوي مكتبة التوبة، السعودية.

١٣ - شرح منظومة رواية شعبة للهجرسي القعقاعي، شرح جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة، طنطا - مصر.

١٤ - شرح منظومة رواية شعبة للهجرسي القعقاعي، شرح د. محمد موسى نصر.

١٥ - قراءة الإمام شعبة عن عاصم، تأليف محمود أمين طنطاوي، دار المنار، القاهرة - مصر.

١٦ - قراءة الإمام عاصم من روايتي حفص وشعبة عنه من طريق الشاطبية، تأليف إبراهيم طه الداية، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان - الأردن.

١٧ - كشفُ الكربة بتسهيل رواية شعبة، أصولاً، فرشاً، توجيهاً، رسماً، تأليف فريد أمين إبراهيم الهنداوي، مكتبة السُّنَّة، القاهرة - مصر.

١٨ - مفردة رواية شعبة من طريق الطيبة، تأليف محمد طاهر الرحيمي.

١٩ - مفردة قراءة شعبة (باللغة الأردية) تأليف رحيم بخش من قراء باكستان.

٢٠ - لغة الجمل والخلاف الدائر بين حفص وشعبة، تأليف أبي الخير، دار الصحابة، طنطا - مصر.

# المَخطُوطات

هذا ثَبْتٌ بأسماء المُؤَلَّفات المَخْطُوطة في قراءة عاصم مُقْتَبَسٌ من «الفِهْرِس الشَّامل للتُّراث العربيِّ الإسلاميِّ المَخْطُوط» لمؤسَّسة آل البيت في الأردنّ.

١ - الثغر الباسم في قراءة عاصم، تأليف علي عطية الغمريني.

٢ - در الناظم في مفردة عاصم (منظومة)، تأليف عمر بن محمد.

٣ - رسالة في اختلاف قراءة عاصم، تأليف محمد بن محمود السمرقندي.

٤ - رواية عاصم القارئ، تأليف أحمد بن جعفر الغافقي.

٥ - فتح المجيد في قراءة عاصم من طريق القصيد، تأليف محمد بن حسن السمنودي.

٦ - في قراءة عاصم، تأليف محمد بن بهاء الدين بلياني.

٧ - فيض المكارم بقراءة عاصم، تأليف أبي المواهب محمد بن عبد الباقي.

٨ - مفردة عاصم بن أبي النجود القارئ، تأليف محمد بن عمر العمادي.

٩ - مقدمة الدمنهوري في قراءة الإمام عاصم، تأليف أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري.

١٠ - مقدمة الشيخ الميهي في قراءة عاصم من طريق الشاطبية، تأليف علي بن عمر الميهي.

١١ - مقدمة في قراءة عاصم، تأليف محمد بدوي الشرنيلاي.

١٢ - منحة واجب الوجود في قراءة عاصم، تأليف عبد الخالق بن عبد الرحمٰن المنوفي.

١٣ - نزهة العالم في قراءة عاصم، تأليف عبد الأحد بن محمد الحراني.



## سورة الفاتحة

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص

❁ ❁ ❁

## سورة البقرة

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٥١ | ﴿اتَّخَذتُم﴾ | إدغام الذال في التاء | | |
| ٦٧ | ﴿هُزُوًا﴾ | هزؤاً - بهمز الواو | | |
| ٨٠ | ﴿أَتَّخَذتُم﴾ | إدغام الذال في التاء | | |
| ٨١ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ١ | بالإمالة الكبرى |
| ٨٥ | ﴿تَعمَلُونَ﴾ | يَعملُونَ - بالياء بدلاً من التاء | | |
| ٩٢ | ﴿اتَّخَذتُم﴾ | إدغام الذال في التاء | | |

## بَلَىٰ

قال العلَّامة محمد هلالي الإبياريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «منحة مُولِي البرّ»:

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . رَمَى بَلَى نُونِ نَأى بالإِسْرَا

وقال الإمام المُحَقِّق مُحمَّد بن الجزريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «طيِّبة النَّشر»:

رَمَى بَلَى (صُـ)ـنْ خُلْفُهُ وَ(مُـ)ـتَّصِفْ . . . . . . . . . . . . . . .

قال العلَّامة أحمد بن محمَّد بن الجزريّ - رحمهما الله - في «شرح طيّبة النَّشر» (١١٩/ ١٢٠):

«وهو في الأنفال ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾، و﴿بَلَىٰ﴾ حيث وقع، وافقهم في إمالتها شعبة بخلاف عنه، فإمالة ﴿رَمَىٰ﴾ له من طريق التيسير والمغاربة، والفتح طريق العراقيين، وإمالة ﴿بَلَىٰ﴾ طريق العراقيين عن يحيى بن آدم، والفتح طريق غيرهم، وهو طريق العليمي، قوله: (صن) من الصيانة: وهو الحفظ والحراسة: أي احفظه فإنه عزيز في الكتب، قوله: (ومتصف) أي منعوت . . .».

قال العلَّامة جابر المصريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مَتْن «قواعد التَّحرير»:

أمال بلى بالخلف نجل لآدم وفتح العليمي ثابت فله احملا

قلتُ: وإمالة ﴿بَلَىٰ﴾ من زيادات النَّشر والطَّيِّبة، على التَّيسير والشَّاطبيَّة في كلِّ القرآن، وهذا الموضع الأوَّل، وجملة ﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن (٢٢) موضعاً[١].

❊ ❊ ❊

(١) انظر: «معجم الأدوات والضمائر» (١٣٦).

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٩٧ | ﴿لِّجِبۡرِيلَ﴾ | لجَبْرَئل - بفتح الجيم والراء واستبدال الياء بهمزة مكسورة، (وهو انفراد لشعبة) | ٢ | لجَبْرَئيل - بفتح الجيم والراء وإثبات الياء بعد الهمزة المكسورة |
| ٩٨ | ﴿وَجِبۡرِيلَ﴾ | وجَبْرَئل - بفتح الجيم والراء واستبدال الياء بهمزة مكسورة، (وهو انفراد لشعبة) | ٣ | وجَبْرَئيل - بفتح الجيم والراء وإثبات الياء بعد الهمزة المكسورة |
| ٩٨ | ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ | ميكآئيل - بزيادة همزة مكسورة بعد الألف وياء ساكنة مع المد فيصير المد متصلاً بعدها. | | |
| ١١٢ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ٤ | بالإمالة الكبرى |
| ١٢٤ | ﴿عَهۡدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ | عهديَ الظالمين- بفتح ياء الإضافة وصلاً ووقفاً. | | |
| ١٢٥ | ﴿بَيۡتِىَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ | بيتيْ للطائفين - بإسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً. | | |
| ١٤٠ | ﴿أَمۡ تَقُولُونَ﴾ | أم يقولون - بالياء | | |

## تنبيه:

(لجبرئيل، وجبرئيل) أصبح المدُّ فيها مدّ بدل، و(ميكائيل) مدّ مُتَّصِل.



## وَجِبْرِيلَ

قال العلَّامة الإبياريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «منحة مُولِي البرّ»:

.................... الإتمامَ طِبْ وجَبْرئيلَ الياَصَعِد

وقال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح منحة مُولى البرّ» (١٠٠):

«وزاد للمشار إليه بـ «الصاد» - وهو شعبة - إثبات الياء بعد الهمزة في لفظ ﴿وَجِبۡرِيلَ﴾ حيث وقع، فيقرؤه كحمزة، والوجه الثاني له من الحرز حذف هذه الياء».

وقال الإمام المُحَقِّق ابن الجزريِّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَيَعْملونَ قُلْ خِطَابٌ (ظَـ)ـهَرَا جِبريلَ فَتحُ الجِيم (دُ) مْ وَهْيَ وَرَا
فافتحْ وَزِدْ هَمْزاً بِكسْرٍ (صُحبَهْ) كُلاًّ وَحَذفُ الياءِ خُلْفُ(شُعبَـــة)

وقال الإمام المحقِّق ابن الجزريِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٢١٩):

«واختلفوا في ﴿وَجِبۡرِيلَ﴾ في الموضعين هنا، وفي «التحريم»، فقرأه ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة، وقرأه حمزة والكسائي وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة، واختلف عن أبي بكر فرواه العليمي عنه مثل حمزة ومن معه، ورواه يحيى بن آدم عنه كذلك، إلا أنه حذف الياء بعد الهمزة، وهذا هو المشهور من هذه الطرق، ورواه بعضهم عن الصريفيني في «التحريم» كالعليمي ورواه بعضهم عنه كذلك هنا أيضا».

قال العلَّامة جابر المصريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في متن «قواعد التَّحرير»:

وعنـد العليـمي جبرئيـل بيائه ويحيى بلا ياء رواه عن الملا

❊ ❊ ❊

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٤٣ | ﴿لَرَءُوفٌ﴾ | لرَءُفٌ - بحذف الواو بعد الهمزة | | |
| ١٦٨ | ﴿خُطُوَٰتِ﴾ | خطْوات - بإسكان الطاء | | |
| ١٧٧ | ﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ﴾ | ليس البرُّ- برفع الراء | | |
| ١٨٢ | ﴿مُّوصٍ﴾ | مُوَصٍّ - بفتح الواو وتشديد الصاد | | |
| ١٨٥ | ﴿وَلِتُكۡمِلُواْ﴾ | ولتكَمِّلوا- بفتح الكاف وتشديد الميم مكسورة | | |
| ١٨٩ | ﴿ٱلۡبُيُوتَ﴾ (معاً) | البِيوت (معاً)- بكسر الباء فيهما | | |
| ٢٠٧ | ﴿رَءُوفُۢ﴾ | رَءُفٌ - بحذف الواو بعد الهمزة | | |
| ٢٠٨ | ﴿خُطُوَٰتِ﴾ | خطْوات - بإسكان الطاء | | |
| ٢٢٢ | ﴿يَطۡهُرۡنَۖ﴾ | يطَّهَّرن- بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما | | |
| ٢٣١ | ﴿هُزُوٗاۚ﴾ | هزؤاً- بهمز الواو | | |
| ٢٣٦ | ﴿قَدَرُهُۥ﴾ (معاً) | قدْره (معاً)- بإسكان الدال فيهما | | |
| ٢٤٠ | ﴿وَصِيَّةٗ﴾ | وصيةٌ - برفع التاء منونة | | |
| ٢٤٥ | ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ | ويبصط - بالصاد | | |

| ٢٦٠ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ٥ | بالإمالة الكبرى |
|---|---|---|---|---|
| ٢٦٠ | ﴿جُزْءًا﴾ | جزُءا - بضم الزاي وهو(انفراد لشعبة) | | |
| ٢٧١ | ﴿فَنِعِمَّا﴾ | ١) فنعْما- بسكون العين<br>٢) فنعِما- باختلاس كسرة العين | | |
| ٢٧١ | ﴿وَيُكَفِّرُ﴾ | ونكفر- بالنون | | |
| ٢٧٩ | ﴿فَأْذَنُوا﴾ | فآذِنوا - بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال | | |

❀ ❀ ❀

## فائدة واستدراك

قال العلَّامة الإِبياريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «منحة مُولِي البرّ»:

................. وَفـي كِلا نِعِمَّا سَكِّنا حُزْ بِنْ صَفِيْ

قال الشَّارح عبد الفتَّاح القاضي - يرحمه الله - في «شرح المنحة» (١٠٤): «وقوله: (وفي كلا نعما سكنا حز بن صفي) معناه أنه بإسكان العين في لفظ (نعما)، هنا وفي قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾، وفي سورة النساء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ﴾ للمشار إليهم بالحاء والباء والصاد، وهم أبو عمرو وقالون وشعبة، وهذا الوجه لهم من النشر، والوجه الآخر لهم من الحرز، هو إخفاء كسر العين، والصحيح أن الوجهين الإسكان والإخفاء ثابتان للمذكورين من طرق الحرز أيضاً، فاقتصار الشاطبي على وجه الإخفاء لهم فيه قصور، والناظم هنا قد تبع الشاطبي فذكر لهم وجه الإسكان وجعله من الزيادات، وقد علمت الصحيح في هذا».

قال العلَّامة حسن خلف الحُسَيْنيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا ......................

قال العلَّامة علي الضَّبَّاع رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «مختصر بلوغ الأمنية» (٤٠ - ٤١):

«يعني أن المدلول عليهم بصاد (صيغ)، وباء (به)، وحاء (حلا)، هم شعبة وقالون وأبو عمرو، قرؤوا ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ (البقرة: ٢٧١) هنا، و﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم﴾ (النساء: ٥٨)، بوجهين:

الأول: اختلاس كسر العين، وعبروا عنه بالإتيان بثلثي الحركة.

والوجه الثاني: إسكانها، وروى قالون ﴿لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ﴾ (النساء ١٥٤)، و﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيَ﴾ (يونس ٣٥)، و﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ (يس ٤٩)، كذلك أي بالاختلاس والإسكان.

فإن قلت: من أين يؤخذ لهم الإسكان مع أن الشاطبي لم يذكر لهم إلا الإخفاء؟

فالجواب من أصله إذ نصه في الكلام على ﴿نِعِمَّا﴾ ويجوز الإسكان، وبذلك ورد النص عنهم، والأول أقيس ...».

وقد قال الإمام الدَّاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «التَّيسير» (٧١):

«ويجوز إسكانها - أي العين - وبذلك ورد النص عنهم والأول - يعني الاختلاس- أقيس».

وقال الإمام المحقِّق في «النَّشر» (٢/ ٢٣٦):

«والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان، ولا يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم كالمهدوي وابن شريح وابن غلبون والشاطبي، مع أن الإسكان في التيسير، ولم يذكره الشاطبي».

وقال الإمام أحمد الدِّمياطيّ الشَّهير بالبنَّاء - يرحمه الله - في «إتحاف فُضلاء البشر» (٢١١):

«واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر، فروى عنهم المغاربة إخفاء كسرة العين، يريدون الاختلاس فراراً من الجمع بين الساكنين[1]، وروى عنهم الإسكان أكثر أهل الأداء، وهو صحيح رواية ولغة، وقد اختاره أبو عبيدة أحد أئمة اللغة، وناهيك به، وقال هو لغة النبي ﷺ كما تقدم موضحاً آخر (باب الإدغام)».

قلتُ: لذا فقد أجاد شيخنا العلَّامة الدُّكتور مَحمَّد موسى نصر - حفظه الله - لَمَّا استدرك على العلَّامة الهَجْرِسِيِّ - في منظومته وجه الإسكان للعين- حيث قال: (٢٤-٢٥):

«وفي البيت الحادي عشر أمر الناظم بإخفاء حركة العين من ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ (آية ٢٧١)، والنساء (آية ٥٨)، وقد سكت الناظم عن الوجه الآخر لشعبة، وهو إسكان العين، وإن كان الوجه الذي ذكره الناظم هو المقدم لشعبة عند الأداء».

قلتُ: وعليه فإنَّ وجه إسكان العين لا يُعدُّ من زيادات النَّشر والطَّيِّبة على الشَّاطبيَّة؛ لأنه مذكور في أصلها ألا وهو التَّيسير كما تقدَّم والله تعالى أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر - للفائدة -: «فتح الوصيد في شرح القصيد» للسخاوي (٣/ ٧٤٧) وما بعده فإنه مهم.

# الاختلاس والإخفاء

قال العلَّامة علي الضَّبَّاع رحمه الله:

«قيل هما مترادفان، وقيل الاختلاس عبارة عن الإسراع بالحركة، إسراعاً يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن.

وقيل هو عبارة عن النُّطْق بثُلُثَي الحركة، **والصَّحيح أنَّهما مترادفان وأنَّهما عبارة عن النُّطق بثُلُثَي الحركة**، ولذا عَبَّروا بكل منهما عن الآخر، وربَّما عبَّروا بالإخفاء عن الرَّوم توسُّعاً كما فعلوا في ﴿تَأۡمَنَّا﴾ بيُوسُف، وقد يُعَبَّر به عن النُّطق بالحركة بحالة بين الإظهار والإدغام»[(١)].

***

**تنبيه:**

الاختلاس لا يؤخذ إلا بالتَّلقِّي على علماء القراءة.



---

(١) «الإضاءة في بيان أصول القراءة» (٣١).

# المقدَّم أداءً
# (من طريقي التَّيسير والشَّاطبيَّة)

قال العلَّامة مُحمَّد بن علي بن يالوشة رحمه الله:

«﴿نِعِمَّا﴾ معاً أعني في هذه السورة، أي: (البقرة) و(النساء)، قرأ ورش والمكي[١] بكسر النون والعين معاً، والشامي والأخوان بفتح النون وكسر العين، وقالون والبصري وشعبة بكسر النون واختلاس العين، وروى عنهم إسكانها، وهو المقدم في الأداء واتفقوا على تشديد الميم»[٢].

وقال العلَّامة علي مُحمَّد النَّحَّاس- حفظه الله -:

«﴿نِعِمَّا﴾ بالبقرة والنساء: اختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر، فورد عنهم إسكان العين، وورد أيضاً عنهم اختلاس كسرته، وذكر الداني أن الإسكان ورد عنهم بالنص، وأن الاختلاس أقيس، وأهمل الشاطبي ذكر الإسكان مع أنه في التيسير، وورد بالنص عن الأئمة، فهو أحرى أن يقدم في الأداء، وإن كان الوجهان صحيحين عنهم»[٣].

❋ ❋ ❋

(١) ومعهم: حفص!
(٢) «الرسالة المتضمنة بيان ما هو مقدم أداء» (١٩٧).
(٣) «الرسالة الغراء» (٦٧).

# سورة آل عمران

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٥ | ﴿وَرِضْوَانٌ﴾ | ورُضوان - بضم الراء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٢٠ | ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ | وجهيْ لله - بإسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً. | | |
| ٢٧ | ﴿ٱلْمَيِّتَ﴾ (معاً) | الميْت (معاً)- بتخفيف الياء ساكنة | | |
| ٣٠ | ﴿رَءُوفٌۢ﴾ | رَءُفٌ- بحذف الواو بعد الهمزة | | |
| ٣٦ | ﴿وَضَعَتْ﴾ | وضعْتُ - بإسكان العين وضم التاء | | |
| ٣٧ | ﴿زَكَرِيَّاۖ﴾ (الأولى) | زكرياءَ - بالهمزة المفتوحة مع المد (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٣٧ | ﴿زَكَرِيَّاۖ﴾ (الثانية) | زكرياءُ - بالهمزة المضمومة مع المد | | |
| ٣٨ | ﴿زَكَرِيَّا﴾ | زكرياءُ - بالهمزة المضمومة مع المد | | |

❀ ❀ ❀

## ✍ استدراك ✍

قلتُ: في هذه السُّورة استدراكات كثيرة!! على الشَّيخ محمود أمين طنطاوي في كتابه «قراءة (!!) الإمام شعبة عن عاصم» نظراً لتكرار السَّقط في عددٍ من الفرشيَّات لا بأس به، بِغَضِّ النَّظر هل هي خطأ طباعيٌّ - وأرجو أنْ يكونَ كذلك - أو قصور من المُؤَلِّف! وهي: (الميت (معاً)، رءوف، وضعت، زكريا في ثلاثة مواضع، بيوتكم، فيوفيهم، يؤده (معاً)، أخذتم، يبغون، يرجعون، حج، يفعلوا، يكفروه)!!!

❀ ❀ ❀

## ✍ رِضْوَٰنَ ✍

قال الإمام المُحَقِّق ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللهُ في «النَّشر» (٢/ ٢٣٨):

«واختلفوا في ﴿رِضْوَٰنَ﴾ حيث وقع، فروى أبو بكر بضم الراء إلا الموضع الثاني من «المائدة» وهو: ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ﴾، فكسر الراء فيه من طريق العليمي، واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى أبو عون الواسطي ضمه عن شعيب عنه كسائر نظائره، وكذلك روى الخبازي والخزاعي عن الشذائي عن نفطويه عن شعيب أيضاً، (قلت): والروايتان صحيحتان عن يحيى، وعن أبي بكر أيضاً فروى الضم فيه، كأخواته عن يحيى خلف ومحمد بن المنذر، وهي رواية الكسائي والأعشى وابن أبي حماد كلهم عن أبي بكر، وروى الكسرة فيه خاصة عن يحيى الوكيعي والرفاعي وأبو حمدون، وهي رواية العليمي والبرجمي وابن أبي أمية وعبيد ابن نعيم كلهم عن أبي بكر، وهي أيضاً رواية المفضل وحماد عن عاصم - والله أعلم - وقد انفرد النهرواني عن أصحابه، عن أبي حمدون بكسر ﴿وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ﴾ في القتال فخالف سائر الناس».

## فائدة

وقعَ ﴿زَكَرِيَّآ﴾ في سبعة مواضع: أربعة منها بفتح الهمزة، وهي ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّآ﴾ (٣٧ آل عمران)، و﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ﴾ (٨٥ الأنعام)، و ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ﴾ (٢ مريم)، و(٨٩ الأنبياء)، والثَّلاثة الباقية بِضَمِّ الهمزة، وهي: ﴿زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ﴾ (٣٧ آل عمران)، و ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا﴾ (٣٨ آل عمران)، و﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ (٧ مريم).

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٤٩ | ﴿بُيُوتِكُمْ﴾ | بِيوتكم- بكسر الباء | | |
| ٥٧ | ﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ | فنوفيهم- بالنون | | |
| ٧٥ | ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ (معاً) | يؤدِّهْ (معاً) - بإسكان الهاء فيهما وصلاً ووقفاً | | |
| ٧٦ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ٦ | بالإمالة الكبرى |
| ٨١ | ﴿وَأَخَذْتُمْ﴾ | إدغام الذال في التاء | | |
| ٨٣ | ﴿يَبْغُونَ﴾ | تبغون- بالتاء | | |
| ٨٣ | ﴿يُرْجَعُونَ﴾ | ترجعون - بالتاء | | |
| ٩٧ | ﴿حِجُّ﴾ | حَج - بفتح الحاء | | |
| ١١٥ | ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟﴾ | وما تفعلوا - بالتاء | | |
| ١١٥ | ﴿يُكْفَرُوهُ﴾ | تكفروه - بالتاء | | |
| ١٢٥ | ﴿بَلَىٰٓ﴾ | بالفتح | ٧ | بالإمالة الكبرى |
| ١٤٠ | ﴿قَرْحٌ﴾ (معاً) | قُرح (معاً) - بضم القاف فيهما | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٤٥ | ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ (معاً) | نؤتهْ (معاً) - بإسكان الهاء فيهما وصلاً ووقفاً | | |
| ١٥٤ | ﴿بُيُوتِكُمْ﴾ | بِيوتكم - بكسر الباء | | |
| ١٥٧ | ﴿يَجْمَعُونَ﴾ | تجمعون - بالتاء | | |
| ١٦٢ | ﴿رِضْوَانَ﴾ | رُضوان - بضم الراء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ١٧٢ | ﴿ٱلْقَرْحُ﴾ | القُرح - بضم القاف | | |
| ١٧٤ | ﴿رِضْوَانَ﴾ | رُضوان - بضم الراء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ١٨٧ | ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ﴾ | ليبيننه - بالياء | | |
| ١٨٧ | ﴿تَكْتُمُونَهُۥ﴾ | يكتمونه - بالياء | | |



# سورة النِّساء

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٠ | ﴿وَسَيَصۡلَوۡنَ﴾ | وسيُصلَون- بضم الياء وفتح اللام | | |
| ١١ | ﴿يُوصِي﴾ | يوصَى - بفتح الصاد | | |
| ١٥ | ﴿ٱلۡبُيُوتِ﴾ | البِيوت - بكسر الباء | | |
| ١٩ | ﴿مُّبَيِّنَةٖ﴾ | مبيَّنة - بفتح الياء المشددة | | |
| ٢٤ | ﴿وَأُحِلَّ﴾ | وأَحَل - بفتح الهمزة والحاء | | |
| ٢٥ | ﴿أُحۡصِنَّ﴾ | أَحْصَن - بفتح الهمزة والصاد | | |
| ٥٨ | ﴿نِعِمَّا﴾ | ١) نعْما - بإسكان العين.<br>٢) نعِما - باختلاس كسرة العين، انظر ما تقدم في سورة البقرة | | |
| ٧٣ | ﴿لَّمۡ تَكُنۢ﴾ | لم يكن - بالياء | | |
| ١١٥ | ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ | نولهْ - بإسكان الهاء وصلاً ووقفاً | | |

| ١١٥ | ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ | ونصلهْ - بإسكان الهاء وصلاً ووقفاً | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٢٤ | ﴿يَدْخُلُونَ﴾ | يُدْخَلون - بضم الياء وفتح الخاء | | |
| ١٥٢ | ﴿يُؤْتِيهِمْ﴾ | نؤتيهم - بالنون | | |

## استدراك

قال الشَّيخ محمود أمين طنطاوي في كتابه «قراءة (!!) الإمام شعبة عن عاصم»:

«يصلحا بينهما صلحاً - بفتح الياء والصاد وتشديدها وألف بعدها وفتح اللام».

قلتُ: وهذا غَلَط! صوابه بِضَمِّ الياء وإسكان الصَّاد وكسر اللَّام من غير ألف كما لا يخفى.



# سورة المائدة

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٢ | ﴿وَرِضْوَانًا﴾ | ورُضواناً - بضم الراء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٢ | ﴿شَنَـَٔانُ﴾ | شنْئان - بإسكان النون الأولى | | |
| ٦ | ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ | وأرجلِكم - بكسر اللام | | |
| ٨ | ﴿شَنَـَٔانُ﴾ | شنْئان - بإسكان النون الأولى | | |
| ١٦ | ﴿رِضْوَانَهُۥ﴾ | رِضوانه - بكسر الراء | ٨ | رُضوانه - بضم الراء |
| ٢٨ | ﴿يَدِىَ إِلَيْكَ﴾ | يديْ إليك - بإسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً فيصبح من قبيل المد المنفصل | | |

## رِضْوَانَهُۥ

قال العلَّامة الإبْياريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «منحته»:

شَنْآنُ حَرِّكْ ذُقْ وَرِضْوانُ اضْمُمَنْ ثَانِ وَذَكِّرْ لم يَكنْ صُنْ إنْ يَكنْ

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «شرح منحة مُولِي البرّ» (١٠٧):

«ثم أمر بضم راء ﴿رِضْوَٰنَ﴾ في الموضع الثاني، وهو ﴿رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ للمرموز له بالصاد وهو شعبة، وهذا الوجه من زيادات النشر، والوجه الثاني له من الحرز كسر الراء في هذا الموضع».

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

رِضْوانُ ضُمَّ الكَسْرَ(صِـ)ـف وَذُو السُّبُلْ خُـلْـفٌ ................

قال العلَّامة المُتَوَلِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في متن «فتح الكريم»:

ورضوانه يرويه يحيى بن آدم على أحد الوجهين بالضم فاقبلا

وقال شارحاً في «الرَّوض النَّضِير» (٢٦٥):

«روى أبو عون الواسطي عن شعيب عن يحيى ﴿رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [المائدة: ١٦]، بالضم وكذا روى الخبازي والخزاعي عن الشذائي عن نفطويه عن شعيب أيضاً، وروى كسره عن يحيى أبو حمدون والعليمي عن شعبة».

❁ ❁ ❁

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٥٧ | ﴿هُزُوًا﴾ | هزؤاً - بهمز الواو | | |
| ٥٨ | ﴿هُزُوًا﴾ | هزؤاً - بهمز الواو | | |
| ٦٧ | ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ | رسالاتِه - بزيادة الألف بعد اللام وكسر التاء على الجمع | | |
| ٨٩ | ﴿عَقَّدتُّمُ﴾ | عَقَدْتُّم - بتخفيف القاف | | |
| ١٠٧ | ﴿ٱسْتَحَقَّآ﴾ | استُحِقَّا - بضم التاء وكسر الحاء | | |
| ١٠٧ | ﴿ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ | الأوَّلِيْنَ - بواو مشددة مفتوحة وكسر اللام وياء ساكنة وحذف الألف مع فتح النون وصلاً | | |
| ١٠٩ | ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ | الغِيوب - بكسر الغين | | |
| ١١٦ | ﴿وَأُمِّىَ﴾ | وأميْ - بإسكان ياء الإضافة مع المد المنفصل وصلاً | | |
| ١١٦ | ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ | الغِيوب - بكسر الغين | | |

**ملحوظة:**

عند البَدْء بكلمة (استُحِقَّا) تُضَمُّ الهمزةُ للضَّمَّة الأصليَّة على الحرف الثَّالث (التَّاء).



# سورة الأنعام

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٦ | ﴿مَّن يُصۡرَفۡ﴾ | من يَصرِف - بفتح الياء وكسر الراء | | |
| ٢٣ | ﴿لَمۡ تَكُن﴾ | لم تكن - بالتاء | ٩ | لم يكن - بالياء |

## لَمۡ تَكُن

قال العلَّامة الإبياريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «منحته»:

.................... ..... وَذَكِّرْ لم يَكنْ صُنْ....

قال العلَّامة القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «شرح المنحة» (١٠٧):

«ثم أمر بقراءة: ﴿يَكُن﴾ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ﴾ بياء التذكير لشعبة أيضاً، زيادة عما له في الحرز من قراءته بتاء التأنيث».

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

............. يَكُنْ (رِضَا) (صِ)فْ خُلْفَ (ظَ)امِ.......

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٢٥٧):

«واختلفوا في ﴿ثُمَّ لَمۡ تَكُن﴾، فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والعليمي عن أبي بكر بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث».

قلتُ: وعليه فالتَّأنيث في ﴿لَمْ تَكُن﴾ ليحيى بن آدم، والتَّذكير للعُلَيمِيّ والله أعلم.

قال العلَّامة جابر المصريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في متن «قواعد التَّحرير»:

وفي لم يكن أنث ليحيى ...... ....................

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٢٣ | ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ | فتنتَهم - بفتح التاء الثانية | | |
| ٢٧ | ﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾ | ولا نكذبُ - بضم الباء | | |
| ٢٧ | ﴿وَنَكُونَ﴾ | ونكونُ - بضم النون الثانية | | |
| ٣٠ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ١٠ | بالإمالة الكبرى |
| ٣٢ | ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ | أفلا يعقلون- بالياء | | |
| ٥٥ | ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾ | وليستبين - بالياء | | |
| ٦٣ | ﴿وَخُفْيَةً﴾ | وخِفية - كسر الخاء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٧٦ | ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ | بإمالة الراء والهمزة؛ وصلاً ووقفاً | | |
| ٧٧ | ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ | بإمالة الراء فقط وصلاً وإمالة الراء والهمزة وقفاً | ١١ | بفتح الراء والهمزة وقفاً |
| ٧٨ | ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ | إمالة الراء فقط وصلاً وإمالة الراء والهمزة وقفاً | ١٢ | بفتح الراء والهمزة وقفاً |

قال الإمام ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٢٥٧):

«واختلفوا في ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ هنا (قلت: أي في الأنعام) وفي «الأعراف» و«يوسف» و«يس» وقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب في الأربعة، ووافقهم ابن عامر وحفص هنا (قلت: أي في الأنعام) وفي «الأعراف» و«يوسف» ووافقهم أبو بكر في «يوسف». . .».

❁ ❁ ❁

## رَءَا كَوۡكَبٗاۖ

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَرْفَيْ رَأَى (مِـ)ـنْ (صُحْبَةٍ)(لَـ)نا اخْتُلِف وَغَيْرَ الأُولَىَ الخُلْفُ (صِـ)ـفْ. . .

قال ابن النَّاظم أحمد بن مُحَمَّد بن الجزريُّ - رحمهما الله - في «شرح طيِّبة النَّشر» (١٢٣):

«أي وأمال حرفي رآى - يعني الراء والهمزة محضاً، إذا لم يكن بعده ساكن، نحو: ﴿رَءَا كَوۡكَبٗاۖ﴾، ﴿رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ﴾، (رَءَاهُ)، ﴿رَءَاهَا﴾، ابن ذكوان وحمزة والكسائي، وخلف وشعبة وهشام، بخلاف عنه، قوله: ﴿لَنَآ﴾ أي عندنا في كتبنا التي رويناها، قوله: (اختلف) أي اختلف عن هشام، قوله: (غير الأولى) أي اختلف عن شعبة في إمالة حرفي رأى في غير الأولى، وهي التي في (الأنعام) ﴿رَءَا كَوۡكَبٗاۖ﴾. . . .».

قال العلَّامة المُتولِّي رَحِمَهُ اللَّهُ في متن «قواعد التَّحرير»:

تمل للعليمي غير أول موضـع . . . . . . . . . . . . . . . . .

قلتُ: لذا فإنَّ هذا الموضع ليس لشعبة فيه زيادةٌ من «الطَّيِّبة» و«النَّشر» على ما في «التَّيسير» و«الشَّاطبيَّة»، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

## رَءَا ٱلۡقَمَرَ

قال العلَّامة البنَّاء رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «إتحاف فُضَلاء البشر» (١١٧):

«وأما الذي بعده ساكن وهو في ستة مواضع: ﴿رَءَا ٱلۡقَمَرَ﴾، ﴿رَءَا ٱلشَّمۡسَ﴾ بالأنعام [٧٧ و٧٨]. ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ النحل [٨٥]، وفيها ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ﴾ [٨٦]. وبالكهف ﴿وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [٥٣]، وبالأحزاب ﴿رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ﴾ [٢٢] فقرأ بإمالة الراء من ذلك وفتح الهمزة أبو بكر وحمزة وكذا خلف».

قلتُ: فقرأ شعبة بإمالة الرَّاء وفتح الهمزة فقط، ولا يُوجد خلاف في إمالة الهمزة لشعبة (وصلاً)، وأمَّا ما ذكره الإمام الشَّاطبيُّ من الخلاف في إمالة الهمزة فمُتَعَقَّبٌ!! حيث قال:

وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ في صفا يدٍ بِخُلفٍ وَقُلْ في الهمزِ خُلْفٌ يَقي صِلَا

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريّ في «النَّشر» (٢/ ٤٦):

«وانفرد الشّاطبي عن أبي بكر بالخلاف في إمالة الهمزة أيضاً».

وبه قال العلَّامة المُتَوَلِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الرَّوض النَّضِير» (٢٧٤):

«ولا خلاف عن شعبة فيما يليه ساكن أنه بفتح الهمزة وصلاً».

وبه أخذ العلَّامة علي الضَّبَّاع رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «إرشاد المُرِيد» (٢٣٣):

«وأن الصحيح . . .، وعن شعبة فيما قبله ساكن، إمالة الراء مع فتح الهمزة فقط، كوجه حمزة، وعلى ذلك جرى عملنا، وإليه أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وقبل السُّكون الرَّا أمل في صفا وما أتاك بذا في البيت عن شعبة أهملا

وهو الَّذي ذهب إليه العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الوافي في شرح الشَّاطبيَّة» (٢١٤) حيث قال:

«وشعبة يميل الراء، وله في الهمزة الفتح والإمالة. . . هذا ما يؤخذ

من النظم صراحة، ولكن الذي عليه المحققون من أهل الأداء، ولا يصح الأخذ بخلافه... أنَّ شعبة ليس له إمالة إلا في الراء كحمزة ولا إمالة له في الهمزة».

ولذا قال العلَّامة سليمان الجَمْزُوريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفتح الرَّحمانيّ» (١٩١/ ١٩٢) تحقيق عبد الرَّازق موسى:

إمالة راء دون همز لشعبة صواب...............

وقال الإبياري رَحِمَهُ اللَّهُ:

وقبل السُّكون الرَّا أملها لشعبة .....................

❁ ❁ ❁

## سبب قول الإمام الشَّاطبيِّ بهذا القول

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

«فأما إمالة الهمزة عن أبي بكر، فإنما رواه خلف عن يحيى بن آدم عن أبي بكر حسبما نص عليه في جامعه، حيث سوّى في ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن، ونص في مجرده عن يحيى عن أبي بكر الباب كله بكسر الراء، ولم يذكر الهمزة، وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بإمالتهما، ونص على ذلك في كتابه، وخالفه سائر الناس، فلم يأخذوا لأبي بكر من جميع طرقه إلا بإمالة الراء وفتح الهمزة، وقد صحح أبو عمرو الداني الإمالة فيهما يعني من طريق خلف حسبما نص عليه في التيسير (فَحَسِبَ) الشاطبي أن ذلك من طريق كتابه، فحكى فيه خلافاً عنه، والصواب الاقتصار على إمالة الراء دون الهمزة من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا وهي التي من جملتها طرق الشاطبية والتيسير...»[١].

---

(١) «النشر في القراءات العشر»: (٢/ ٤٦ - ٤٧).

وعليه فليس «للشَّاطبيّة» زيادة على أصلها «التَّيسير» في هذا الحرف والله أعلم[١].

قلتُ: كتب العلَّامة محسن بن سيد الطَّاروطيّ - حفظه الله - مُعَلِّقاً:

«والخلاصة أن الشَّاطبيّ نص على الزيادة على أصله، ولكن قال المحققون ممن قرأنا عليهم أنها ليست من طريق أصله».

❀ ❀ ❀

## توضيح

قال الإمام ابن الجزريّ رحمه الله في «طيّبة النَّشر»:

حَرفي رَأى (مِـ)ـنْ (صُحبةٍ)(لـ)ـنَا اختُلِفْ
وغيرَ الأولىَ الخُلفُ (صِـ)ـفْ والهمزَ(حِـ)ـفْ

وَقَبلَ ساكنٍ أمِلْ للرَّا (صَفَا)
(فِـ)ـي وكَغَيرِهِ الجَمِيعُ وقَفَا

قال الإمام المُتولِّي رحمه الله في «الرَّوض النَّضِير» (٢٧٤):

«ولا خلاف عن شعبة فيما يليه ساكن أنه بفتح الهمزة وصلاً وبإمالة الراء والهمزة وقفاً على ما في الأزميري (قال ويشكل عليه قول ابن الجزري في الطيبة «وكغيره الجميع وقفا»؛ لأنه صرح أولاً بالخلاف عن شعبة في غير الأولى ولو قال فيها «وجميعهم كالأولى وقفاً» لأجاد)».

وتابَعه على ذلك العلَّامة جابر المصريُّ في «شرح مُختصر طيِّبة النَّشر» (٦٣-٦٤).

---

(١) انظر المسألة في: «التيسير» (٨٦)، «النشر» (٢/ ٤٦ - ٤٧)، «إتحاف فضلاء البشر» (١١٧)، «غيث النفع» (١٠١ - ١٠٢)، «الفتح الرحماني» (١٩١ - ١٩٢)، «مختصر بلوغ الأمنية» (٣٠)، «البدور الزاهرة» (١٣١)، «الرسالة الغراء» (٥٣)، «فريدة الدهر» (٢/ ٥٩٣)، «المزهر» (٢٥٦ - ٢٥٨).

وهو الذي مال إليه العلَّامة مُحَمَّد تميم الزُّعبي في تعليقه على متن «طيِّبة النَّشر».

قلتُ: أرى أنَّ رأي ابن الجزريِّ هو الأصل، وهو الذي يؤخذ به؛ لأنه إمامُ الفن، وهو الذي رجحه العلَّامة المُحَقِّق أحمد عيسى المعصراوي شيخ عموم المقارئ المصريَّة، وهو الذي أخذناه على شيخنا أبي صالح الحياري والله الموفِّق.

❁ ❁ ❁

## استدراك

قلتُ: وممَّا يستدرك به على الشَّيخ بشير أحمد صدِّيق في «أوضح المعالم . . .» قوله في:

﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ، رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ ومثيله، (بالإمالة الكبرى في الراء)، وفي موضع آخر قال: (الراء فقط بالإمالة الكبرى)، وهذا فيه من القُصُور ما فيه، ولذا يُستدرك عليه في هذه العبارة استدراكان:

**الأوَّل:** لم يُفَصِّلْ ما لشعبة وصلاً ووقفاً من الصُّغرى!!

**الثَّاني:** لم يَذْكُرْ ما لشعبة وقفاً من الكُبْرى!!

❁ ❁ ❁

## زيادة الكبرى في رَءَا ٱلْقَمَرَ وشَبَهُها على الصُّغرى

قال الإمام الدَّاني في «التَّيسير» (٨٦):

«[الآية: ٧٧] حمزة وأبو بكر ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ و﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ وشبهه إذا لقيت الياء ساكناً منفصلاً بإمالة فتحة الراء فقط، والباقون بفتحها وهذا في حال الوصل فإن فصل من الساكن بالوقف كان الاختلاف في ذلك على ما تقدم في ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾».

قلتُ: وما تقدَّم في ﴿رَءَا كَوۡكَبٗاۖ﴾ قوله (٨٥): «. . . إذا لم يأت بعد الياء ساكن بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعاً».

قلتُ: أي بإمالة الرَّاء والهمزة وصلاً ووقفاً في «رءا كوكباً» وعليه فيكون الوقف على ﴿رَءَا ٱلۡقَمَرَ﴾ وشَبَهُه كما في ﴿رَءَا كَوۡكَبٗاۖ﴾، وانظر نحوه في «تحبير التَّيسير» (٣٥٨).

## الزِّيادة من الكُبْرى

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «طيِّبة النَّشر»:

وقَبْلَ سَاكِنٍ أَمِلْ للرَّا (صَفَا) (فِـ)ـي وكَغَيرِهِ الجَمِيعُ وَقَفَا

قال ابن النَّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «شرح طيِّبة النَّشر» (١٢٤):

«قوله: (وكغيره) أي وكغير ما قبل ساكن، يعني نحو: ﴿رَءَا كَوۡكَبٗاۖ﴾ قوله: (الجميع): أي جميع القراء وقفوا على ما هو قبل ساكن كما لو لم يكن قبل ساكن، فيميل الراء والهمزة ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف وشعبة وهشام بخلاف عنهما».



## فائدة

لماذا يقرأ شعبة بإمالة الرَّاء فقط، دون الهمزة وصلاً، (فيما بعده ساكن)، وبإمالة الرَّاء والهمزة وقفاً؟

لأنَّه عند الوصل يلتقي ساكنان فتسقط الألف، وعليه تذهب إمالتها، وأمّا عند الوقف فالحرف باقٍ على أصله وَوَصْفه فتبقى الإمالة والله أعلم.

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٧٩ | ﴿وَجۡهِيَ﴾ | وجهيْ - بتسكين ياء الإضافة | | |
| ٨٥ | ﴿وَزَكَرِيَّا﴾ | زكرياءَ - همزة مفتوحة مع المد | | |
| ٩٢ | ﴿وَلِتُنذِرَ﴾ | ولينذر - بالياء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٩٤ | ﴿بَيۡنَكُمۡ﴾ | بينُكم - بضم النون | | |
| ٩٥ | ﴿ٱلۡمَيِّتِ﴾ (معاً) | الميْت (معاً) - بتخفيف الياء ساكنة | | |
| ١٠٩ | ﴿أَنَّهَآ﴾ | أنها - بفتح الهمزة أو كسرها | | |

## أَنَّهَآ

رَجَّح العلّامة الدُّكتور محمد موسى نصر - حفظه الله - رواية الكسر فقط لشعبة في (إنها)! استدلالاً بكلام الإمام ابن مُجاهِدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السَّبْعَة».

وهذا الاستدلال لا يصحُّ على مائدة التَّحقيق والتَّدقيق، بل صحَّ الوجهان لشعبة كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

قال الإمام ابن مجاهد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه العظيم (السَّبْعَة) ص٢٦٥:

«وأما أبو بكر بن عياش فقال يحيى عنه أنه لم يحفظ عن عاصم كيف قرأ كسراً أم فتحاً؟ وقال حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم «إنها» مكسورة، أخبرني موسى بن إسحاق القاضي عن هارون بن حاتم عن حسين عن أبي بكر بذلك، وحدثني القاضي موسى بن هشام محمد بن يزيد قال سمعت أبا يوسف الأعشى قرأها على أبي بكر (إنها) مكسورة، وكذلك روى داود الأودي: أنه سمع عاصماً يقرؤها «إنها» مكسورة».

فقال الشيخ - حفظه الله -: «مما سبق يتبين أن أبا بكر شعبة بن عياش حفظ عن عاصم أنه قرأها بالكسر ولم يحفظ عنه أنه قرأها بالفتح، فيكون عاصم رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد قرأ بالكسر من رواية شعبة، وبالفتح من رواية حفصٍ، فقول يحيى عن أبي بكر أنه لم يحفظ القراءة بالكسر أم بالفتح، فيه نظر!! خصوصاً بعد ذكر أسانيد قراءة الكسر التي ساقها ابن مجاهد عن شعبة عن عاصم».

ثم قال - حفظه الله -: «وأياً كان فالقراءاتان[1] متواترتان - الكسر والفتح - قرأ بها أئمة ثقات من السبعة وغيرهم»!!.

---

(١) رسمها خطأ، والصواب (فالقراءتان).

قلتُ، وبالله أستعينُ: تحقيق المَناط في هذه المسألة، هل ثبت عند شعبة الخُلْفُ في (أنها) أمْ لا ؟ بمعنى هل تجوز القراءة بها بالخلف لشعبة ؟

وليس المقصود أنَّهما قراءتان ثابتتان للسَّبعة وغيرهم فَحَسْبُ(!).

ومما ينبغي أنْ يُعْلَمَ أنَّ كلام ابن مجاهد لا يدلُّ في مَنْطُوقِه على تضعيف رواية الفتح!!.

أمَّا قول ابن مجاهد:

١ - «قال يحيى عنه (أي شعبة) أنه لم يحفظ عن عاصم كيف قرأ كسراً أم فتحاً».

قلتُ: هذا لا حُجَّة فيه على ما نحن في صدده؛ لأنَّه شكٌّ، والشَّكُّ لا يُغني من الحقِّ شيئاً كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ (يونس ٣٦).

ثمَّ الشك هنا متساوي الطَّرفين، فَلِمَ قدَّمْنا الكسر (!) ولم نُقَدِّمِ الفتح بل الوجهين.

فإن قلتَ: ثبت بالأسانيد رواية الكسر. أقولُ: كذلك وردت الأسانيد في رواية الفتح على ما سيأتي إن شاء الله تعالى.

وهل هذا الشَّكُّ وإن كان قد وقع من الإمام شعبة يدلُّ على رَدِّ الرِّواية؟

لا، بل الأمر دائر مع الحُجَّة والمَحَجَّة، وما ورد من الأسانيد الثَّابتة عن أهل هذا الفنِّ وعليه، فإنَّ لهذه المسألة أشباه ونظائر، ولَمْ يَرُدَّ أهلُ العلم الأوجهَ الواردة بالشَّكِّ على الإطلاق دون حُجَّة.

فعلى سبيل المثال - لا الحصر-، فقد ثبت عن الإمام شعبة الشَّكُّ في بعض الكلمات، ومع هذا لم يَرُدَّها أهل العلم، ومنها:

١ - قال الإمام المُحقِّق المُدقِّق ابن الجزريّ رحمه الله في« النَّشر» (٢/ ٢٧٢):

«واختلف عن أبي بكر فروى عنه الثقات قال: كان حفظي عن عاصم (بيئس) على مثال (فيعل) ثم جاءني منها شك فتركت روايتها عن عاصم، وأخذتها عن الأعمش (بئس)[١] مثل حمزة».

ومنها أيضاً:

قال العلَّامة علي النَّحَّاس - حفظه الله - في «الرِّسالة الغرَّاء» (٧٧):

«﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ (بالمجادلة):

ذكر الخلاف عن شعبة في التيسير في كسر الشين أو ضمها، ولكن الداني صرح أنه قرأ على أبي الفتح من طريق الصريفيني عن يحيى بن آدم عن شعبة بالكسر، كذا ذكره في التيسير والمفردات، وذكر فيه أنه مما شك فيه شعبة فأخذ برواية الكسر فالأولى أن يقرأ لشعبة فيها».

فالشَّكُّ وَردَ في هذين الموضعين عن نفس الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومع ذلك لَمْ يُردَّ هذا الشَّكُّ أو يُقبل، إلا بعد ثُبوت الرِّواية أو عدم ثُبوتها، إذ لفظ شكّ أو نحوه ليس حُجَّة في بابها، والله أعلم.

ولذا كان من بديع صنع الإمام الأنصاريِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإقناع في القراءات السَّبع» (٣٩٨) أنه قال:

«١٠٩ - ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ﴾ بكسر الألف: ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلاف عنه، وقال يحيى عن أبي بكر: إنه لم يحفظها عن عاصم شك أبو بكر».

فقد أقرَّ الوجهين لأبي بكر ابتداءً، ثم أشار إلى الخلاف والشَّكِّ في الهمزة بعد أن قرر الوجهين، فدلَّ ذلك على أنَّ الشَّكَّ لا حُجَّة فيه، والله أعلم.

---

(١) هكذا في نسخة العلامة الضباع، وهو خطأ صوابه (بئيس).

٢ - وقال الإمام ابن مجاهد «. . . وقال حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم (أنها) مكسورة أخبرني موسى بن إسحاق القاضي عن هارون بن حاتم عن حسين عن أبي بكر بذلك وحدثني القاضي موسى بن هشام محمد ابن يزيد، قال سمعت أبا يوسف الأعشى قرأها على أبي بكر (إنها) مكسورة وكذلك روى داود الأودي أنه سمع عاصماً يقرؤها (إنها) مكسورة».

قلتُ: أمَّا هذا النَّصُّ والنَّقل عن هؤلاء الأعلام لم يَنْفِ الفتح! وإنَّما هو بيانٌ لِمَا أخذوا. . . فكُلٌّ حَدَّثَ بما سَمع، ومن عَلِمَ حُجَّة على مَن لمْ يَعلمْ؛ لأن معه زيادة علم، وإلا لرَدَدْنا على هذه الطَّريقة قراءات متواترة كثيرة جداً!!.

أمَّا وجه الفتح فقد ثبت به النَّص والأسانيد عن العلماء، ولذا قال الإمام الدَّاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «التَّيسير»: «(الآية ١٠٩) ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلاف عنه ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ﴾ بكسر الهمزة والباقون بفتحها. . .».

وقال الإمام الشَّاطبيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَحَرِّك وسَكِّنْ كَافياً وَاكْسِرنَّهَا حِمى صَوبِهِ بالخُلْفِ دَرَّ وَاوْ بَلَا

وقال الإمام المحقق ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ:

وإِنَّهَا افْتَحْ (عَـ)نْ (رِ)ضًى (عَمَّ) (صَـ)دَا خُلْفٍ . . . . . . . . . . . . .

قلتُ: بل قد ورد في أصول «النَّشر»، في «التَّجريد» لابن الفَحَّام، و«تلخيص» ابن بَليمَة، و«المصباح»، و«الكامل»، و «تلخيص» أبي معشر، و«الكافي» لابن شريح، وغيره من الأصول[1].

ثُمَّ نقول أخيراً ما قال به إمام هذا الفَنِّ ابن الجزريِّ رَحِمَهُ اللَّهُ حيث قال:

---

(١) انظرها بتفصيل في كتاب: «فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر» للعلامة محمد سالم (١/٣١٩ - ٣٣٨)، و«الكافي» لابن شريح (٩٣)، و«التبصرة» لمكي القيسي (٢٠٧)، و«إرشاد المريد» للضباع (٢٣٥).

«فقرأ ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة من ﴿أَنَّهَآ﴾ واختلف عن أبي بكر فروى العليمي عنه كسر الهمزة، وروى العراقيون قاطبة عن يحيى عنه الفتح وجهاً واحداً، وهو الذي في العنوان ونص المهدوي وابن سفيان وابن شريح ومكي وأبو الطيب بن غلبون وغيرهم، على الوجهين جميعاً عن يحيى قال أبو الحسن بن غلبون، وقرأت على أبي ليحيى بالوجهين جميعاً، وأخبرني أنه قرأ على أبي سهل بالكسر، وأن ابن مجاهد أخذ عليه بذلك، وأخبرني أنه قرأ على نصر بن يوسف بالفتح، وأن ابن شنبوذ أخذ عليه بذلك قال: وأنا آخذ بالوجهين في رواية يحيى، وقال الداني: وقرأت أنا في رواية يحيى على أبي بكر من طريق الصريفيني بالوجهين، وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان يختار في رواية يحيى الكسر، وبلغني عن ابن شنبوذ أنه كان يختار في روايته الفتح.

قلتُ: وقد جاء عن يحيى بن آدم أنه قال: لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ أكسر به أم فتح كأنه شك فيها وقد صح الوجهان جميعاً عن أبي بكر من طريق يحيى فروى جماعة عنه الكسر وجهاً واحداً كالعليمي والبرجمي والجعفي وهارون بن حاتم وابن أبي أُميَّة والأعشى من رواية الشَّموني وابن غالب والتيمي، وروى سائر الرواة عنه الفتح كإسحاق الأزرق وأبي كريب والكسائي، وصح عنه إسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً فيحتمل أن يكون الكسر من اختياره والله أعلم»[1].

قلت: قد يكون الكسر من اختيارات أبي بكر كما قال الإمام المحقِّق رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهذا جواب آخر يَشُدُّ عَضُدَ ما تقدَّم، والله المُوَفِّق للصَّواب.



---

(١) «النشر» (٢/ ٢٦١).

# المُقدَّم أداءً
# (من طريقي التَّيسير والشَّاطبيَّة)

قال العلَّامة مُحَمَّد بن علي بن يالوشة رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

﴿أَنَّهَآ إِذَا﴾ قرأ المكي والبصري وشعبة بخلف عنه بكسر همزة «إنها»، والباقون بالفتح، وهو المقدم لشعبة»[١].

أمَّا العلَّامة علي مُحمَّد النَّحَّاس- حفظه الله - لم يُقَدِّم شيئاً، فقال:

«أنها إذا جاءت (في الأنعام) رويت عن شعبة بكسر الهمز من «إنها» وفتحها، والوجهان جيدان من رواية شعبة، قرأ بهما يحيى بن آدم عليه وهو طريق الصريفيني عنه، وهو طريق النشر وبهما نأخذ»[٢].

قلتُ: كتب العلَّامة محسن بن سيد بن خليل بن شحاته بن درويش الطَّاروطيُّ - حفظه الله - مُعَلقًّا:

«وقد ذكر الشَّاطبيّ الخلافَ فيها لشعبة دون ترجيح، ولو رأى الترجيح لرجح كما هو أسلوبه في مواضع أخرى مثل، قوله: (وفي عين الوجهان والطول فضلا)».

---

(١) «رسالة متضمنة بيان ما هو مقدم أداء من أوجه الخلاف» (١٩٩).
(٢) «الرسالة الغراء» (٦٨).

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١١٤ | ﴿مُنَزَّلٌ﴾ | منْزَل - بإسكان النون وتخفيف الزاي | | |
| ١١٩ | ﴿حَرَّمَ﴾ | حُرِّم - بضم الحاء وكسر الراء | | |
| ١٢٤ | ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ | رسالاتِه - بالجمع مع كسر التاء | | |
| ١٢٥ | ﴿حَرَجًا﴾ | حرِجا - بكسر الراء | | |
| ١٢٥ | ﴿يَصَّعَّدُ﴾ | يصَّاعَد - بألف بعد الصاد المشددة مع تخفيف العين (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ١٢٨ | ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ | نحشرهم - بالنون | | |
| ١٣٥ | ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ | مكاناتكم - بالجمع (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ١٣٩ | ﴿وَإِن يَكُن﴾ | وإن تكن - بالتاء (وهو انفراد لشعبة لأنه أنّث يكن ونصب ميتةً) | | |
| ١٤٢ | ﴿خُطُوَٰتِ﴾ | خطْوات - بإسكان الطاء | | |
| ١٥٢ | ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ | تذّكّرون - بتشديد الذال | | |

## مَكَانَتِكُمْ

قال العلَّامة الشَّاطبيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «حِرْزِ الأماني»:

مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ في الكُلِّ شُعْبَةٌ     بِزَعمِهِمُ الحَرْفَانِ بالضَّمِّ رُتِّلَا

قال العلَّامة علي الضَّبَّاع رَحِمَهُ اللَّهُ: «يعني روى شعبة - مكانتكم - هنا وموضعي هود وفي الزمر - ومكانتهم - في يس بألف بعد النون على الجمع في الخمسة، والباقون بدون ألف على الإفراد فيهن»[1].



(١) انظر: «إرشاد المريد» (٢٣٨)، و«الوافي في شرح الشاطبية» للقاضي، و«إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز» للقباقبي (٣٨٦) تحقيق د. أحمد شكري.

# سورة الأعراف

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٣ | ﴿ تَذَكَّرُونَ﴾ | تذّكّرون- بتشديد الذال | | |
| ٣٨ | ﴿تَعۡلَمُونَ﴾ | يعلمون- بالياء (وهو انفراد لشعبة) | | |

## تَعۡلَمُونَ

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «البُدُور الزَّاهرة» (١٤٢):

«وهذا هو الموضع الرابع المختلف فيه، وأما المواضع الثلاثة قبله فمحل اتفاق فتأمل».

قلتُ: ومما فات الشيخ السيد نبيل آل باعلوي في كتابه «تقريب النفع وتيسير الجمع بين القراءات السبع»، ذكر: «يعملون» فيما انفرد به أبو بكر من الحروف.

## تُخۡرَجُونَ

قال الإمام ابن الجزريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٢٦٧ - ٢٦٨):

«واختلفوا في ﴿وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ﴾ [٢٥] هنا (قلت: أي بالأعراف)، وكذلك ﴿تُخۡرَجُونَ﴾ في أول «الروم» و«الزخرف»، و﴿فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُخۡرَجُونَ مِنۡهَا﴾

في «الجاثية»، فقرأ الكسائي وخلف بفتح حرف المضارعة وضم الراء في الأربعة، ووافقهم يعقوب وابن ذكوان هنا (قلت: أي بالأعراف) ووافقهم ابن ذكوان في «الزخرف»... واتفقوا على الموضع الثاني من «الروم» وهو قوله تعالى: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾... وقد ورد الخلاف فيه من رواية الوليد بن حسان عن ابن عامر وهبيرة من طريق القاضي عن حسنون عنه عن حفص، وكذا من «المصباح» رواية أبان بن تغلب عن عاصم، والجعفي عن أبي بكر عنه طريق ابن ملاعب، وهي قراءة أبي السماك...».

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٥٤ | ﴿يُغْشِى﴾ | يُغَشِّي - بفتح الغين وتشديد الشين | | |
| ٥٥ | ﴿وَخُفْيَةً﴾ | وخِفية - بكسر الخاء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٥٧ | ﴿مَّيِّتٍ﴾ | ميْت - بياء مخففة ساكنة | | |
| ٥٧ | ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ | تذّكرون - بتشديد الذال | | |
| ٦٩ | ﴿بَصْۜطَةً﴾ | بصطة - بالصاد | | |
| ٧٤ | ﴿بُيُوتًا﴾ | بيوتاً - بكسر الباء | | |
| ٨١ | ﴿إِنَّكُمْ﴾ | أإنكم - بالاستفهام مع التحقيق من غير إدخال | | |
| ١٠٥ | ﴿مَعِىَ﴾ | معيْ - بإسكان ياء الإضافة | | |

| ١١١ | ﴿ أَرْجِهْ﴾ | أرجه - (كحفص) | ١٣ | أرجئْهُ - بهمزة ساكنة بعد الجيم وضم الهاء من غير صلة |
|---|---|---|---|---|
| ١١٣ | ﴿إِنَّ﴾ | أإن - بالاستفهام مع التحقيق من غير إدخال | | |
| ١١٧ | ﴿تَلَقَّفُ﴾ | تلَقَّف - بفتح اللام وتشديد القاف | | |

قال الإمام أبو محمد مَكّي القيسيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «التَّبصرة في القراءات السَّبع» (٢١٦ - ٢١٧):

«قرأ حفص (تلقف) حيث وقع بإسكان اللام، وقرأ الباقون بالفتح والتشديد، ولم يختلف في رفع الفعل هنا وفي (الشعراء)، وكلهم جزموا الفاء في (طه) إلا ابن ذكوان فإنه رفع».

## أَرْجِهْ

قال العلَّامة الإِبْيَاريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «منحة مُولِي البِرِّ»:

مَعْ لَم يَرَه وَحَرْفَي الزِّلزَالِ خُذْ قَصْرَ الثَّلاثَ خَفْ ظَماً أرْجِئْه لُذْ
وَشُعْبَةٌ فيها كبَصْرٍ وَصَلَا خُذْ يَأْتِه غَيْثٌ يَلِي واقْصُرْ خَلَا

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح منحة مُولِي البرّ» (٣٠):

«ومعنى قوله: (وشعبة فيها كبصر) أن شعبة أحد راويي عاصم قرأ هذه

الكلمة «أرجئه» كقراءة أبي عمرو البصري . . أي بزيادة همزة ساكنة مع ضم الهاء وقصرها فيكون له فيها وجهان:

**الأول**: كقراءة حفص وهو طريق الحرز.

**الثاني**: كقراءة أبي عمرو وهو طريق النشر».

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَهَمزُ أرْجِئْهُ(كَـ)سَا (حَقّاً) وَهَا فاقْصُرْ(حِماً) (بِـ)نْ (مِـ)لْ وَخُلْفُ(خُـ)ذْ(لَـ)هَا

وَأَسْكِنَنْ(فُـ)زْ(نَـ)لْ وَضُمَّ الكَسْرَ(لِـ)ي (حَقٌّ) وعَنْ (شُعْبَةَ) (كالبصر) انقُلِ

قال العلَّامة ابن الجزريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النَّشر» (١/ ٣١١):

«وقرأ (أرجئه) بهمزة ساكنة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب، واختلف عن أبي بكر فروى عنه كذلك أبو حمدون عن يحيى بن آدم، وكذلك روى نفطويه عن الصريفيني عن يحيى فيما قاله سبط الخياط، وانفرد الشذائي بذلك عن أبي نشيط، وقرأ الباقون بغير همزة وضم الهاء من غير صله أبو عمرو ويعقوب والداجوني عن هشام وأبو حمدون ونفطويه عن الصريفيني كلاهما عن يحيى عن أبي بكر، وانفرد بذلك الشذائي عن أبي نشيط».

قال العلَّامة جابر المصريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في متن «قواعد التَّحرير»:

وكابن العلا أرجه بخلف ابن آدم وباق كحفص في الرواية فانقلا

❀ ❀ ❀

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٢٣ | ﴿ءَامَنتُم ﴾ | ءءامنتم- بالاستفهام مع التحقيق من غير إدخال | | |
| ١٣٧ | ﴿يَعۡرِشُونَ﴾ | يعرُشون - بضم الراء | | |
| ١٥٠ | ﴿ٱبۡنَ أُمَّ﴾ | ابن أمِّ - بكسر الميم | | |
| ١٦٤ | ﴿مَعۡذِرَةً﴾ | معذرةٌ- بالرفع | | |
| ١٦٥ | ﴿بَـِٔيسِۭ﴾ | له وجهان: ١ - بئيس (كحفص) ٢ - بيْئس على وزن فيعل بتأخير الهمزة بعد الياء الساكنة (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ١٦٩ | ﴿تَعۡقِلُونَ﴾ | يعقلون - بالياء | | |
| ١٧٠ | ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ | يُمْسِكون - بتخفيف السين وإسكان الميم (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ١٧٢ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ١٤ | بالإمالة الكبرى |

بَـِٔيسِۭ

قال الإمام المحقَّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٢٧٢ - ٢٧٣):

«واختلف عن أبي بكر فروى عنه الثقات، قال: كان حفظي عن عاصم

(بيئس) على مثال فيعل، ثم جاءني منها شك فتركت روايتها عن عاصم، وأخذتها عن الأعمش (بئس)[١] مثل حمزة وقد روى عنه الوجه الأول وهو فتح الباء ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة أبو حمدون عن يحيى ونفطويه وأبو بكر بن حماد المتقي كلاهما عن الصريفيني عن يحيى عنه وهي رواية الأعشى والبرجمي والكسائي وغيرهم عن أبي بكر، وروي عنه الوجه الثاني وهو فتح الباء وكسر الهمزة وياء بعدها على وزن فعيل العليمي والأصم عن الصريفيني والحربي عن أبي عون عن الصريفيني، وروى عنه الوجهين جميعاً القافلائي عن الصريفيني عن يحيى، وكذلك روى خلف عن يحيى، وبهما قرأ أبو عمرو الداني من طريق الصريفيني، وبهذا الوجه الثاني قرأ الباقون».

قال العلَّامة مُصْطَفى الأزميريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «تحرير النَّشر من طريق العَشْر» (ل ٢١/ أ - ب - مخطوط):

«وروى أبو بكر (بيئس) على وزن فيعل من «الإرشاد»، وعلى وزن فعيل من «التلخيص» و«الكفاية» في «الست» و«غاية ابن مهران»، وبالوجهين من «الكافي»، وعلى وزن فيعل لأبي حمدون من «المستنير» و«المصباح» و«روضة المعدل» وليحيى من «التجريد» و«غاية أبي العلاء»».



(١) كذا في طبعة العلامة علي الضباع، وهي خطأ مطبعي - والله أعلم - صوابه ﴿بَئِيسٍ﴾.

# المُقَدَّم أداءً
# (من طريق التَّيسير)

قال العلَّامة علي النَّحَّاس - حفظه الله -:

«روي عن شعبة أنه كان يأخذ فيه بفتح الياء وسكون الياء وهمزة مفتوحة «بيئس» على وزن فيعل ثم قال: جاءني منها شك فتركت روايتها عن عاصم وأخذت عن الأعمش «بئيس» مثل حمزة فيكون له وجهان «بئيس» كفعيل و«بيئس» كفيعل والمروي من طريق الأصم عن الصريفيني عن يحيى ابن آدم هو «بئيس» كرواية حفص وهو آخر الأمرين في رواية شعبة وهو أيضا طريق التيسير فالأولى الأخذ به لمن يقرأ برواية شعبة من طريق التيسير»(١).

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٧٦ | ﴿يَلْهَثْ ذَّلِكَ﴾ | يلهث ذلك - بالإدغام (كحفص) | ١٥ | بالإظهار (كحفص) |
| ١٩٠ | ﴿شُرَكَآءَ﴾ | شِرْكاً - بكسر الشين وإسكان الراء ثم حذف الهمزة مع التنوين | | |

---

(١) «الرسالة الغراء في الأوجه المقدمة في الأداء عن العشرة القراء» (٦٩).

## يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ

قال العلَّامة الإبْيَاريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «مِنحة مُولِي البِرّ»:

دُمْ فَائزاً يَلْهَثْ نَدىً جُودُ لنَا ثِقْ دائماً..............

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح منحة مُولِي البِرّ» (٦٩/ ٧٠):

«قوله (يلهث ندى جود لنا ثق دائما)، معناه أنه اختلف عن المشار إليهم بالنون والجيم واللام والثاء والدال، وهم عاصم وورش وهشام وأبو جعفر وابن كثير، في إظهار وإدغام الثاء في الذال في قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾، فأما عاصم فالإدغام له من الحرز، والإظهار من زيادات النشر».

قال الإمام المحقَّق ابن الجزريِّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

.......... يَلْهَثْ أَظْهِرِ (حِرْمٍ) (لـَ)ـهُمْ (نـَ)ال خِلَافُهُمْ وُرِيْ

قال العلَّامة أبو القاسم النُّوَيريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

«... الثاء المثلثة عند الذال المعجمة من ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ بالأعراف، فأظهرها مدلول (حرم) وذو لام (لهم) ونون (نال) نافع وأبو جعفر وابن كثير وهشام وعاصم بخلاف عنهم... وأما عاصم فقال الداني في جامعه: (أقرأني فارس في جميع طرقه من طريق السامري بالإظهار، ومن طريق عبد الباقي بالإدغام، قال: وروى الأشناني عن عبيد عن حفص بالإظهار)، وروى الجمهور عن عاصم من جميع رواياته الإدغام وهو الأشهر عنه»[1].

(١) «شرح طيبة النشر في القراءات العشر» (٣/ ٣٠ - ٣١).

# سورة الأنفال

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٧ | ﴿رَمَىٰ﴾ | بإمالة الألف | ١٦ | بالفتح |
| ١٨ | ﴿مُوهِنُ﴾ | موهنٌ - بالتنوين للنون | | |
| ١٨ | ﴿كَيْدِ﴾ | كيدَ - بفتح الدال | | |
| ١٩ | ﴿وَأَنَّ﴾ | وإنَّ - بكسر الهمزة | | |
| ٤٢ | ﴿مَنْ حَيَّ﴾ | حييَ- بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مخففتين | | |
| ٥٩ | ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ | تحسبن- بالتاء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٦١ | ﴿لِلسَّلْمِ﴾ | للسِّلم - بكسر السين (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٦٨ | ﴿أَخَذْتُمْ﴾ | بإدغام الذال في التاء | | |

## تتميم

عند الوقف على (حيي) تُصْبِحُ الياء ساكنة بعد ياء مكسورة؛ أي ياء مديَّة، فيُوقَفُ عليها كما يُوقَفُ على (يستحي) والله أعلم.



# سورة التّوبة

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى): التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
|---|---|---|---|---|
| ٢١ | ﴿وَرِضْوَٰنٍ﴾ | ورُضوان - بضم الراء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٢٤ | ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ | وعشيراتكم - بالجمع (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٣٧ | ﴿يُضَلُّ﴾ | يَضِل- بفتح الياء وكسر الضاد | | |
| ٧٢ | ﴿وَرِضْوَٰنٌ﴾ | ورُضوان - بضم الراء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٧٨ | ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ | الغِيوب- بكسر الغين | | |
| ٨٣ | ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ | معيْ أبداً - بإسكان ياء الإضافة مع المد | | |
| ٨٣ | ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ | معيْ عدواً- بإسكان ياء الإضافة | | |
| ١٠٣ | ﴿صَلَوٰتَكَ﴾ | صلواتِك - بالجمع وكسر التاء | | |
| ١٠٦ | ﴿مُرْجَوْنَ﴾ | مرجئُون - بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم | | |
| ١٠٩ | ﴿وَرِضْوَٰنٍ﴾ | ورُضوان- بضم الراء (وهو انفراد لشعبة) | | |

| ١٠٩ | ﴿جُرُفٍ﴾ | جرْف - بإسكان الراء | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٠٩ | ﴿هَارٍ﴾ | بإمالة الألف | | |
| ١١٠ | ﴿تَقَطَّعَ﴾ | تُقطع - بضم التاء | | |
| ١١٧ | ﴿يَزِيغُ﴾ | تزيغ- بالتاء | | |
| ١١٧ | ﴿رَءُوفٌ﴾ | رَءُفٌ - بحذف الواو بعد الهمزة | | |
| ١٢٨ | ﴿رَءُوفٌ﴾ | رَءُفٌ - بحذف الواو بعد الهمزة | | |



## مسائل حول كلمة ﴿هَارٍ﴾

- ما هو أصل كلمة ﴿هَارٍ﴾؟

قال الإمام أبو عَمْرو الدَّاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفتح والإمالة» (٥٧):

«وهذا الباب كله على وزن (فعل) كما ذكرنا، إلا قوله تعالى: ﴿هَارٍ﴾ في «التوبة»، فإنه في الأصل لا في اللفظ على وزن (فاعل)، والأصل فيه (هاير) فقلب، فجعلت الراء موضع الياء وجعلت الياء موضع الراء، فصار (هاريٌ) ثم استثقلت الضمة على الياء، فأزيلت عنها ساكنة، والتنوين بعدها ساكن، فحذفت لالتقاء الساكنين، فبقي ﴿هَارٍ﴾ كما ترى، ويجوز أن يكون عين الفعل ياءً، وواواً، والقراء مختلفون فيه على غير ما تقدم».

- ما هو سبب إمالة الألف في ﴿هَارٍ﴾؟

أُمِيلَتِ الألف بسبب الرَّاء المكسورة بعدها وصلاً.

- هل تُمَال الألف وقفاً في ﴿هَارٍ﴾، مع التَّعليل؟

نَعَمْ؛ لأنَّ السُّكون على الرَّاء عارض، ولذا قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «طيِّبة النَّشر»:

وَلَيْسَ إِدْغَامٌ وَوَقْفٌ إِنْ سَكَنْ    يَمْنَعُ ما يُمَالُ لِلْكَسْرِ....

- هل تُرَقَّق الرَّاء أمْ تُفخَّمُ عند الوقف على (هار)، مع التَّعليل؟

تبقى الرَّاء على التَّرقيق؛ لأنَّه سبقَ الرَّاءَ الساكنةَ حرفٌ مُمَالٌ.

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «طيِّبة النَّشر»:

وَرَقِّقِ الرَّا إِنْ تُمَلْ أَوْ تُكْسَرِ    وَفِي سُكُونِ الوَقْفِ فَخِّمْ وَانصُرِ
مَا لَم تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَا سَاكِنَةٍ    أَوْ كَسْرٍ اوْ تَرْقِيقٍ اوْ إِمَالَةٍ

# سورة يُونُس

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿الٓر﴾ | إمالة الراء | | |
| ٣ | ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ | تَذَّكَّرون- بتشديد الذال | | |
| ٥ | ﴿يُفَصِّلُ﴾ | نفصل- بالنون | | |
| ١٦ | ﴿أَدْرَىٰكُم﴾ | بالإمالة | | |
| ٢٣ | ﴿مَّتَٰعَ﴾ | متاعُ - برفع العين | | |
| ٣١ | ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ (معاً) | الميْت (معاً) - بتخفيف الياء ساكنة | | |
| ٣٥ | ﴿لَّا يَهِدِّيٓ﴾ | لا يهدي- بكسر الياء الأولى (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٤٥ | ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ | نحشرهم- بالنون | | |
| ٧٢ | ﴿أَجْرِيَ﴾ | أجريْ- بإسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً | | |
| ٧٨ | ﴿وَتَكُونَ﴾ | (كحفص) | ١٧ | ويكون - بالياء (وهو انفراد لشعبة) |
| ٨٧ | ﴿بُيُوتًا﴾ | بِيوتاً - بكسر الباء | | |
| ٨٧ | ﴿بُيُوتَكُمْ﴾ | بِيوتكم - بكسر الباء | | |

| ١٠٠ | ﴿وَيَجْعَلُ﴾ | ونجعل - بالنون (وهو انفراد لشعبة) | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٠٣ | ﴿نُنجِ﴾ | ننَجِّ- بفتح النون الثانية وتشديد الجيم، ويقف عليها بدون ياء كباقي القراء ما عدا يعقوب | | |

## انفراد

قال العلَّامة ابن الجزريُّ رحمه الله في «النَّشر» (٢/ ٦٧):

«وانفرد ابن مهران عن ابن عامر وقالون والعليمي عن أبي بكر بإمالته (قلت: أي الراء من الأحرف المقطعة في فواتح السور الست) بين بين».

## وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ

قال العلَّامة الإِبْيَاريُّ رحمه الله في «منحة مُولِي البرّ»:

..................... ..... ذَكَّرهُ تَكُونَ صَنَعُوا

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رحمه الله في «شرح المنحة» (١١١):

«وأخيراً أمر بقراءة قوله تعالى: ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾ بياء التذكير للمرموز له بالصاد، وهو شعبة زيادة عما له في الحرز من القراءة بتاء التأنيث كالجماعة».

قال المحقِّق ابن الجزريُّ رحمه الله في «طيِّبة النَّشر»:

يَكُونُ (صِـ)ـفْ خُلْفاً........ ....................

وقال الإمام المحقِّق ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٢٨٦):

«واختلف عن أبي بكر في ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾ فروى عنه العليمي بالياء على التذكير، وهي طريق ابن عصام عن الأصم عن شعيب، وكذا روى الهذلي عن أصحابه عن نفطويه وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه، وأكثر أصحاب أبي بكر بالتاء على التأنيث».

قال العلَّامة المُتَوَلِّي رَحِمَهُ اللَّهُ في متن «فتح الكريم»:

وفي أحد الوجهين يحيى بن آدم يكون بتأنيث روى وتقبلا

وقال شارحاً في «الرَّوض النَّضِير» (٢٩٣):

«روى يحيى سوى الأصم والهذلي عن أصحابه عن نفطويه ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا﴾ [يونس ٧٨] بالتأنيث، والباقون عن شعبة بالتذكير».

❁ ❁ ❁

## تنبيه

لا يوجد في «أدراكم»... وجهٌ زائدٌ للكُبْرى على الصُّغْرى، في هذا الموضع فقط.

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «طيِّبة النَّشر»:

.................... .............. وَأَدْرَى أَوَّلَا

(صِ)لْ وسِوَاهَا مَع يَا بُشْرَى اخْتَلَفْ ....................

لذا قال العلَّامة أحمد بن مُحَمَّد بن الجزريّ - رحمهما الله - في «شرح طيِّبة النَّشر» (١٢١):

«واختلف الرواة عن شعبة في إمالة أدرى حيث وقع، غير الأول وهو الذي في سورة يونس».

# سورة هود عليه السّلام

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿الٓر﴾ | إمالة الراء | | |
| ٢٤ | ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ | تَذَّكَّرون - بتشديد الذال | | |
| ٢٨ | ﴿فَعُمِّيَتْ﴾ | فعَمِيت - بفتح العين وتخفيف الميم | | |
| ٢٩ | ﴿أَجْرِيَ﴾ | أجريْ - بإسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً | | |
| ٣٠ | ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ | تذّكرون - بتشديد الذال | | |
| ٤٠ | ﴿كُلٍّ﴾ | كلِ- كسر اللام مع حذف التنوين | | |
| ٤١ | ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ (ممالة) | مُجرَاها - بضم الميم وفتح الراء وألف بعدها (بدون إمالة) | | |
| ٤٢ | ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ (بالإدغام) | بالإدغام | ١٨ | بالإظهار |

## ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾

قال العَلَّامة الإِبْيَاريُّ رحمه الله في «منحة مُولِي البرّ»:

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . وَارْكَبْ نَدَاهُ زُهْدُنَا

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رحمه الله في «شرح المنحة» (٧٠):

«وقوله: (واركب نداه زهدنا) معناه أنه اختلف عن المرموز لهما بالنون والزاي، وهما عاصم وقنبل في إظهار وإدغام الباء في الميم، في قوله تعالى في سورة هود: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ فالإدغام لهما من الحرز، والإظهار لهما من زيادات النشر - والله أعلم -».

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رحمه الله:

. . . وَفِي ارْكَبْ (رُ) ضْ (حِمَا) وَالخُلْفُ (دِ)نْ (بِ)ي (نَ)لْ (قَ)وىً. . .

قال الإمام ابن الجزريُّ رحمه الله في «النَّشر» (٢/ ١١):

﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، في (هود) أدغمه أيضاً أبو عمرو والكسائي ويعقوب، واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد . . . وأما عاصم فقطع له جماعة بالإظهار، والأكثرون بالإدغام، والصواب إظهاره من طريق العليمي عن أبي بكر».

قلتُ: ومِمَّن روى عن العُلَيْميِّ الإدغامَ صاحبُ «المِصْبَاح»، وهي قراءة الدَّاني على فارس بن أحمد، وأمَّا باقي الطُّرق فَرَوَوا عنه الإظهار[1]، ولذَا صوَّبه ابن الجزريُّ رحمه الله.

قال العلَّامة جابر المصريُّ رحمه الله في متن «قواعد التَّحرير»:

وفي البا من اركب نجل آدم مدغم والإظهار يرويه العليمي موصلا

❊ ❊ ❊

(١) انظر: «فريدة الدهر. . .» (١/ ٣٣٩ - ٣٤٩) للعلامة محمد إبراهيم سالم.

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٥١ | ﴿أَجْرِيَ﴾ | أجريْ - بإسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً | | |
| ٦٨ | ﴿ثَمُودَاْ﴾ | ثموداً - بالتنوين | | |
| ٧٠ | ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ | بإمالة الراء والهمزة وصلاً ووقفاً | ١٩ | بالفتح (كحفص) |
| ٧١ | ﴿يَعْقُوبَ﴾ | يعقوبُ - بضم الباء | | |
| ٨٧ | ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ | أصلواتك - بالجمع | | |
| ٩٢ | ﴿وَٱتَّخَذْتُمُوهُ﴾ | بإدغام الذال في التاء | | |
| ٩٣ | ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ | مكاناتكم- بالجمع (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ١٠٨ | ﴿سُعِدُواْ﴾ | سَعدوا - بفتح السين | | |
| ١١١ | ﴿وَإِنَّ﴾ | وإنْ - بنون ساكنة | | |
| ١٢١ | ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ | مكاناتكم- بالجمع (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ١٢٣ | ﴿يُرْجَعُ﴾ | يَرجِع- بفتح الياء وكسر الجيم | | |
| ١٢٣ | ﴿تَعْمَلُونَ﴾ | يعملون - بالياء | | |

## تنبيه

لبيان حركة (يعقوب) لشعبة يُوقَف عليها بالإشمام أو بالرَّوم.

## استدراكان

● قلتُ: وممَّا فات صاحب «الرِّياش في رواية شعبة بن عيَّاش...» ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾.

● قال الشَّيْخُ محمود أمين طنطاوي في كتابه «قراءة (!!) الإمام شعبة عن عاصم»:

«﴿يَٰبُنَيَّ﴾ بكسر الياء وصلاً وسكونها وقفاً».

قلتُ: وهو خطأ ظاهر!! صوابه (بفتح الياء وصلاً وسكونها وقفاً) وهو من الاستثناءات عند شعبة، إذ قرأ شعبة بكسر ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ في كلِّ القرآن في المواضع السِّتَّة، إلَّا في آية (٤٢) في هذه السُّورة، فإنَّه قرأها بالفتح كحفص (من الكُبْرى والصُّغرى).

قال الإمام ابن الجزريّ رحمه الله في «طيِّبة النَّشر» (٧٩):

.................... ........ ويَا بُنَيِّ افْتَحْ (نَـ)ـمَا
وَحَيْثُ جَا (حَفْصٌ) ...... ....................

قلتُ: قوله (ويا بني افتح نما) يعني قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ في (هود) [٤٢]، قرأه عاصم بفتح الياء في (هود) خاصَّة، وهذا القيد لاستثناء شعبة في الموضع الأوَّل، وكسرها الباقون.

وقوله: (وحيث جا حفص) أي وبقي حفص فيما بقي على أصله في فتح الياء في ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ حيث جاء في القرآن، وهو في سِتَّة مواضع: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ في (هود)، - الآنف الذكر - ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ﴾ في (يُوسُف)، ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ﴾، ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ﴾، ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ في (لقمان)، و﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ﴾ في (الصَّافات)، وقرأ شعبة الخمس الباقية عدا الأولى التي في (هود) بالكسر.

# سورة يُوسُف

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿الٓر﴾ | بإمالة الراء | | |
| ٥ | ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ | يا بنيِّ - بكسر الياء | | |
| ١٩ | ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ | بالفتح | ٢٠ | بالإمالة |
| ٢٤ | ﴿رَّءَا بُرۡهَٰنَ﴾ | بإمالة الراء والهمزة وصلاً ووقفاً | ٢١ | بفتح الراء والهمزة (كحفص) |
| ٢٨ | ﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾ | بإمالة الراء والهمزة وصلاً ووقفاً | ٢٢ | بفتح الراء والهمزة (كحفص) |
| ٤٧ | ﴿دَأَبٗا﴾ | دأبا - بإسكان الهمزة | | |
| ٦٢ | ﴿لِفِتۡيَٰنِهِ﴾ | لفتيته - بالتاء بدلاً من النون مع حذف الألف | | |
| ٦٤ | ﴿حَٰفِظٗاۖ﴾ | حِفْظاً - بكسر الحاء وإسكان الفاء مع حذف الألف | | |
| ١٠٩ | ﴿نُّوحِيٓ﴾ | يُوحَى - بالياء وفتح الحاء وإبدال الياء الأخيرة ألفاً | | |

## يَـٰبُشْرَىٰ

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «طيّبة النَّشر»:

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . وَأَدْرَىٰ أَوَّلَا

(صِـ)لْ وَسِوَاهَا مَع يَا بُشْرَى اخْتَلَفْ . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

قال ابن النَّاظم في «شرح الطَّيِّبة» (١٢١):

«أي وسوى ﴿أدري﴾ التي في «يونس»، قوله: (مع يا بشرى اختلف) أي اختلف الرواة عن شعبة في إمالة أدرى حيث وقع غير الأول وهو الذي في سورة «يونس» مع اختلافهم عنه في ﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ في «يوسف»...».

قال العلّامة ابن الجزريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٤١):

«واختلف عن أبي بكر في (بشرى) من (يوسف) فروى إمالته عنه العليمي من أكثر طرقه، وهو الذي قطع له به في «التجريد»، و«الحافظ أبو عمرو الداني»، و«الحافظ أبو العلاء»، و«أبو علي العطار»، و«سبط الخياط» في «كفايته» وقال في «المبهج»: إن الإمالة له في وجه ورواها الداني من طريق يحيى بن آدم من رواية الواسطيين، يعني من طريق يوسف بن يعقوب عن شعيب عنه، وروى عنه الفتح يحيى بن آدم من جمهور طرقه، وهو رواية أبي العز عن العليمي والوجهان صحيحان عن أبي بكر»[1].



(١) انظر المقدمة باب الفتح والإمالة.

# سورة الرّعد

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿الٓمٓرۚ﴾ | بإمالة الراء | | |
| ٣ | ﴿يُغۡشِي﴾ | يغَشّي - بفتح الغين وتشديد الشين | | |
| ٤ | ﴿وَزَرۡعٞ﴾ | وزرعٍ - بتنوين الكسر | | |
| ٤ | ﴿وَنَخِيلٞ﴾ | ونخيلٍ - بتنوين الكسر | | |
| ٤ | ﴿صِنۡوَانٞ﴾ | صنوانٍ - بتنوين الكسر | | |
| ٤ | ﴿وَغَيۡرُ﴾ | وغيرِ - بِكسر الراء | | |
| ١٦ | ﴿أَفَٱتَّخَذۡتُم﴾ | بإدغام الذال في التاء | | |
| ١٦ | ﴿أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ﴾ | يستوي - بالياء | | |
| ١٧ | ﴿يُوقِدُونَ﴾ | توقدون - بالتاء | | |
| ٣٢ | ﴿أَخَذۡتُهُمۡ﴾ | بإدغام الذال في التاء | | |



# سورة إبراهيم

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿الٓر﴾ | بإمالة الراء | | |
| ٢٢ | ﴿وَمَا كَانَ لِيَ﴾ | وما كان لي- بإسكان ياء الإضافة | | |



# سورة الحِجْر

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿الٓر﴾ | بإمالة الراء | | |
| ٨ | ﴿نُنَزِّلُ﴾ | تُنزَّل - بتاء مضمومة بدلاً من النون وفتح الزاي (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٨ | ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ | الملائكةُ - بالرفع | | |
| ٤٤ | ﴿جُزْءٌ﴾ | جزُء - بضم الزاي (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٤٥ | ﴿وَعُيُونٍ﴾ | وعِيون - بكسر العين | | |
| ٦٠ | ﴿قَدَّرْنَآ﴾ | قَدَرنا - بتخفيف الدال (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٨٢ | ﴿بُيُوتًا﴾ | بِيوتاً - بكسر الباء | | |

## استدراك

قلتُ: وممَّا فات الشيخ مُحمَّد نَبْهان مصري في كتابه (الرِّياش)، (جزء) من هذه السُّورة.



# سورة النَّحل

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٧ | ﴿لَرَءُوفٌ﴾ | لرَءُفٌ - بحذف الواو بعد الهمزة | | |
| ١١ | ﴿يُنۢبِتُ﴾ | ننبت - بالنون (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ١٢ | ﴿وَٱلنُّجُومُ﴾ | والنجومَ - بفتح الميم | | |
| ١٢ | ﴿مُسَخَّرَٰتٌۢ﴾ | مسخراتٍ- بتنوين الكسر | | |
| ١٧ | ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ | تذّكرون - بتشديد الذال | | |
| ٢٨ | ﴿بَلَىٰٓ﴾ | بالفتح | ٢٣ | بالإمالة |
| ٣٨ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ٢٤ | بالإمالة |
| ٤٣ | ﴿نُّوحِيٓ﴾ | يُوحَى - بضم الياء وفتح الحاء | | |
| ٤٧ | ﴿لَرَءُوفٌ﴾ | لرَءُفٌ - بحذف الواو بعد الهمزة | | |
| ٦٦ | ﴿نُّسۡقِيكُم﴾ | نَسقيكم - بفتح النون | | |
| ٦٨ | ﴿بُيُوتًا﴾ | بِيوتاً - بكسر الباء | | |
| ٦٨ | ﴿يَعۡرِشُونَ﴾ | يعرُشون - بضم الراء | | |
| ٧١ | ﴿يَجۡحَدُونَ﴾ | تجحدون - بالتاء | | |
| ٨٠ | ﴿بُيُوتِكُمۡ﴾ | بِيوتكم - بكسر الباء | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٨٠ | ﴿بُيُوتًا﴾ | بِيوتاً - بكسر الباء | | |
| ٨٥ | ﴿ رَءَا ٱلَّذِينَ﴾ | إمالة الراء وصلاً فقط وإمالة الراء والهمزة وقفاً | ٢٥ | بفتح الراء والهمزة وقفاً (كحفص) |
| ٨٦ | ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ﴾ | إمالة الراء وصلاً فقط وإمالة الراء والهمزة وقفاً | ٢٦ | بفتح الراء والهمزة وقفاً (كحفص) |
| ٩٠ | ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ | تذّكرون - بتشديد الذال | | |










# إعراب

قال الدُّكتور مُحمَّد سالم محيسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «المُغْنِي في توجيه القراءات العَشْرِ المُتَوَاتِرَة» (٢ / ٣١٩):

«﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۢ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓ﴾ [النحل: ١٢].

قرأ «ابن عامر» برفع الأسماء الأربعة: (الشَّمس والقمر، والنُّجوم مسخَّرات) على أنَّ (الشَّمس) مبتدأ، (والقمر والنُّجوم) معطوفان على (الشَّمس)، (مسخَّرات) خبر.

وقرأ «حفص» بنصب الاسمين الأوَّلَيْنِ: (الشَّمس والقمر)، ورفع الاسمين الأخيرين: (والنُّجوم مسخَّرات) فنصْب الاسمين على أنَّهما معطوفان على(الليل)؛ لأنَّه في مَحلِّ نصب مفعول لـ (وسخَّر)، ورفْع (والنُّجوم) على الابتداء، و(مسخَّرات) خبر.

وقرأ الباقون بنصب الأسماء الأربعة؛ وذلك على أنَّ الثَّلاثة الأُوَل معطوفة على (الليل) و(مسخَّرات) حال مؤكَّدة لعاملها».



## استدراك

قلتُ: ومما فات الشيخَ مُحَمَّد نبهان مصري في (الرِّياش)، ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ﴾ و﴿يَعۡرِشُونَ﴾ من هذه السُّورة.

# سورة الإسراء

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٧ | ﴿لِيَسُـُٔوا﴾ | ليسوءَ - بفتح الهمزة على الإفراد | | |
| ٢٣ | ﴿أُفٍّ﴾ | أفِّ - بكسر الفاء بلا تنوين | | |
| ٣٥ | ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ | بالقُسطاس - بضم القاف | | |
| ٤٢ | ﴿يَقُولُونَ﴾ | تقولون - بالتاء | | |
| ٤٤ | ﴿تُسَبِّحُ﴾ | يسبح - بالياء | | |
| ٦٤ | ﴿وَرَجِلِكَ﴾ | ورجْلك - بإسكان الجيم | | |
| ٧٢ | ﴿أَعْمَىٰ﴾ (معاً) | بإمالة الألف فيهما | | |
| ٧٦ | ﴿خِلَٰفَكَ﴾ | خَلْفك - بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف | | |
| ٨٣ | ﴿وَنَـَٔا﴾ | بإمالة الهمزة | ٢٧ | بإمالة النون والهمزة |

## فائدة

### وَنَـَٔا

قال العلَّامة الدُّكتور مُحَمَّد موسى نصر - حفظه الله - في «شرح منظومة الهَجْرَسيّ» (١٥):

«وهو الموضع الوحيد الذي يميله، وهو الموضع الأول من سورة الإسراء، أما الموضع الثاني موضع فصلت فلا خلاف فيه بينه وبين حفص في فتح الألف والهمزة فيهما».

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

......... نآى الإِسْرَا (صِـ)فِ     مَعْ خُلْفِ نُونِهِ ..........

قال ابن النَّاظم رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح طيِّبة النَّشر» (١٢٠):

«قوله: (نآى) وهو في الإسراء وفصلت، وافقهم على إمالة حرف الإسراء فقط شعبة، واختلف عنه في إمالة نونه اتباعاً للهمزة فأمالها العليمي والحمامي وابن شاذان عن يحيى، وروى الجمهور فتح النون وإمالة الهمزة ..».

قال العلَّامة جابر المصريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في متن «قواعد التَّحرير»:

وبالخلف عن يحيى افتح النون من نأى     وسائرهم الاضطجاع عن شعبة تلا

وقال العلّامة المُتَولِّي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرَّوض النَّضير» (٣٢٢):

«روى شعيب عن يحيى وكذا أبو حمدون من غير طريق الحمامي وابن شاذان فتح النون من قوله تعالى: ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ وسائر الرواة عن شعبة بالإمالة».

❀ ❀ ❀

## انفراد

قال الإمام ابن الجزريِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٤٣ - ٤٤):

«وأما ﴿وَنَئَا﴾ [٨٣] وهو في (سبحان) و (فصلت) فوافق على إمالتها في (سبحان) فقط أبو بكر، وانفرد صاحب «المبهج» عن أبي عون عن شعيب عن يحيى عنه بفتحه، وانفرد ابن سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بالإمالة في الموضعين».

وقال أيضاً في «النَّشر» (٢/ ٤٤):

«واختلف عن أبي بكر في حرف (سبحان)، فروى عنه العليمي والحمامي وابن شاذان عن أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه الإمالة فيهما، وروى سائر الرواة عن شعيب عن يحيى عنه فتح النون فيصير لأبي بكر أربع طرق:

**أحدها:** إمالة الهمزة في (سبحان) فقط، وهي رواية الجمهور عن شعيب عن يحيى عنه.

**الثاني:** إمالة النون والهمزة جميعاً في (سبحان) أيضاً، وهي رواية العليمي عنه وأبي حمدون عن يحيى عنه من طريق الحمامي وابن شاذان.

**الثالث:** إمالة الهمزة فقط في (سبحان) و (فصلت) جميعاً، وهي طريق ابن سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى.

**الرابع:** الفتح في الموضعين وهي طريق صاحب «المبهج» عن أبي عون عن شعيب عن يحيى عنه وكل من هذه الأربعة أيضاً عن يحيى ابن آدم عنه والله تعالى أعلم».

❁ ❁ ❁

## ✍ استدراك ✍

قال بعض مَنْ أَلَّفَ في رواية شعبة من طريقِ طيِّبةِ النَّشر (!): «كلمة ﴿وَنَـَٔا﴾ بالإسراء فقط أمال شعبة الألف واختلف عنه في إمالة النون وفتحها ووردت في ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا﴾ [الإسراء:٨٣] وله إمالة الهمزة في سبحان فقط، الثاني: إمالة النون والهمزة جميعاً في سبحان، الثالث: إمالة الهمزة في سبحان وفصلت والرابع الفتح في الموضعين!!

وكذا ما كتبه الشَّيخ مُحَمَّد بن عبد الله عبده في كتابه «الفرقان المبين . . .» (٣٧١) حيث قال في أوجه ﴿وَنَـَٔا﴾ :

«١ - إمالة الهمزة.

٢ - إمالة النون والهمزة.

٣ - فتحهما»!!

قلتُ: وهذه الأوجه التي زِيْدَتْ على إمالةِ شعبة لـ﴿وَنَـَٔا﴾ بالإسراء، لا يقرأ بها من «طيِّبة النَّشر» وإنَّما هي من زيادات «النَّشر» على «الطَّيِّبة»!!

وأمَّا ما ذُكِرَ من التَّفصِيل إنَّما هو للإمام ابن الجزريِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما تقدَّم آنفاً في: «النَّشر» ومن بَركةِ العلمِ أن يُنْسَبَ العلمُ لقائلهِ.

وعليه: لماذا ذُكِرَتْ هذه الأوجه في هذه الكلمة، والتي لم يُذْكَر غيرها في مواضع أُخَر سواء بسواء علماً بأنَّ البابَ واحدٌ!! وهذا اضطراب منهم!!

فإنْ قيل: أنَّه موجود في «النَّشر»، و «النَّشر» إمام في بابه.

قلت: ما الضَّابط للأخذ من النَّشر؟

وما حدُّه؟

ومن قال به من أهل العلم؟

فإنْ قيل: تجوز القراءة بهذه الأوجه لأنَّها صحيحة، وإن لم تُذكر في الطَّيِّبة.

قلت: «النَّشر» كتاب، و«الطَّيِّبة» كتاب، فلا يجوز الخلط بينهما - حتى لو كانت القراءة صحيحة - لأنَّ في ذلك خروجاً عن مقصود الكتاب، كما هو الحال في «التَّيسير» و«الشَّاطبيَّة»، ولو سوَّغنا ذلك، لوسَّعْنَا الدَّائرة وقلنا: وكذلك الحال في كلِّ الكتب المسندة التي حَوَتْ أركان القراءة الصَّحيحة، يجوز أنْ يقرأ منها ويضاف بعضها إلى بعض، وهذا مخالف لِمَا عليه أهل التَّحقيق والتَّدقيق.

ولا أدلَّ على ذلك مما يلي:

**أوَّلاً:** صنيع المؤلِّفين أنفسِهم، حيث لم يذكرِ ابن الجزريّ في «طيِّبة النَّشر» مثلاً: انفرادات ابن وَرْدان، وذكرها في «الدُّرَّة» و«النَّشر»، ومع هذا فإنه لا يقرأ بها من «الطَّيِّبة» كما نصَّص عليه العلماء، ويقرأ بها من «الدُّرَّة» و«النَّشر».

**ثانياً:** استدراك العلماء على الشَّاطبيِّ مثلاً أو على غيره عند خروجهم عن طرقهم، وهذا لا يحتاج إلى التَّدليل والتَّمثيل، لمن كان له دِراية بهذا العلم الجليل، إذ من عباراتهم في هذا الباب: «وفي هذا خروج للشَّاطبيِّ عن طريقه»، ويستدرك عليه فكيف بمن أدخل على الكتاب ما ليس منه(!) - وإن كان من كتاب آخرَ صحيحٍ - هو أحرى بالرَّدِّ والاستدراك من صاحب الكتاب.

**ثالثاً:** حال علماء التَّحريرات، عندما يتكلَّموا عن تحريرات الشَّاطبيَّة، أو تحريرات الطَّيِّبة، لا يخرجون عن طرق الكتب إلَّا استدراكاً.

رابعاً: حال الشُّرَّاح للشَّاطبيَّة والدُّرَّة والطَّيِّبة، فإنَّهم لا يُدْخِلونَ ما في النَّشر على ما في الطَّيِّبة، أو ما في النَّشر على ما في الشَّاطبيَّة والدُّرَّة، أو ما في الطَّيِّبة على ما في الشَّاطبيَّة والدُّرَّة، وهكذا في عامَّة الكتب إلا استدراكاً.

خامساً: أنَّ طريقة الخلط بين الكتب فيها إهدار في الحقيقة لهذه الكتب، وما تناقله علماء القراءات بالأسانيد لهذه الكتب.

سادساً: ثُمَّ إدخال ما في النَّشر على غيره من الكتب يَحْرُم شرعاً!! لمن لم يكن من أهل النَّشر - إذ للنَّشر رجال - الذين هم اليومَ في العالم الإسلاميِّ أفراد معدودون!! ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله العظيم، إذ لو سألتَ من يستدلُّ من النَّشر - وهو ليس من أهله - ماذا يقصد ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللهُ ببعض المصطلحات الآتية على سبيل المثال لا الحصر، لما استطاع (جواباً)، وإن أجاب ما استطاع (صواباً)!!.

قول الإمام ابن الجزريِّ رَحِمَهُ اللهُ مثلاً:

«فخالف سائر النَّاس».

«صحيح، وليس من طريق كتابنا».

«ضعيف».

«يذكر المسألة، ثُمَّ يقول: بها قرأنا».

«يذكر المسألة، ثُمَّ يقول: وقد وهم فلان أو خالف فلان ....».

«يذكر المسألة، ثم يسكت عنها».

«انفرد فلان».

وبناءً على ما تقدَّم فلا بدَّ أن نلتزمَ طريقةَ أهل العلم، ولا نَخْلِطَ في

الكتب، إلَّا استدراكاً على أصول أهل العلم المحرَّرة المحبَّرة، وهذه المسألة بحاجة إلى بسط، لعلَّ الله يفسح في العُمُر لبيان هذه المسألة المُهِمَّة، والله الموفِّق والهادي إلى سواء السَّبيل.



## فائدة

ما تُحْذَف منه الواو وصلاً ونُطقاً.

قال العلَّامة المُتَوَلِّي رحمه الله في «اللؤلؤ المنظوم»:

وَهَاكَ ما يُحذفُ مِن واوٍ وَيَا لِسَاكِنٍ بَعدُ على مَا رُوِيَا
يَمحُ بِشُورَى يَومَ يَدعُ الدَّاعِ مَعْ وَيَدْعُ الإنسانُ سَندعُ الواو دَعْ
وَهَـكَذا وَصَالحُ الذي وَرَدْ فِي سُورةِ التَّحْرِيمِ فَاظفَرْ بالرَّشَدْ

قال العلَّامة حسن بن خلف الحسينيُّ شارحاً في «الرَّحيق المختوم» (٣٦):

«أمر بحذف الواو من آخر الكلمة في خمسة مواضع: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ بالشورى، و﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ في القمر، ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ في الإسراء، و﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ في العلق، ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في التحريم، والوقف بحذف «الواو» كالرسم في الجميع»[1].

قلتُ: وليس المقصود في ذلك الوقفَ على هذه الكلمات على سبيل الاختيار، ولكنَّ المقصودَ كيف يَقفُ عليها على سبيل الاختبار أو الاضطرار.

---

(١) انظر: «الفتح الرحماني» للجمزوري (١٥٧ - ١٥٨)، «سراج القارئ والمبتدئ» للعلامة ابن القاصح (ص ١٤٦ - ١٤٧)، «والنشر» لابن الجزري (٢/ ١٠٥)، - فإنه مهم جداً - .

# سورة الكهف

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ - ٢ | ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ بالسكت على الألف | عوجاً قيماً - بدون سكت | | |
| ٢ | ﴿لَّدُنْهُ﴾ | لدْنِهِ - بإسكان الدال مع إشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ١٩ | ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ | بورْقكم - بإسكان الراء | | |
| ٥٣ | ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ | بإمالة الراء فقط وصلاً وإمالة الراء والهمزة وقفاً | ٢٨ | بفتح الراء والهمزة وقفاً (كحفص) |
| ٥٦ | ﴿هُزُوًا﴾ | هزؤاً - بهمز الواو | | |



## لَّدُنْهُ

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ في «البدور الزَّاهرة» (٢٣٦):

«قال في الغيث: «والمراد بالإشمام هنا، ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة على ما ذكره مكي والداني وعبد الله الفارسي وغيرهم، وقال الجعبري لا يكون الإشمام بعد الدال بل معه تنبيهاً على أن أصلها الضم، وسكنت تخفيفاً» انتهى.

قال عبد الفتاح القاضي تعليقاً على ما تقدم: والظاهر أن الحق مع الجعبري».



## تنبيه

إذا كان ضَمُّ الشَّفتين عَقِبَ النُّطق بالدَّال السَّاكنة، فلا بدَّ من القلقلة، أمَّا على المذهب الثَّاني فلا قلقلة؛ لأنَّ الإشمام مع الدَّال، فزال به سبب القلقلة.

❁ ❁ ❁

## انفراد

قال العلَّامة ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٣١٠):

«وانفرد نفطويهِ عن الصريفيني عن يحيى عن أبي بكر بكسر الهاء من غير صلة، وهي رواية خلف عن يحيى».



| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٥٩ | ﴿لِمَهْلِكِهِم﴾ | لمهلَكهم - بفتح اللام الثانية (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٦٣ | ﴿أَنسَٰنِيهُ﴾ | أنسانيهِ - بكسر الهاء | | |
| ٦٧ | ﴿مَعِيَ﴾ | معيْ - بإسكان ياء الإضافة | | |
| ٧٢ | ﴿مَعِيَ﴾ | معيْ - بإسكان ياء الإضافة | | |
| ٧٤ | ﴿نُّكْرًا﴾ | نكُراً - بضم الكاف | | |
| ٧٥ | ﴿مَعِيَ﴾ | معيْ - بإسكان ياء الإضافة | | |
| ٧٦ | ﴿ لَّدُنِّي﴾ | بإسكان الدال مع الإشمام وتخفيف النون، (وهو انفراد لشعبة) | ٢٩ | اختلاس ضمة الدال مع تخفيف النون، (وهو انفراد لشعبة) |
| ٧٧ | ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ | بإدغام الذال في التاء | | |
| ٨٦ | ﴿حَمِئَةٍ ﴾ | حامية - بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياء خالصة وصلاً ووقفاً | | |

❀ ❀ ❀

## ﴿ لَّدُنِّى ﴾

قال العلَّامة الإبْيَاريُّ رَحِمَهُ اللهُ في «مِنحة مُولِي البرّ»:

.......... اقْطَعْ لَدُنِّي رُمْ آتُــونِــي ..............

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ اللهُ في «شرح المنحة» (١١٤):

«وأيضاً أمر باختلاس ضمة الدال من ﴿لَّدُنِّى﴾ المعبر عنه بالروم لشعبة، زيادة على إشمام الدال له من الحرز، والصحيح أن هذين الوجهين ثابتان لشعبة من طريق الحرز، وإن اقتصر الشاطبي على وجه الإشمام فقط! فكان على الناظم ترك الكلام على قراءة شعبة في هذه الكلمة».

وذكره القاضي أيضاً في «البدور الزَّاهرة» (٢٤٢)، وتابعه على ذلك العلَّامة الدُّكتور مُحمَّد سالم محيسن في «الإرشادات الجَلِيَّة» (٢٨١)، ولكِنَّ هذا التَّعقُّب على الإبياريِّ رَحِمَهُ اللهُ مُتعقَّب!!.

أمَّا تصحيح العلَّامة القاضي وجه الاختلاس لضمَّة الدَّال من طريق الحِرْز فليس بصحيح؛ وذلك لأنَّ الاستدراك على الشَّاطبيَّة - في رواية شعبة - إنَّما يكون بما فات الشَّاطبيَّة من أصلها ألا وهو التَّيسير، أو ما كان من طريق الدَّاني عن شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد الضَّرير - وهو شيخه في رواية شعبة -، وإن كان خارج التَّيسير، فالسَّند واحد فيُستدرَك آنذاك على الشَّاطبيَّة، فأمَّا ما كان من خارج الكتاب أعني التَّيسير، وليس من طريق شيخ الدَّاني في الرِّواية فلا يُعدُّ استدراكاً على التَّيسير ولا الشَّاطبيَّة، وهذا الذي حَدَثَ مع العلَّامة القاضي رَحِمَهُ اللهُ حيثُ رجَّح وَجْهَ الاختلاس من غير طريق الصَّريفينيِّ، وهو طرِيق الدَّاني من التَّيسير، وعليه فلا يُعدُّ استدراكاً على الشَّاطبيَّة، ولا يُعدُّ هذا الوجه زيادةً للشَّاطبيَّة على التَّيسير، بل هي زيادةُ الطَّيِّبةِ على الشَّاطبيَّة وأصله التيسير والله أعلم.

ولذا قال الإمام المحقِّق ابن الجزريِّ رَحِمَهُ اللهُ في «النَّشر» (٢/ ٣١٣):

«وروى أبو بكر بتخفيف النون، واختلف عنه في ضمة الدال، فأكثر أهل الأداء على إشمامها الضم بعد إسكانها، وبه ورد النص عن العليمي وعن موسى بن حزام عن يحيى، وبه قرأ الداني من طريق الصريفيني، ولم يذكر غيره في «التيسير»، وتبعه على ذلك الشاطبي، وهو الذي في «الكافي» و «التذكرة» و «الهداية» وأكثر كتب المغاربة، وكذا هو في كتب ابن مهران، وكتب أبي العز وسبط الخياط».

قلتُ: هذا هو المُقَدَّمُ للتَّيسير والشَّاطبيَّة؛ وذلك لأنَّه ورد به النَّصُّ عن العليميِّ، وبه قرأ الدّاني من طريق الصَّريفينيِّ، مع أنَّ الشَّاطبيَّ تابع الدَّاني، وابنَ الجزريِّ تابع متابعة الشَّاطبيِّ ولم يستدرك عليه فدلَّ ذلك على صحَّة ما ذهب إليه الشَّاطبيُّ، وإلَّا لاستدرك الإمام المحقِّق عليه كعادته، والله الموفِّق.

قال العلَّامة الصَّفاقسيُّ في «غيث النَّفْع» (١٧٥):

«تنبيه: ذكر الاختلاس لشعبة زيادة على الشَّاطبيِّ، لأنه تابع أصله ولم يذكر سوى الوجه الأوَّل، وهذا الثَّاني قويٌّ صحيح ذَكَرَه غيرُ واحدٍ من الأئمَّة كالحافظ أبي العلاء الهمداني وابن سوار والهذلي وذكره الدَّاني في مفرداته وجامعه والمحقق . . .».

قلتُ: أيْ أنَّ وجه الاختلاس لشعبة صحيح، وَلكِنْ من غير طريق الشَّاطبيَّة وأصلِها، والله أعلم.

قال الإمام المحقِّق رحمه الله في «النَّشر» (٢/ ٣١٣):

«وروى كثير منهم اختلاس ضمة الدال، وهو الذي نص عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني والأستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو القاسم الهذلي وغيرهم، ونص عليهما جميعاً الحافظ أبو عمرو الدّاني في مفرداته وجامعه».

قلتُ: الوجه الثَّاني وهو الاختلاس صحيح، ولَكِنْ من طريق «الطَّيِّبة»، أمَّا «الشَّاطبيَّة» وأصلها «التَّيسير» فلا يَصحُّ ولا يُقرأ به.

وعليه فقد عَدَّه العلَّامة أحمد الحلوانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ من زيادات النَّشر فقال:

وَفي لدُنِّي رُم ثم آتُونِي اقطعن  في الأولى ويُساقط بياء صفا ولا[1]

وهذا ما ذهب إليه شُرَّاح الشَّاطبيَّة، ولم يَستدركوا على الشَّاطبيِّ، ومنهم تلميذه العلَّامة السَّخاويُّ في «فتح الوصيد» حيث قال:

«واتفق نافع وأبو بكر على تخفيف نون ﴿لَّدُنِّ﴾، إلا أن أبا بكر يسكن الدال، ويشمها للضم على ما تقدم في﴿لَّدُنْهُ﴾ من الإشارة بالعضو»[2].

ومع هذا فلم يستدرك، وكذا غيره من الشُّرَّاح فيما أعلم، والله أعلم.

وهو ما ذهب إليه العلَّامة علي النَّحَّاس، كما أخبرني به عَبْرَ الهاتف - حفظه الله - وأمَّا ما قاله العلَّامة النَّحَّاس في قصيدته الحسناء (٩٤):

بيئس كحفص خذ بوجهين إنها  وأسكن نعما واشمم لدني تحملا

فلا يُوهَم أنَّه قدَّم وجه الإشمام على الاختلاس، بل ذكر هذا التَّقديم للإشارة إلى هذا الخلاف مع نفيه وَجْهَ الاختلاس من التَّيسير (كما قال لي) والله أعلم.

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

لَدُنِي أَشِمَّ أَوْ رُمِ الضَّمَّ وَخِفْ  نُونِ (مَداً) (صُـ)ـنْ ..........

قال العلَّامة النُّويْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح طَيِّبة النَّشر» (٥/ ١٤-١٥):

«أي اختلف عن ذي صاد (صن) آخر المتلو أبو بكر في ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّ﴾ بعد الاتفاق عنه على تخفيف النون، فأكثرهم عنه على إشمام ضم

---

(١) في منظومة له في زيادات طيبة النشر على حرز الأماني والدُّرة (٧٠).

(٢) (٣/ ١٠٧٤).

الدال بعد إسكانها، وبه ورد النص عن العليمي، وعن موسى بن حزام عن يحيى، وبه قرأ الداني من طريق الصريفيني، ولم يذكر في «التيسير» غيره وتبعه الشاطبي، وروى كثير اختلاس ضمة الدال، وهو الذي نص عليه أبو العلاء وابن سوار والهذلي وغيرهم، ونص على الوجهين الداني في «مفرداته»، و«جامعه»، وقال فيه: والإشمام هنا إيماء بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال، وقبل كسر النون كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم، ويكون أيضاً إشارة بالضمة إلى الدال، فلا يخلص لها سكون، بل هي على ذلك في زنة المتحرك...».

قال العلَّامة الأزميريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تحرير النَّشر...» (ل ٢١/ ب - مخطوط):

«روى أبو بكر ﴿مِن لَّدُنِي﴾ بالإشمام من التجريد والعنوان والإرشاد والمبهج والروضة، وبالاختلاس من المصباح والتلخيص والمستنير، وروى يحيى الاختلاس، والعليمي مثل نافع من غاية أبي العلاء».

قلتُ: وعليه فتقديم العلَّامة ابن يالوشة لوجه الإشمام!! على الاختلاس لا يَصِحُّ لِما عَلِمْتَ، والله الموفِّق.



## استدراك

قلتُ: ومما فات الشيخَ بشير أحمد صديق في «أوضح المعالم. . .» زيادةُ الكُبْرى على الصُّغْرى في اختلاس ﴿لَّدُنِّ﴾!!



## فائدة

الرَّوم يطلق ويراد به معنيان:

١) الاختلاس وهو الإتيان بثُلُثَي الحركة (في باب الإدغام الكبير) وهو في أثناء الكلمة.

٢) هو إضعاف الصَّوت بالحركة أو الإتيان ببعض الحركة (وهو عند الوقف على أواخر الكلمة التي يَصِحُّ معها الرَّوم)، والمقصود بالرَّوم هنا الاختلاس.

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٨٧ | ﴿نُّكْرًا﴾ | نُكُراً - بضم الكاف | | |
| ٨٨ | ﴿جَزَآءً﴾ | جزاءُ - بضم الهمزة مع حذف التنوين | | |
| ٩٣ | ﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾ | السُّدين - بضم السين | | |
| ٩٤ | ﴿سَدًّا﴾ | سُداً - بضم السين | | |

| ٩٥ - ٩٦ | ﴿رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي﴾ | ١) ردماً ائتوني - بكسر التنوين وسكون الهمزة بلا ألف (وهو انفراد لشعبة) ٢) ردماً ءاتوني - بسكون التنوين وفتح الهمزة وألف بعدها | | |
|---|---|---|---|---|
| ٩٦ | ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ | الصُّدْفين - بضم الصاد وإسكان الدال (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٩٦ | ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾ | فيها وجهان: ١ - كحفص ٢ - بهمزة وصل | | |
| ١٠٦ | ﴿ هُزُوًا﴾ | هزؤاً- بهمز الواو | | |

❀ ❀ ❀

## ✍ استدراك ✍

قلتُ: ومما فات الشيخَ السَّيِّد نبيل آل باعلوي في كتابه «تقريب النَّفع وتيسير الجمع بين القراءات السَّبع»، ذِكرُ ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ فيما انفرد به أبو بكر من الحروف.

❀ ❀ ❀

### رَدْمًا ءَاتُونِي

قال العلَّامة الإِبْيارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «منحة مُولِي البِرِّ»:

.......... آتُـــونِـــي اقْطَع لدُنِّي رُمْ تَسَاقَطْ صَوْنِي

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شارحاً (١١٤):

«ثم أمر بقطع همزة ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ وصلاً ووقفاً، للمرموز له بالصاد وهو شعبة زيادة على وصل الهمزة له من الحرز، وأطلق الناظم ﴿ءَاتُونِي﴾ ومراده الأولى؛ لأن الثانية وهي ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ﴾ ثبت له الوجهان في همزتها بنص الشاطبية».

ونصُّ الشَّاطبيَّة هو:

كَما حَقُّهُ ضَمَّاهُ وَاهمِز مُسَكِّناً ... لَدَى رَدماً ائتُونِي وَقَبلُ اكسِرِ الوِلَا

لشُعبَةَ والثَّاني فَشَا صِف بِخُلفِهِ ... ولا كسرَ وَابدأ فيهما اليَاءَ مُبدِلَا

وَزِد قَبلُ هَمزِ الوَصلِ وَالغيرُ فيهِمَا ... بِقَطعِهِمَا والمَدُّ بَدْءاً وَمَوصلا

❁ ❁ ❁

## استدراك

قلتُ: وهكذا تَتَابع الشُّرَّاح والمصنِّفون قديماً وحديثاً على هذا المذهب، إلَّا المحقِّقين منهم على أنَّه لا يُوجد زيادة للكُبرى على الصُّغرى، وهذا هو الرَّاجح من بين قولي العلماء.

ولذا قال الإمام ابن الجزريَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٣١٥):

«واختلفوا في ﴿رَدۡمًا ۝٩٥ ءَاتُونِي زُبَرَ﴾، و﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ﴾ فروى ابن حمدون عن يحيى وروى العليمي كلاهما عن أبي بكر بكسر التنوين في الأول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللام في الثاني من المجيء... وافقهما حمزة في الثاني، وبذلك قرأ الداني أعني في رواية أبي بكر على فارس بن أحمد، وهو الذي اختاره في المفردات، ولم يذكر صاحب العنوان غيره، وروى شعيب الصريفيني عن يحيى عن أبي بكر بقطع الهمزة ومدها فيهما في الحالين من (الإعطاء) هذا الذي قطع به العراقيون قاطبة وبذلك قرأ الباقون فيهما، وكذا روى خلف عن يحيى، وهي رواية الأعشى والبرجمي

وهارون بن حاتم وغيرهم عن أبي بكر وروى عنه بعضهم الأول بوجهين والثاني بالقطع وجهاً واحداً، وهو الذي في التذكرة، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن، وبعضهم قطع له بالوصل في الأول وجهاً واحداً، وفي الثاني بالوجهين، وهو الذي ذكره في التيسير تبعه على ذلك الشاطبي، وبعضهم أطلق له الوجهين في الحرفين جميعاً، وهو في الكاف وغيره، **قلت**: والصواب هو الأول والله تعالى أعلم».

وتبعه على ذلك العلَّامة النُّوَيْرِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «شرحِه لطيِّبة النَّشر» (٥/ ٢٣-٢٤)، والعلَّامة البَنَّاء في «إتحاف فُضلاء البشر» (٣٧٢-٣٧٣)، وهو الذي حقَّقه العلَّامة المُتَولِّي في «الرَّوض النَّضير» (٣٢٥)، ومال إليه العلّامة علي النَّحَّاس - حفظه الله - في «الرِّسالة الغرَّاء» (٧٢).

قال العلَّامة عبد الواحد بن محمّد الشَّهير بالمالقِيِّ، في شرحه على كتاب التَّيسير المسمَّى: «الدُّر النَّثير والعذب النَّمير» (٦٧٠):

«قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قرأ أبو بكر ﴿رَدۡمًا ۝٩٥ ءَاتُونِي﴾ بكسر التنوين. . .» إلى آخره. وافق الشيخ والإمام على هذه القراءة؛ وقالا: إنهما قرآا له أيضاً في هذا الحرف مثل الجماعة، وقال الشيخ: «إن المد اختيار ابن مجاهد».

قلتُ: يعني رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالشَّيخ أبا محمَّدٍ مَكِّي في «التَّبصِرَة» (٢٦٤)، وبالإمام أبا عبد الله بن شريح في «الكافي» (١٣٣).



## البَدْء بـ (ءَاتُونِي)

قال العلَّامة ابن غلبون رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «التَّذكرة في القراءات الثَّمان» (٢/ ٤٢٠):

«فإذا ابتدأت على الوجه الذي تسكن فيه الهمزة أتيت بهمزة الوصل مكسورة، وقلبت تلك الهمزة الساكنة ياء ساكنة.

وإذا ابتدأت على الوجه الذي تفتح الهمزة فيه، ابتدأت بفتح الهمزة والمد كما تصل ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء بهذا الفعل لأحد من القُرَّاء؛ لأنه من كلام ذي القرنين، فهو متصل بما قبله، فلا يقطع منه».



# المُقَدَّم أداءً من طريقي التَّيسير والشَّاطبيَّة قال أتوني ﴿رَدۡمًا ءَاتُونِي﴾

قال العلَّامة مُحمَّد بن علي بن يالوشة رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾ قرأ حمزة وشعبة بخلف عنه بهمزة ساكنة بعد اللام وصلاً وهو المقدم له، والباقون بهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف في الوصل والوقف، وهو الطريق الثاني لشعبة»[1].

وقال العلَّامة علي النَّحَّاس - حفظه الله -:

«اختلف عن شعبة في قوله تعالى: ﴿رَدۡمًا ۝٩٥ ءَاتُونِي﴾ وقوله ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ﴾ فورد عنه في «التيسير» وصل الأول، والوجهان في الثاني الوصل والقطع، ولا يكون القطع إلا مع المد، ولكن الذي حققه العلماء أن شعيباً الصريفيني روى عن يحيى عن أبي بكر بقطع الهمزة ومدها في الموضعين - أما وصل الأول وقطع الثاني فمن غير طريق الصريفيني - وهو وإن كان قرأ به الداني، واختاره في «المفردات» و«التيسير» فليس طريقه عن شعبة، فقد ذكر المحقق في «النشر» أن شعيباً روى عن يحيى عن شعبة بقطع الهمزة ومدها فيهما في الحالين من (الإعطاء)، كذلك حققه المتولي شيخ الإقراء رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «فتح الكريم»... لذا كان الأخذ بالقطع في الموضعين هو المقدم في الأداء عن شعبة»[2].

---

(١) «رسالة متضمنة بيان ما هو مقدم أداء من أوجه الخلاف» (٢٠١).

(٢) «الرسالة الغراء» (٧٢).

قال العلَّامة الشَّهير بالمُتَوَلِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «فتح الكريم»:

وشعبة آتوني بوصلهما سوى شعيب فعن يحيى بقطعهما تلا



# سورة مريم

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ | بإمالة الهاء والياء مع مد العين «٤» أو «٦» | ٣٠ | بإمالة الهاء والياء مع مد العين «٢» |
| ٢ | ﴿زَكَرِيَّآ﴾ | زكرياءَ - بزيادة همزة مفتوحة بعد الألف مع المد | | |
| ٧ | ﴿زَكَرِيَّآ﴾ | يا زكرياءُ - بزيادة همزة مضمومة بعد الألف مع المد | | |
| ٨ | ﴿عِتِيّٗا﴾ | عُتياً - بضم العين | | |
| ٢٣ | ﴿مِتُّ﴾ | مُت - بضم الميم | | |
| ٢٣ | ﴿نَسۡيٗا﴾ | نِسياً - بكسر النون | | |
| ٢٤ | ﴿مِن تَحۡتِهَآ﴾ | مَن تحتَها - بفتح الميم والتاء الثانية | | |
| ٢٥ | ﴿تُسَٰقِطۡ﴾ | تَسَّاقَط - بفتح التاء والقاف وتشديد السين | ٣١ | يَسَّاقَط - بالياء المفتوحة وتشديد السين وفتح القاف |
| ٦٠ | ﴿يَدۡخُلُونَ﴾ | يُدخَلون - بضم الياء وفتح الخاء | | |

| ٦٦ | ﴿مِتُّ﴾ | مُت - بضم الميم | | |
|---|---|---|---|---|
| ٦٨ | ﴿جِثِيًّا﴾ | جُثياً - بضم الجيم | | |
| ٦٩ | ﴿عِتِيًّا﴾ | عُتياً- بضم العين | | |
| ٧٠ | ﴿صِلِيًّا﴾ | صُلياً - بضم الصاد | | |
| ٧٢ | ﴿جِثِيًّا﴾ | جُثياً - بضم الجيم | | |
| ٩٠ | ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ | ينفَطِرن - بالنون الساكنة بعد الياء وتخفيف الطاء مع كسرها | | |

## كٓهيعٓصٓ

قال العلَّامة الإِبْيَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «منحة مُولِي البَرِّ»:

.................... عَينَ اقْصُراً لِلكُلِّ ..........

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقوله: (عين اقصرا للكل) أمر بقصر لفظ «عين» من فاتحتي مريم والشورى، لجميع القراء من طريق «النشر»، زيادة عما لهم فيه من التوسط والمد من طريق «التيسير» و«التحبير»، فيكون في هذا اللفظ لكل القراء والرواة ثلاثة أوجه، القصر بمقدار ألف وهو من طريق «النشر» والتوسط بمقدار ألفين، والمد بمقدار ثلاث ألفات، وهما من طريقي «التيسير» و«التحبير»»[١].

(١) «شرح المنحة» (٣٤)، وانظر - غير مأمور - «إتحاف فضلاء البشر» (٤٩١).

## انفراد

قال العلَّامة ابن الجزريَّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٦٨):

«وانفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح (قلت: أي للهاء في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ فخالف في ذلك سائر الناس، والله أعلم».



## انفراد

قال الإمام ابن الجزريَّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٦٩):

«واختلف عن نافع من روايتيه فأمالها (قلت: أي الياء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ بين لفظين من أمال الهاء كذلك فيما قدمنا، وفتحها عنه من فتح على الاختلاف الذي ذكرناه في الهاء سواء، وكذلك في انفراد الهذلي عن الأصبهاني وابن مهران عن العليمي عن أبي بكر».



## تُسَٰقِطۡ

قال العلَّامة الإِبْيَاريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «منحة مُولِي البرِّ»:

.................... اقْطَع لِدُنِّي رُمْ تَسَاقَطْ صَوْنِي

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ:

«ثم أخبر أن لفظ (تساقط) في سورة مريم، قرىء بياء التذكير لشعبة زيادة على وجه التأنيث له من الحرز، وكلا الوجهين له مع فتح الحرف الأول من الفعل وتشديد السين وفتح القاف»[1].

(١) «شرح منحة مولي البر» (١١٥).

قال الإمام المُحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

خِفُّ تُسَاقِطْ (فِـ)ي (عُـ)لاً ذَكِرْ (صَـ)دَا

خُلْفٌ (ظُـ)بىً وَضُمَّ وَاكْسِرْ(عُـ)دْ. . .

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

قال الإمام المُحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

«واختلفوا في (تساقط). . . . وقرأ يعقوب بالياء على التذكير، وفتحها وتشديد السين وفتح القاف، واختلف عن أبي بكر فرواه العليمي كقراءة يعقوب، وكذا رواه أبو الحسن الخياط عن شعيب عن يحيى عنه، ورواه سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه عن أبي بكر كذلك إلا أنه بالتأنيث»[1].

قال العلَّامة الأزميريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «تحرير النَّشر. . .» (ل ٢١ / ب - مخطوط):

«روى أبو حمدون (تساقط) بالتأنيث من «المصباح» و«روضة المعدل»».



(١) «النشر» (٢/٣١٨).

# سورة طه

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿طه﴾ | طه - بإمالة الطاء والهاء | | |
| ١٠ | ﴿رَءَا نَارًا﴾ | بإمالة الراء والهمزة وصلاً ووقفاً | ٣٢ | بفتح الراء والهمزة (كحفص) |
| ١٨ | ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ | ولِيْ فيها - بسكون ياء الإضافة | | |
| ٥٨ | ﴿سُوًى﴾ | سوى - بإمالة الألف وقفاً ولا إمالة فيها وصلاً | ٣٣ | بالفتح وقفاً |
| ٦١ | ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ | فَيَسْحَتكم - بفتح الياء والحاء | | |
| ٦٣ | ﴿إِنْ﴾ | إنَّ - بتشديد النون وفتحها | | |
| ٦٩ | ﴿تَلْقَفْ﴾ | تَلَقَّف - بفتح اللام وتشديد القاف | | |
| ٧١ | ﴿ءَامَنتُمْ﴾ | ءءامنتم - بالاستفهام مع التحقيق من غير إدخال | | |

| ٨٧ | ﴿حَمَلْنَآ﴾ | حَمَلنا - بفتح الحاء وتخفيف الميم وفتحها | | |
|---|---|---|---|---|
| ٩٤ | ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ | يبنؤمِّ - بكسر الميم | | |
| ١١٩ | ﴿وَأَنَّكَ﴾ | وإِنك- بكسر الهمزة | | |
| ١٣٠ | ﴿ تَرْضَىٰ﴾ | تُرضى - بضم التاء | | |
| ١٣٣ | ﴿تَأْتِيهِم﴾ | يَأتِهِم - بالياء | | |

## سُوًى

قال العلَّامة ابن الجزريّ رحمه الله في «النَّشر» (٢/ ٤٣):

«وأما ﴿سُوًى﴾ [٥٨] وهو في ﴿طه﴾، و﴿سُدًى﴾ [٣٦] وهي في (القيامة) فاختلف فيهما عن أبي بكر فروى المصريون والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه الإمالة في الوقف مع من أمال، وهي رواية العجلي والوكيعي عن يحيى بن آدم، ورواية ابن أبي أمية وعبيد بن نعيم عن أبي بكر، ولم يذكر سائر الرواة عن أبي بكر من جميع الطرق في ذلك شيئاً في الوقف، والوجهان جميعاً عنه صحيحان، والفتح طريق العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره - والله أعلم -».



## انفراد

قال العلَّامة ابن الجزريّ رحمه الله في «النَّشر» (٢/ ٤٣):

«وأما ﴿أَعْمَىٰ﴾ وهو في موضعي (سبحان) ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ فوافق على إمالتها أبو بكر من جميع طرقه، ووافق

على إمالة الأول أبو عمرو ويعقوب... وانفرد صاحب «المبهج» عن نفطويه عن يحيى بإمالة ﴿أَعْمَىٰ﴾ في موضعي (طه) وهو ﴿وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ﴾ فخالف الناس عن يحيى»[1].



(١) انظر تفصيل ذلك في: «الفتح والإمالة» (١٤٠ - ١٤٥) للإمام أبي عمرو الدَّاني.

# سورة الأنبياء

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٤ | ﴿قَالَ﴾ | قُلْ - بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف | | |
| ٧ | ﴿نُوحِيٓ﴾ | يُوحَى- بإبدال النون ياء مضمومة وفتح الحاء وإبدال الياء بعد الحاء ألفاً | | |
| ٢٤ | ﴿مَّعِيَ﴾ | معيْ- بإسكان ياء الإضافة | | |
| ٢٥ | ﴿نُوحِيٓ﴾ | يُوحَى - بإبدال النون ياء مضمومة وفتح الحاء وإبدال الياء بعد الحاء ألفاً | | |
| ٣٤ | ﴿مِّتَّ﴾ | مُت - بضم الميم | | |
| ٣٦ | ﴿رَءَاكَ﴾ | بإمالة الراء والهمزة وصلاً ووقفاً | ٣٤ | بالفتح (كحفص) |
| ٣٦ | ﴿هُزُوًا﴾ | هزؤاً- بهمز الواو | | |
| ٦٧ | ﴿أُفٍّ﴾ | أفّ- بحذف التنوين وكسر الفاء | | |
| ٨٠ | ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ | لنحصنكم - بالنون | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٨٨ | ﴿نُـجِى﴾ | نُجِّي - بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم | | |
| ٨٩ | ﴿وَزَكَرِيَّآ﴾ | وزكرياءَ - بالهمزة المفتوحة مع المد | | |
| ٩٥ | ﴿وَحَرَامٌ﴾ | وحِرْم - بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف | | |
| ١٠٤ | ﴿لِلْكُتُبِ﴾ | للكِتاب - على الإفراد بكسر الكاف وألف بعد التاء | | |
| ١١٢ | ﴿قَٰلَ﴾ | قُلْ - بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف | | |

## استدراك

قلتُ: ومما فات صاحب كتاب «الرِّياش» ﴿نُوحِىٓ﴾ [آية: ٢٥] من هذه السُّورة.



# سورة الحجّ

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٢٣ | ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ | ولولؤاً - بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة | | |
| ٢٥ | ﴿سَوَآءً﴾ | سواءٌ - بتنوين الرفع على الهمزة | | |
| ٢٦ | ﴿بَيْتِيَ﴾ | بيتيْ- بإسكان ياء الإضافة | | |
| ٢٩ | ﴿وَلْيُوفُوا﴾ | وليوَفُّوا - بفتح الواو وتشديد الفاء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٣٩ | ﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾ | يقاتِلون - بكسر التاء | | |
| ٤٤ | ﴿أَخَذْتُهُمْ﴾ | بإدغام الذال في التاء | | |
| ٤٨ | ﴿أَخَذْتُهَا﴾ | بإدغام الذال في التاء | | |
| ٦٢ | ﴿مَا يَدْعُونَ﴾ | ما تدعون - بالتاء | | |
| ٦٥ | ﴿لَرَءُوفٌ﴾ | لرَءُفٌ - بحذف الواو بعد الهمزة | | |



# سورة المؤمنون

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٤ | ﴿عِظَٰمًا﴾ | عَظْماً - بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على الإفراد | | |
| ١٤ | ﴿ٱلْعِظَٰمَ﴾ | العَظْم - بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على الإفراد | | |
| ٢١ | ﴿نُّسْقِيكُمْ﴾ | نَسقيكم - بفتح النون | | |
| ٢٧ | ﴿كُلٍّ﴾ | كُلِّ - بحذف التنوين | | |
| ٢٩ | ﴿مُنزَلًا﴾ | مَنزِلا - بفتح الميم وكسر الزاي (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٣٥ | ﴿مِتُّمْ﴾ | مُتم - بضم الميم | | |
| ٨٢ | ﴿مِتْنَا﴾ | مُتنا - بضم الميم | | |
| ٨٥ | ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ | تذّكرون - بتشديد الذال | | |
| ٩٢ | ﴿عَٰلِمِ﴾ | عالمُ - بضم الميم | | |
| ١١٠ | ﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾ | بإدغام الذال في التاء | | |

❁ ❁ ❁

# سورة النُّور

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿ تَذَكَّرُونَ﴾ | تذّكرون - بتشديد الذال | | |
| ٦ | ﴿أَرْبَعُ﴾ | أربعَ - بفتح العين | | |
| ٩ | ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ﴾ | والخامسةُ - بضم التاء المربوطة | | |
| ٢٠ | ﴿رَءُوفٌ﴾ | رَءُفٌ - بحذف الواو بعد الهمزة | | |
| ٢١ | ﴿خُطُوَٰتِ﴾ (معاً) | خطْوات (معاً) - بإسكان الطاء | | |
| ٢٧ | ﴿بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ | بِيوتا غير بِيوتكم - بكسر الباء فيهما | | |
| ٢٧ | ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ | تذّكرون - بتشديد الذال | | |
| ٢٩ | ﴿بُيُوتًا﴾ | بِيوتاً - بكسر الباء | | |
| ٣١ | ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ | جُيوبهن- (كحفص) | ٣٥ | جِيوبهن - بكسر الجيم |
| ٣١ | ﴿غَيْرِ أُوْلِى﴾ | غيرَ أولي- بفتح الراء | | |



## جُيُوبِهِنَّ

قال العلَّامة الإِبْيَاريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «منحة مُولِي البِرِّ»:

وَاكْسِرِ جُيُوبِ صُنْ . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

قال العلَّامة عبد الفَتَّاح القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «شرح منحة مُولِي البِرِّ» (١١٧):

«ثم أمر الناظم بكسر جيم (جيوب)، في قوله تعالى: ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ للمشار إليه بالصاد، وهو شعبة زيادة عما له في الحرز من ضمها».

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

عُيُونِ مَعْ شُيُوخِ مَعْ جُيُوبِ صِفْ     مِزْدُمْ رِضاً وَالخُلْفُ في الجِيمِ صُرِفْ

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٢٢٦):

«واختلف في الضم والكسر من: (بيوت، والغيوب، وعيون، وشيوخاً، وجيوب). . . وقرأ بكسر العين من: (العيون، وعيون)، والشين من (شيوخاً)، وهو في «غافر»، والجيم من ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ وهو في سورة «النور» ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو بكر، إلا أنه اختلف عنه في الجيم من: ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾، فروى شعيب عن يحيى عنه ضمها، وكذلك روى عنه العليمي من طريقه وروى أبو حمدون عن يحيى عنه كسرها».

قال العلَّامة جابر المصريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في متن «قواعد التَّحرير»:

وضم العليمي في الجيوب مسلسل     وخلفاً روى يحيى بن آدم فاعملا

❁ ❁ ❁

## استدراك على استدراك!!

قلتُ: وفيه استدراك على استدراك العلَّامة الدُّكتور مُحَمَّد موسى نصر - حفظه الله - على الهجرسيِّ لمَّا قال: «قلت: بقي أن ينص الناظم على لفظ (جيوب) وجيوبكم وجيوبهن، حيث قرأ شعبة بكسر الجيم في كل ذلك، ولكنه لم ينص في نظمه على ذلك وَجَلَّ الذي لا يغفل ولا يهم، وقد بينت ذلك في كتابي (الروض الباسم في رواية شعبة عن عاصم)».

قلتُ: وقد عَلِمْتَ أنَّ كسر ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ من زيادات الكبرى، واستدراك الشَّيخ من الصُّغرى فعليه لا يَصِحُّ الاستدراك، وأصاب الهجرسيُّ رَحِمَهُ اللهُ والله الموفِّق.

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٣٤ | ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ | مبيَّنات - بفتح الياء مع التشديد | | |
| ٣٥ | ﴿دُرِّيٌّ﴾ | دريْءٌ - بسكون الياء مع المد المتصل وزيادة همزة مضمومة بعدها | | |
| ٣٥ | ﴿يُوقَدُ﴾ | توقد - بتاء التأنيث | | |
| ٣٦ | ﴿بُيُوتٍ﴾ | بِيوت - بكسر الباء | | |
| ٣٦ | ﴿يُسَبِّحُ﴾ | يُسبَّح - بفتح الباء | | |
| ٤٦ | ﴿مُّبَيِّنَٰتٍۚ﴾ | مبيَّنات - بفتح الياء مع التشديد | | |
| ٥٢ | ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ | ويتقِهْ - بكسر القاف وإسكان الهاء | | |

| ٥٥ | ﴿ٱسۡتَخۡلَفَ﴾ | استُخلِف - بضم التاء وكسر اللام (وهو انفراد لشعبة) | | |
|---|---|---|---|---|
| ٥٥ | ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ | وليبْدِلنهم - بإسكان الباء وتخفيف الدال | | |
| ٥٨ | ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ﴾ | ثلاثَ عورات - بفتح الثاء الثانية | | |

## ٱسۡتَخۡلَفَ

قال العلَّامة عبد الفَتَّاح القاضي في «البدور الزَّاهرة» (٢٧٩):

«عند البدء بها يبتدأ بهمزة الوصل مضمومة».

❁ ❁ ❁

## استدراك

قال العلَّامة الدّكتور مُحَمَّد موسى نصر - حفظه الله - في «شرح منظومة الهجرسيّ» (٥٢):

«وفي البيت الخامس يأمر الناظم رحمه الله بنصب الثاء من لفظ ثلاث في الموضع الثاني وهو ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ﴾ آية (٥٨)، أما الموضع الأول وهو ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖ﴾ فهو موضع اتفاق بين شعبة وحفص، لذلك رأينا الناظم يقيد لفظ ثلاث الذي قبله ذكر الصلاة، وهو الموضع الثاني وقد رأيت الداني رحمه الله قد وهم فذكر في الموضع الأول، فقال رحمه الله في ص (١٦٣) من التيسير: أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖ﴾ بالنصب والباقون بالرفع».

قُلت: (أي الشيخ محمد موسى نصر) فهذا وهم من هذا الإمام

العظيم، والصواب ما ذكره ابن مجاهد في كتابه «السبعة» ص (٤٥٩) حيث نص على أن الخلاف إنما هو في الموضع الثاني، وإليه أشار الناظم حيث قال: «ثاني ثلاث انصب وقبله صل».

وقد كنت تبعت الإمام الداني في سهوه هذا في كتابي (الروض الباسم في قراءة شعبة عن عاصم) ص (٣٣)، وإني أنبه عليه الآن مستدركاً على نفسي هذا الوهم».

قلتُ: هذه أخلاق أهل القرآن وأهل العلم، رجَّاعون للحقِّ فجزى الله شيخَنا خيرَ الجزاء.

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٦١ | ﴿بُيُوتِكُمْ﴾ | بِيوتكم - بكسر الباء | | |
| ٦١ | ﴿بُيُوتِ﴾ (٨ مرات) | بِيوت - بكسر الباء فيها جميعاً | | |
| ٦١ | ﴿بُيُوتًا﴾ | بِيوتاً - بكسر الباء | | |

## استدراك

قلتُ: ومما فات الشيخَ مُحَمَّد نبهان مصري في كتابه (الرِّياش): ﴿بُيُوتِ﴾ في مواضعها الثَّمانية، و﴿بُيُوتًا﴾ [آية: ٦١] أيضاً!!

# سورة الفُرقان

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٠ | ﴿وَيَجْعَل لَّكَ﴾ | ويجعلُ لك – بضم اللام وعليه ينفك الإدغام | | |
| ١٧ | ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ | نحشرهم – بالنون | | |
| ١٩ | ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾ | يستطيعون – بالياء | | |
| ٢٧ | ﴿اتَّخَذْتُ﴾ | بإدغام الذال في التاء | | |
| ٣٨ | ﴿وَثَمُودَا﴾ | وثموداً – بالتنوين | | |
| ٤١ | ﴿هُزُوًا﴾ | هزؤاً – بهمز الواو | | |
| ٦٩ | ﴿يُضَٰعَفْ﴾ | يضاعفُ – بضم الفاء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٦٩ | ﴿وَيَخْلُدْ﴾ | يخلدُ – بدال مضمومة | | |
| ٦٩ | ﴿فِيهِۦ﴾ (بالصلة) | فيه – بعدم الصلة | | |
| ٧٤ | ﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾ | وذريتنا – على الإفراد بحذف الألف بعد الياء | | |
| ٧٥ | ﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾ | ويَلْقَون – بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف | | |



# سورة الشُّعراء

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿طسٓمٓ﴾ | بإمالة الطاء | | |
| ٢٩ | ﴿ٱتَّخَذْتَ﴾ | بإدغام الذال في التاء | | |
| ٣٦ | ﴿ أَرْجِهْ﴾ | كحفص | ٣٦ | أرجئه - بهمزة ساكنة بعد الجيم وضم الهاء بغير صلة كأبي عمرو البصري |
| ٤٥ | ﴿تَلْقَفُ﴾ | تَلَقَّف - بفتح اللام وتشديد القاف | | |
| ٤٩ | ﴿ءَامَنتُمْ﴾ | ءءامنتم - بالاستفهام مع التحقيق من غير إدخال | | |
| ٥٧ | ﴿وَعُيُونٍ﴾ | وعِيون - بكسر العين | | |
| ٦٢ | ﴿مَعِيَ﴾ | معيْ - بإسكان ياء الإضافة | | |
| ١٠٩ | ﴿أَجْرِيَ﴾ | أجريْ- بإسكان ياء الإضافة مع المد المنفصل وصلاً | | |
| ١١٨ | ﴿مَّعِيَ﴾ | معيْ - بإسكان ياء الإضافة | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٢٧ | ﴿أَجۡرِيَ﴾ | أجريْ- بإسكان ياء الإضافة مع المد المنفصل وصلاً | | |
| ١٣٤ | ﴿وَعُيُونٍ﴾ | وعِيون- بكسر العين | | |
| ١٤٥ | ﴿أَجۡرِيَ﴾ | أجريْ - بإسكان ياء الإضافة مع المد المنفصل وصلاً | | |
| ١٤٧ | ﴿وَعُيُونٍ﴾ | وعِيون - بكسر العين | | |
| ١٤٩ | ﴿بُيُوتًا﴾ | بِيوتاً - بكسر الباء | | |
| ١٦٤ | ﴿أَجۡرِيَ﴾ | أجريْ - بإسكان ياء الإضافة مع المد المنفصل وصلاً | | |
| ١٨٠ | ﴿أَجۡرِيَ﴾ | أجريْ - بإسكان ياء الإضافة مع المد المنفصل وصلاً | | |
| ١٨٢ | ﴿بِٱلۡقِسۡطَاسِ﴾ | بالقُسطاس - بضم القاف | | |
| ١٨٧ | ﴿كِسَفًا﴾ | كسْفا- بإسكان السين | | |
| ١٩٣ | ﴿نَزَلَ﴾ | نَزَّل - بتشديد الزاي | | |
| ١٩٣ | ﴿ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ﴾ | الروحَ الأمينَ - بفتح الحاء والنون | | |

❁ ❁ ❁

# سورة النَّمل

| رقم الآية | رواية حفص من الصُغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿طسٓ﴾ | بإمالة الطاء | | |
| ١٠ | ﴿رَءَاهَا﴾ | بإمالة الراء والهمزة | ٣٧ | بالفتح(كحفص) |
| ٢٥ | ﴿تُخْفُونَ ﴾ | يخفون - بالياء | | |
| ٢٥ | ﴿تُعْلِنُونَ﴾ | يعلنون - بالياء | | |
| ٣٦ | ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ | ءاتان - بحذف الياء وصلاً ووقفاً | | |
| ٤٠ | ﴿رَءَاهُ﴾ | بإمالة الراء والهمزة | ٣٨ | بالفتح(كحفص) |
| ٤٩ | ﴿مَهْلِكَ﴾ | مهلَك - بفتح اللام (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٥٢ | ﴿بُيُوتُهُمْ﴾ | بيوتهم - بكسر الباء | | |
| ٥٧ | ﴿قَدَّرْنَٰهَا﴾ | قَدَرْناها - بتخفيف الدال (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٦٢ | ﴿ تَذَكَّرُونَ﴾ | تذّكرون - بتشديد الذال | | |
| ٨٧ | ﴿أَتَوْهُ﴾ | ءاتُوه - بألف بعد الهمزة وضم التاء | | |
| ٨٨ | ﴿تَفْعَلُونَ﴾ | تفعلون - (كحفص) | ٣٩ | يفعلون - بالياء |
| ٩٣ | ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ | عما يعملون - بالياء | | |

## ✍ انفراد ✍

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٣١٤):

«وكذلك ما ذكره ابن سوار عن أبي بكر في قوله: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ في سورة النمل، وهو مما انفرد به من طرقه عن يحيى والعليمي، وهو مختص بالاختلاس ليس إلا، من أجل سكون النون فيه؛ فلذلك امتنع فيه الإشمام».

❁ ❁ ❁

## يَفْعَلُونَ

قال العلَّامة الإِبْيَاريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «منحة مُولِي البرِّ»:

.................... مَا يَفعلُو كَمْ صِفْ ..........

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح المنحة» (١١٧):

«ثم بين أن قوله تعالى في سورة النمل ﴿إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾، اختلف فيه أيضاً - كما يستفاد من العطف على ما قبله - عن ابن عامر وشعبة فروي عن كل منهما في ﴿تَفْعَلُونَ﴾ ياء الغيبة وتاء الخطاب، وحينئذ يكون وجه الخطاب لهشام من زيادات النشر، ويكون وجه الغيب لابن ذكوان وشعبة من الزيادات أيضاً».

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(عـ)ـذ يَفعلُو (حَقّاً) وَخُلْفُ (صُـ)ـرِفَا ....................

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٣٤٠):

«وأما أبو بكر فروى عنه العليمي بالغيب، وهي رواية حسين الجعفي والبرجمي وعبيد بن نعيم والأعشى من غير طريق التيمي كلهم عن أبي بكر وروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب، وهي رواية إسحاق الأزرق وابن أبي

حماد ويحيى الجعفي والكسائي وهارون بن أبي حاتم كلهم عن أبي بكر وكذلك روى التيمي عن الأعشى».

قال العلّامة المُتَوَلِّي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرَّوض النَّضير» (٣٦٨ - ٣٦٩):

وعند العليمي يفعلون فغب ... ..............

«روى العليمي عن شعبة (بما تفعلون) بالغيب، ويحيى بالخطاب».



## تنبيه

قرأ حفص (فما ءاتان) حال الوصل بإثبات الياء مفتوحة، ويجوز له حال الوقف وجهان:

**الأوَّل**: إثبات الياء ساكنة، **الثَّاني**: حذف الياء.



## محذوفات

حذف شعبة الياء من (ءاتان) وصلاً ووقفاً.

قال الإمام ابن الجزريِّ:

.................................

آتانِ نَمْلٍ وَافْتَحُوا (مَداً) (غَـ)بَى
(حُـ)ـزْ (عُـ)ـدْ وَقِفْ (ظَـ)ـغْناً وَخُلْفٌ (عَـ)ـنْ (حَـ)ـسَنْ
(بِـ)ـنْ (زُ) رْ.................

قلتُ: قوله (آتانِ نملٍ) أي: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ سورة النَّمل [٣٦]، أثبتها مفتوحة المرموز لهم (مدا غبى حز عد)، وهم نافع وأبو جعفر ورُوَيس وأبو عَمْرٍو وحفص، والباقون يحذفونها وصلاً، ومنهم

(شعبة). . . ووقف عليها بالياء المرموز له (ظعناً) وهو يعقوب، ووقف عليها بالياء مع الخلف المرموز لهم (عن حسن بن زر) وهم حفص وأبو عَمْرٍو وقالون وقنبل، والباقون يحذفونها وقفاً، ومنهم (شعبة) والله أعلم.

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ١٨٧ - ١٨٨):

«أما ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ فأثبت الياء فيها مفتوحة وصلاً نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وحفص ورويس، وحذفها الباقون في الوصل لالتقاء الساكنين، واختلفوا في إثبات الياء في الوقف فأثبتها يعقوب وابن شنبوذ عن قنبل، واختلف عن أبي عمرو وقالون وحفص فقطع لهم في الوقف بالياء أبو محمد مكي وأبو علي بن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وغيرهم وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي الفتح فارس لمن فتح الياء. . . ووقف الباقون بغير ياء وهم ورش والبزي وابن مجاهد عن قنبل وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف».



# سورة القصص

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿طسٓمٓ﴾ | بإمالة الطاء | | |
| ٣١ | ﴿رَءَاهَا﴾ | بإمالة الراء والهمزة | ٤٠ | بالفتح (كحفص) |
| ٣٢ | ﴿ٱلرَّهۡبِ﴾ | الرُّهْب - بضم الراء وسكون الهاء | | |
| ٣٤ | ﴿مَعِيَ﴾ | معيْ - بإسكان ياء الإضافة | | |
| ٨٢ | ﴿لَخَسَفَ﴾ | لخُسِف - بضم الخاء وكسر السين | | |



# سورة العنكبوت

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٩ | ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ | أولم تروا - بالتاء | ٤١ | أولم يروا - بالياء |
| ٢٥ | ﴿اتَّخَذْتُم﴾ | بإدغام الذال بالتاء | | |
| ٢٥ | ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ | مودةً بينكم - بتنوين الفتح في (مودة)، وفتح نون (بينكم) | | |
| ٢٨ | ﴿إِنَّكُمْ﴾ | ءإنكم - بالاستفهام مع التحقيق وعدم الإدخال | | |
| ٣٣ | ﴿مُنَجُّوكَ﴾ | منْجُوك - بإسكان النون وتخفيف الجيم | | |
| ٣٨ | ﴿وَثَمُودَا﴾ | وثموداً - بتنوين الفتح | | |
| ٤١ | ﴿الْبُيُوتِ﴾ | البِيوت - بكسر الباء | | |
| ٥٠ | ﴿ءَايَٰتٌ﴾ | ءايت - بالإفراد | | |
| ٥٧ | ﴿تُرْجَعُونَ﴾ | يرجعون - بالياء (وهو انفراد لشعبة) | | |

## أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ

قال العلَّامة الإبْيَاريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «منحة مُولِي البِرِّ»:

........................ ..................يَـرَوْا

كَيفَ صَبَا.............. ........................

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح المنحة» (١١٧):

«وأن قوله تعالى في سورة العنكبوت ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ﴾، قرئ بالغيب للمشار إليه بالصاد، وهو شعبة زيادة عن الخطاب له في الحرز».

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(رَوَى) الـخِـطَـابُ والأخِـيـرُ(كَـ)مْ(ظَـ)رُفْ

(فَتىً) تَروْا كيفَ (شَفَا) والخُلْفَ (صِـ)فْ

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في « النَّشر» (٢/ ٣٤٣):

«واختلفوا في ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ﴾ فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب، واختلف عن أبي بكر فروى عنه يحيى بن آدم كذلك، وكذا روى ابن أبي أمية، وروى عنه العليمي بالغيب، وكذا روى الأعشى عنه والبرجمي والكسائي وغيرهم، وبذلك قرأ الباقون».

قال العلَّامة المُتَولِّي رَحِمَهُ اللَّهُ في متن «فتح الكريم»:

وعند العليمي الغيب في أولم يروا ........................

وقال شارحاً في «الرَّوض النَّضير» (٣٧٢):

«روى العليمي عن شعبة ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ﴾ [العنكبوت: ١٩] بالغيب، ويحيى بالخطاب».

❀ ❀ ❀

## تتمَّة

قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَتٌ مِّن رَّبِّهِۦ....﴾.

رسمت (ءايت) - بالإفراد لشعبة - بالتاء المفتوحة ويقف عليها بالتَّاء.

قال الإمام الدّاني رحمه الله في «المقنع» (٨١):

«وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر (ءاية)، فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في العنكبوت ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَتٌ مِّن رَّبِّهِۦ....﴾ وهذا أيضاً يقرأ بالجمع والإفراد».

وقال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رحمه الله في «البدور الزَّاهرة» (٣٠٥):

﴿ءَايَتٌ مِّن رَّبِّهِۦ....﴾ ورسمها بالتاء، فمن قرأ بالجمع وقف بالتاء، وهم المدنيان والبصريان والشامي وحفص، وأما من قرأ بالإفراد فكل على أصله، فالمكي والكسائي يقفان بالهاء، وشعبة وحمزة وخلف يقفون بالتاء»[1].

❁ ❁ ❁

(١) انظر - غير مأمور -: «الوسيلة إلى كشف العقيلة» (٢٠١، ٤٥٤)، و«شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد» لابن القاصح (٩٨).

# سورة الرُّوم

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١١ | ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ | يرجعون - بالياء | | |
| ١٩ | ﴿ ٱلْمَيِّتَ ﴾ (معاً) | الميْت (معاً) - بياء مخففة ساكنة | | |
| ٢٢ | ﴿ لِلْعَٰلِمِينَ ﴾ | للعالَمين - بفتح اللام بعد الألف | | |
| ٥٠ | ﴿ ءَاثَٰرِ ﴾ | أثر - بالإفراد بدون ألف | | |
| ٥٤ | ﴿ضَعْفٍ﴾ (معاً) بفتح وضم الضاد | ضَعف (معاً) - بفتح الضاد فيهما | | |
| ٥٤ | ﴿ضَعْفًا﴾ - بفتح وضم الضاد | ضَعفاً - بفتح الضاد فقط | | |

قلت: ورد عن حفص في (ضعف، ضعف، ضعفاً) فتح وضم الضَّاد فيها، ولذا لا يوجد هنا خلاف مع شعبة من جهة الفتح، ولكن ذكرتها في الجدول للتنبيه عليها، وأنَّ شعبة قد خالف حفصاً في الضَّمِّ، انظر: «النَّشر» (٢/ ٣٤٥).

## استدراك

قلتُ: ومما فات الشيخ فريد أمين الهنداوي في «كشف الكربة....» (٦٦)، ذِكْرُ: (ضعف (معاً)، وضعفاً).

## سورة لقمان

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٦ | ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ | ويتخذُها - بضم الذال | | |
| ٦ | ﴿هُزُوًا﴾ | هزؤاً - بهمز الواو | | |
| ١٣ | ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ | يا بنيِّ - بكسر الياء | | |
| ١٦ | ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ | يا بنيِّ - بكسر الياء | | |
| ١٧ | ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ | يا بنيِّ - بكسر الياء | | |
| ٢٠ | ﴿نِعَمَهُۥ﴾ | نِعْمَةً - بإسكان العين وتاء مربوطة منونة بالفتح | | |
| ٣٠ | ﴿يَدْعُونَ﴾ | تدعون - بالتاء | | |

## استدراك

قلتُ: ذكر صاحب «حَقّ الصُّحبة. . .»، ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ في موضع واحد، ولم يذكر الموضعين الباقيين.



## سورة السَّجدة

### لا خلاف فيها بين شعبة وحفص

## سورة الأحزاب

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٠ | ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ | الظنونا – بإثبات الألف وقفاً ووصلاً | | |
| ١٣ | ﴿مُقَامَ﴾ | مَقام – بفتح الميم الأولى | | |
| ١٣ | ﴿بُيُوتَنَا﴾ | بِيوتنا – بكسر الباء | | |
| ٢٢ | ﴿رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ | بإمالة الراء فقط وصلاً، وإمالة الراء والهمزة وقفاً | ٤٢ | بفتح الراء والهمزة وقفاً (كحفص) |
| ٣٠ | ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ | مبيَّنة – بفتح الياء | | |
| ٣٣ | ﴿بُيُوتِكُنَّ﴾ | بِيوتكن – بكسر الباء | | |
| ٣٤ | ﴿بُيُوتِكُنَّ﴾ | بِيوتكن – بكسر الباء | | |
| ٥١ | ﴿تُرْجِى﴾ | ترجئُ – بهمزة مرفوعة بعد الجيم | | |
| ٥٣ | ﴿بُيُوتَ﴾ | بِيوت – بكسر الباء | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٦٦ | ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ | الرسولا - بإثبات الألف وقفاً ووصلاً | | |
| ٦٧ | ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ | السبيلا - بإثبات الألف وقفاً ووصلاً | | |

## تنبيه

الوقف على (ترجىء) بالهمزة السَّاكنة.



## فائدة

(الظنونا، الرسولا، السبيلا).

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللهُ في «النَّشر» (٢/ ٣٤٧ - ٣٤٨):

«واختلفوا في (الظنونا هنالك، والرسولا وقالوا، السبيلا ربنا):

فقرأ المدنيان وابن عامر وأبو بكر بألف في الثلاثة وصلاً ووقفاً، وقرأ البصريان وحمزة بغير ألف في الحالين، وقرأ الباقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف وحفص بألف في الوقف دون الوصل، واتفقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة دون سائر الفواصل»[١].

(١) انظر: «الوسيلة إلى كشف العقيلة» (٢٤٩...)، و«شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد» لابن القاصح (٤٤).

# سورة سبأ

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٣ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ٤٣ | بالإمالة |
| ٥ | ﴿أَلِيمٌ﴾ | أليمٍ - بكسر التنوين | | |
| ٩ | ﴿كِسَفًا﴾ | كِسْفا - بإسكان السين | | |
| ١٢ | ﴿ٱلرِّيحَ﴾ | الريحُ- بضم الحاء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ١٥ | ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ | مساكِنهم - بألف بعد السين وكسر الكاف على الجمع | | |
| ١٧ | ﴿نُجَٰزِيٓ﴾ | يُجازَى - بإبدال النون ياء مضمومة وفتح الزاي | | |
| ١٧ | ﴿ٱلْكَفُورَ﴾ | الكفورُ - بالرفع | | |
| ٤٠ | ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ | نحشرهم- بالنون بدلاً من الياء | | |
| ٤٠ | ﴿يَقُولُ﴾ | نقول - بالنون | | |
| ٤٧ | ﴿أَجْرِيَ﴾ | أجريْ - بإسكان ياء الإضافة مع المد المنفصل وصلاً | | |
| ٤٨ | ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ | الغِيوب - بكسر الغين | | |
| ٥٢ | ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ | التناؤش- بهمز الواو مع المد المتصل | | |

## ✍ استدراك ✍

قلتُ: ومما فات الشيخَ مُحَمَّد نبهان مصري في كتابه (الرِّياش): ﴿ٱلۡغُيُوبِ﴾ [آية ٤٨] من هذه السُّورة.



# سورة فاطر

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٨ | ﴿فَرَءَاهُ﴾ | بإمالة الراء والهمزة | ٤٤ | بالفتح |
| ٩ | ﴿مَّيِّتٍ﴾ | ميْت – بياء مخففة ساكنة | | |
| ٢٦ | ﴿أَخَذْتُ﴾ | بإدغام الذال في التاء | | |
| ٣٣ | ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ | ولولؤاً – بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة | | |
| ٤٠ | ﴿بَيِّنَتٍ﴾ | بينات – بالألف بعد النون على الجمع، ووقف عليها بالتاء | | |



# سورة يس

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ | بإمالة الياء مع إدغام النون في الواو مع الغنة | ٤٥ | بالإمالة مع الإظهار |
| ٥ | ﴿تَنزِيلَ﴾ | تنزيلُ - بالرفع للّام | | |
| ٩ | ﴿سَدًّا﴾ (معاً) | سُداً (معاً) - بضم السين فيهما | | |
| ١٤ | ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ | فَعَزَزْنا - بتخفيف الزاي الأولى (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٣٤ | ﴿ٱلْعُيُونِ﴾ | العِيون - بكسر العين | | |
| ٣٥ | ﴿عَمِلَتْهُ﴾ | عملت - بحذف هاء الضمير | | |
| ٤٩ | ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ | (كحفص) | ٤٦ | يِخصمون - بكسر الياء (وهو انفراد لشعبة) |
| ٥٢ | ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا﴾ (بالسكت) | مرقدنا هذا (من غير سكت) | | |
| ٦٧ | ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ | مكاناتهم بالجمع (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٨١ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ٤٧ | بالإمالة |

## يسٓ

قال العلَّامة الإبياري رحمه الله في «مِنحة مُولِي البرّ»:

............يس ن وَالقَلمْ نَلْ مِنْ هُدىً إذاً.........

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رحمه الله في «شرح المنحة» (٦٨):

«وأقول: إن الخلاف ثابت في إظهار وإدغام الثاء في ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ في الأعراف والزخرف، (ثم قال)... ثم بين الخلاف أيضاً في إظهار وإدغام نون ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، في الواو للمشار إليهم بالنون والميم والهاء والألف، وهم عاصم وابن ذكوان والبزي ونافع. فالإظهار لحفص والبزي وقالون من الحرز، والإدغام لهم من زيادات النشر، والإدغام لورش في﴿يسٓ﴾ من الحرز، والإظهار له من الزيادات، والوجهان له في ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ من الطريقين، والإدغام لابن ذكوان وشعبة في ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ من الحرز، والإظهار لهما من الزيادات».

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رحمه الله:

........... وَيَـــــــس (رَوَى)

(ظَ)ـعْنٌ (لِ)ـوىً وَالخُلْفُ (مِ)ـزْ (نَـ)ـلْ (إِ)ذْ (هَـ)ـوَى

قال العلَّامة النُّوَيْرِيُّ رحمه الله في «شرح طيِّبة النَّشر» (٣ / ٢٨ - ٢٩):

«وأما عاصم فقطع له الجمهور بالإدغام من رواية أبي بكر من طريق يحيى بن آدم، وبالإظهار من طريق العليمي، وروى كثير الإظهار عنه من طريق يحيى بن آدم، وروى عنه الإدغام من رواية حفص وعمرو بن الصباح من طريق ابن ذرعان وقطع به في التجريد من طريق عمرو، والإظهار من طريق الفيل، وقرأ الباقون بالإظهار».

## انفراد

قال العلَّامة ابن الجزريّ رحمه الله في «النَّشر» (٢/ ٧٠):

«وانفرد أبو العز في كفايته بالفتح (قلت: أي الياء في «يس») عن العليمي فخالف سائر الرواة، - والله أعلم -».



## يَخِصِّمُونَ

قال العلامة الإبياري رحمه الله في «منحة مُوَلِي البرِّ»:

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . يَا يَخصِمُونَ الكَسْرَ صُم

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رحمه الله:

«ثم ذكر أن المشار إليه بالصاد وهو شعبة كسر الياء في لفظ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ زيادة عما له من الحرز من فتح الياء، وكلا الوجهين مع كسر الخاء»[1].

قال الإمام المدقِّق ابن الجزريّ رحمه الله:

. . . . . . . . . . . . . . وَيَــا يَخَصِمّو اكسِر خُلْفَ (صَـ)ـافِي الخَا(لِـ)ـيَا

خُلْفُ(رَوَى)(نَـ)ـلْ(مِـ)ـنْ (ظُـ)ـبيّ . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريّ رحمه الله «النَّشر» (٢/ ٣٥٤):

«وأما أبو بكر فروى عنه العليمي فتح الياء مع كسر الخاء كحفص، واختلف عن يحيى بن آدم عنه فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك، وروى العراقيون عنه كسر الياء والخاء جميعاً، وخص بعضهم ذلك بطريق

(١) «شرح المنحة» (١١٩).

أبي حمدون عن يحيى، وكلاهما صحيح عنه وروى سبط الخياط في مبهجه الوجهين جميعاً عن العليمي».

قال العلَّامة جابر المصريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في متن «قواعد التَّحرير»:

ويا يخصمون اكسر بخلف ابن آدم لباقيهم افتح ياءه وتحملا

قال العلّامة الأزميريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «تحرير النَّشر» (ل٢١/ ب - مخطوط):

«روى أبو بكر ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ بكسر الياء من «الإرشاد» وبفتح الياء من «الكفاية في الست» وبالوجهين من «الترخيص» وبكسر الياء لأبي حمدون من «غاية أبي العلاء»، ولشعيب من «المصباح» وليحيى من «روضة المعدل»».



# سورة الصَّافَّات

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٦ | ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ | الكواكبَ - بالفتح (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٨ | ﴿يَسَّمَّعُونَ﴾ | يَسْمَعُون - بإسكان السين وتخفيف الميم | | |
| ١٦ | ﴿مِتْنَا﴾ | مُتنا - بضم الميم | | |
| ٥٣ | ﴿مِتْنَا﴾ | مُتنا - بضم الميم | | |
| ٥٥ | ﴿فَرَءَاهُ﴾ | بإمالة الراء والهمزة | ٤٨ | بالفتح |
| ١٠٢ | ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ | يا بنيِّ - بكسر الياء | | |
| ١٢٦ | ﴿ٱللَّهَ﴾ | اللهُ - برفع الهاء | | |
| ١٢٦ | ﴿رَبَّكُمْ﴾ | ربُّكم - برفع الباء | | |
| ١٢٦ | ﴿وَرَبَّ﴾ | وربُّ - برفع الباء | | |
| ١٥٥ | ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ | تذَّكرون - بتشديد الذال | | |



## سورة ص

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٢٣ | ﴿وَلِيَ﴾ | ولِي - بإسكان ياء الإضافة | | |
| ٥٧ | ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ | وَغَسَاق- بتخفيف السين | | |
| ٦٩ | ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ | لِي - بإسكان ياء الإضافة | | |



# سورة الزُّمَر

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٧ | ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ | (كحفص) | ٤٩ | يرضه لكم - بإسكان الهاء |
| ٣٩ | ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ | مكاناتكم - بالجمع (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٥٩ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ٥٠ | بالإمالة |
| ٦١ | ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ | بمفازاتهم - بالجمع | | |
| ٧١ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ٥١ | بالإمالة |

## يَرْضَهُ

قال العلامة الإبياريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «مِنحة مُولِي البِرِّ»:

........ يَرضَهُ ........ ...... وَسَكِّنهَا صَبَا ......

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح مِنحة مُوَلِي البِرِّ» (٢٨):

«وقوله (وسكنها صبا) أمر بتسكين هاء يرضه للمشار إليه بالصاد وهو شعبة، وهذا الوجه مما زاده النشر لشعبة، والوجه الآخر هو القصر فيكون له فيها وجهان: القصر وهو طريق الشاطبية، والإسكان وهو من طريق النشر».

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

.................... وَسَكِّنَا

..................................

يَرضَهْ (يَـ)ـفِي وَالخُلْفُ (لَـ)ـا

(صُـ)ـنْ (ذَ)ا (طُـ)ـوَى اقصُرْ (فِـ)ـي (ظُـ)ـبىً (لُـ)ـذْ (نَـ)ـلْ (أَ)لَا

قال ابن النَّاظم في «شرح طيِّبة النَّشر» (٦٩):

«﴿يَرْضَهُ﴾ يريد قوله تعالى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بـ(الزمر) سكن الهاء منه السوسي، وكذا هشام وشعبة ... والوجه الثاني لهشام وشعبة القصر... ولابن جماز والدوري الصلة كما سيأتي وقصرها حمزة ويعقوب وحفص ونافع، وكذا هشام وشعبة في وجههما الثاني».



# سورة غافر

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿حمٓ﴾ | بإمالة الحاء | | |
| ٥ | ﴿فَأَخَذتُهُمۡۖ﴾ | بإدغام الذال في التاء | | |
| ٢٦ | ﴿يُظۡهِرَ﴾ | يَظْهَر- بفتح الياء والهاء | | |
| ٢٦ | ﴿ ٱلۡفَسَادَ﴾ | الفسادُ- برفع الدال | | |
| ٣٧ | ﴿فَأَطَّلِعَ ﴾ | فأطلعُ- برفع العين | | |
| ٤٠ | ﴿يَدۡخُلُونَ﴾ | يُدْخَلون - بضم الياء وفتح الخاء | | |
| ٤٦ | ﴿أَدۡخِلُوٓاْ﴾ | ادخُلوا - بهمزة وصل وضم الخاء، وإذا ابتدأ بها ضم الهمزة | | |
| ٥٠ | ﴿بَلَىٰۚ﴾ | بالفتح | ٥٢ | بالإمالة |
| ٦٠ | ﴿سَيَدۡخُلُونَ﴾ | سيُدخَلون - بضم الياء وفتح الخاء | ٥٣ | سيَدخُلون - بفتح الياء وضم الخاء |
| ٦٧ | ﴿شُيُوخٗاۚ﴾ | شِيوخاً - بكسر الشين | | |

## انفراد

قال الإمام ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في « النَّشر» (٢/ ٧١):

«وانفرد أبو العز بالفتح (قلت: أي في الحاء - وهو في السبع الحواميم -) عن العليمي عن أبي بكر».



## {سَيَدۡخُلُونَ}

قال العلَّامة الإبْيَاريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «مِنحة مُوَلِي البِرِّ»:

.................... .......... سَيَدخُلُونَ سَمٌّ صُنْ

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضيِ رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح المنحة» (١٢٢ - ١٢٣):

«ثم أمر بقراءة قوله تعالى: ﴿سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ بالتسمية أي بفتح الياء وضم الخاء للمشار إليه بالصاد وهو شعبة، زيادة عما له في الحرز من القراءة بالتجهيل، أعني بضم الياء وفتح الخاء».

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

.................... ........ ويَدخُلُونَ ضَمُّ يَا

.................... ..أولَى الطُّولِ (ثُـ)ـبْ(حَقٍّ) (صُـ)فِي

والثَّانِ (دَ)غْ (ثَـ)ـطَا (صَـ)ـبَا خُلْفاً (غَـ)ـدَا ....................

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٥٢):

«واختلف عن أبي بكر فيه فروى العليمي عنه من طرق العراقيين قاطبة فتح الياء وضم الخاء، وهو المأخوذ به من جميع طرقه، واختلف عن يحيى

ابن آدم عنه فروى سبط الخياط عن الصريفيني عنه كذلك، وجعل له من طريق الشنبوذي عن أبي عون عنه الوجهين فإنه قال: روى الشنبوذي بإسناده عن يحيى فتح الياء وضم الخاء، قال الكارزيني: والذي قرأته بضم الياء فيكون عن الشنبوذي وجهان قلت: وعلى ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى وقد انفرد النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بفتح الياء وضم الخاء في الحرف الأول من المؤمن خاصة».

قال العلَّامة المُتَوَلِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في متن «فتح الكريم»:

وجهل ليحيى يدخلون بخلفه    وليس سوى التجهيل إن ميلت بلى

قال شارحاً في «الرَّوض النَّضير» (٤٠٥):

«روى يحيى عن شعبة ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾ بضم الياء وفتح الخاء في أحد الوجهين وهو المتأتي له على إمالة ﴿بَلَىٰ﴾، وروى العليمي بفتح الياء وضم الخاء وجهاً واحداً، ومعلوم أنه لا إمالة في ﴿بَلَىٰ﴾ كشعيب».



# سورة فُصِّلَت

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿حمٓ﴾ | بإمالة الحاء | | |
| ٢٩ | ﴿أَرِنَا﴾ | أرْنا - بإسكان الراء | | |
| ٤٤ | ﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ | ءأعجمي - بتحقيق الهمزتين من غير إدخال | | |
| ٤٧ | ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ | ثمرت - بحذف الألف على الإفراد | | |

## ثَمَرَٰتٍ

قال العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «البدور الزَّاهرة» (٣٥٤):

«. . . ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء، وأما من قرأ بالإفراد فوقف بالهاء منهم المكي والبصريان والكسائي، ووقف بالتاء شعبة وحمزة وخلف في اختياره».



## رسم «ثمرت»

قال الإمام الشَّاطبيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «عقيلته»:

وهاك من مفردٍ ومنْ إضافةِ مَا  في جَمْعِهِ اخْتَلَفُوا وَلَيْس مُنْكَدِرا

قال العلَّامة السَّخاويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الوسيلة إلى كشف العقيلة» (٤٥٣):

«جمع في هذا الباب ما رسم بالتاء مما قُرئ بالإفراد والجمع . . .».

ثم قال الشَّاطبيُّ بعدُ:

جمالتٌ بينـاتِ فاطرِ ثمرَتْ ..............

قال السَّخاويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٤٥٥): «و﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ في فصلت، في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾: كتب بالتاء.

فإن قيل: فكيف يعلم أنه أراد هذا الحرف؟

قلت: ليس في القرآن ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ سواه يقرأ بالتوحيد والجمع»[1].



(١) وانظر أيضاً: «المقنع» للإمام الدَّاني (٨١).

## سورة الشُّورى

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ | بإمالة الحاء مع مد العين «٤» أو «٦» | ٥٤ | بإمالة الحاء مع مد العين «٢» |
| ٥ | ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ | يَنْفَطِرن - بالنون الساكنة بعد الياء وتخفيف الطاء مع كسرها | | |
| ٢٠ | ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ | نؤتهْ- بإسكان الهاء | | |
| ٢٥ | ﴿تَفْعَلُونَ﴾ | يفعلون - بالياء | | |



# فائدة عزيزة

اشْتَهَرَ عند كثيرٍ من القُرَّاء المعاصرينَ حتَّى عند بعضِ (أهل الأداء والإقراء)!! الوقفُ على ﴿حمٓ﴾ ثم البَدْء بـ﴿عٓسٓقٓ﴾!!.

وهو خلاف ما نصَّ عليه أئمَّة هذا الفنِّ، ولعلَّ سبب القول بهذا الوجه، - والله أعلم - ما قاله العلَّامة عبد الفتَّاح السَّيِّد المرصفيُّ رحمه الله في «هداية القاري» (٢/ ٤٥٧):

«الكلمة الثَّانية عشرة: ﴿الٓمٓ﴾ فاتحة سورة البقرة، ونحوها من فواتح السور التي افتتحت بحروف التهجي... فكل كلمة من هذه الكلمات ونحوها التي وجدت في فواتح السور سواء كانت مؤلفة من حرفين أم أكثر، فهي كلمة برأسها ولا يجوز فصل حرف من حروفها ولا الوقف عليه بالإجماع، بل الوقف على أخرها تبعاً للرسم، إذْ إنّها رسمت موصولة في جميع المصاحف العثمانية باستثناء ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ فاتحة سورة الشورى، فإنها رسمت مفصولة في كل المصاحف أي ﴿حمٓ﴾ كلمة ﴿عٓسٓقٓ﴾ كلمة أخرى، وهما آيتان في العدد الكوفي.

وعليه: فالوقف جائز بل مسنون على ﴿حمٓ﴾، وعلى ﴿عٓسٓقٓ﴾ أيضاً، باعتبار كل منها رأس آية هذا إذا قرأنا للكوفيين كحفص أو لشيخه عاصم أو حمزة أو الكسائي أو لخلف العاشر».

قلتُ: جميع حروف المعجم المقطَّعة في فواتح السُّور رسمت

موصولة في جميع المصاحف إلَّا ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾، ولكنَّها وإن كانت مقطوعة رسماً إلَّا أنَّها موصولة لفظاً، وإنْ علَّل فَصْلَها بعضُهم، حيث نقل العلَّامة الصَّفاقِسِيّ رحمه الله في «غيث النَّفع» (٢٥٣):

«عن البغوي أنه قال: (وسئل الحسن بن الفضل لِمَ قُطِعَ ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ ولم توصل ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، قال: لأنها من سور أولها ﴿حمٓ﴾ فجرت مجرى نظائرها...».

قلتُ: وإنْ كنتُ لا أُسلِّمُ لهذا التَّعليل، ولكنَّ الذي يُسْتَدَلُّ به من هذا الأثر أنَّه مشهور عندهم قراءتها بالوصل؛ لأنَّ السَّائل سألَ سؤال المُسْتَشْكِل (أننا نقرؤها موصولة كما نقرأ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، فلماذا وافقتها لفظاً ولم توافقها خطاً؟)، وإلَّا لما استشكل السَّائل رسمها مفصولة، تأمَّل.

ولذا لمَّا ذكر الإمام المحقِّق ابن الجزريّ رحمه الله الموصول والمقطوع والمتَّفَق والمُختَلَف عليه ذكَرَ أصولاً مُطَّرِدَة في الموصول وغيرَ مُطَّرِدَة ...، فكان من ضمن القواعد المُطَّردة في الموصول ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾: حيث قال رحمه الله في «النَّشر» (٢/ ١٥٢):

«فالأصول المطردة أربعة: ... (الثالث) حروف المعجم المقطعة في فواتح السّور سواء كانت ثنائية أو ثلاثية أو أكثر من ذلك، نحو: ﴿يسٓ، حمٓ، طسٓمٓ، الٓمٓ، الٓرۚ، الٓمٓصٓ، كٓهيعٓصٓ﴾، إلا أنَّه كتب ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ مفصولاً بين الميم والعين»[1].

فمعنى كلامه رحمه الله أنَّ ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ رُسِمَتْ مفصولة، ولكنّها باقية في هذا الأصل المُطَّرد على وصل جميع الأحرف المقطَّعة في

(١) وانظر نحوه في: «إتحاف فضلاء البشر» (١٤٣).

أوائل السُّور، ولذا لم يَستثنِ، ولم ينصَّ على شيءٍ آخر خِلافَهُ كعادته رَحِمَهُ ٱللَّهُ فدلَّ ذلك على المقصود.

ومن بديع عبارات العلَّامة الصَّفاقسيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنْ قال: «ولا يجوز الوقف على ﴿حمٓ﴾ ومن وقف عليه (ضرورة)!! (أعاد)!!! والوقف على ﴿عٓسٓقٓ﴾ تام وقيل كافٍ»[1].

تأمَّل - نفع الله بك - هذه العبارة العالية الغالية: «من وقف عليها (ضرورة)... (أعاد)... » (لماذا)؟ لأنَّه من المفصول رسماً والموصول لفظاً.

وتابعهم على ذلك العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث قال في «البدور الزَّاهرة» (٣٥٥):

«قال صاحب حل المشكلات[2]: ولا يجوز الوقف على ﴿حمٓ﴾ هنا اختياراً؛ لأنه نص في «النشر» على أن حروف الفواتح يوقف على آخرها ؛لأنها كالكلمة الواحدة، إلا أنه رسم ﴿حمٓ﴾ مفصولاً عن ﴿عٓسٓقٓ﴾ انتهى من «النشر»، ولم ينص على جواز الوقف على ﴿حمٓ﴾ وحدها، فمن وقف عليها من (ضرورة)، (أعاد)»!!.

وتابعهم على ذلك أيضاً العلَّامة الدُّكتور مُحَمَّد سالم محيسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإرشادات الجَلِيَّة» (٤١٥)!!.

قلتُ: وهو الَّذي ذهب إليه العلَّامة عبد الرَّزاق موسى - حفظه الله - في تعليقه على «الفتح الرَّحْمانيِّ» (٢١٤ - ٢١٥).

ومع هذه النُّقُولات عن أئِمَّة هذا الفنِّ، لم يتعرَّضْ أحد للرَّدِّ على ابن

---

(١) «غيث النفع» (٢٥٣).

(٢) وهو «حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات» للعلامة محمد عبد الرحمن الخليجيِّ (٨٢)، دار الصحابة للتراث بطنطا.

الجزريِّ والبَنّاء وغيرهما من القُدامى، فإنَّ ذلك إنْ دلَّ على شيء، فإنَّما يدلُّ على إقرار علماء القراءة في الغالب على ما ذكره هؤلاء الكوكبة العلميَّة.

فإن قُلْتَ: أليس الوقف على رؤوس الآي سُنَّة متَّبعة؟

قلتُ: بلى، ولكنَّه عامٌّ مخصوص، عامٌّ في جميع رؤوس الآي إلَّا أنْ يرد دليلُ التَّخصيصِ، والذي نُقِلَ إلينا من طريق أئِمَّة القراءة ومُحَقِّقيها - رحمهم الله - عدمُ الوقف على ﴿حمٓ﴾، وهو الذي جرى عليه عمل القُرَّاء وتلقَّاه الآخر عن الأوَّل، وعملهم - رحمهم الله - يَصِحُّ أن يكونَ تخصيصاً للعموم المذكور، وكما هو معلوم أنَّ القراءة سُنَّة متَّبعة، فكيف يصحُّ الوقف على ﴿حمٓ﴾، ولم يُنْقَل إلينا جوازُ الوقف عليها، فدلَّ ذلك على عدم جواز الوقف على ﴿حمٓ﴾ أبداً، بل لا بُدَّ من وصلها بما بعدها ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾، وعمل السَّلف حجَّة مُعتَبرة عند علماء الأصول، وهو سبيل المؤمنين الذي بيَّنه ربُّنا عَزَّوَجَلَّ في قوله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

وكما قال النَّبي ﷺ: «إنَّ الله لا يجمع أمَّتي على ضلالة»(١) فإذا كانت الأُمَّة لا تجتمع على ضلالة، لزم من ذلك قَبول قولهم وعدم مفارقته؛ لأنَّ من فارقهم وخالف منهجهم، وقع (بالمحذور)!! ومن خالف ما تقدَّم، فليأتنا بنصوص أئمَّة هذا الفنِّ وعلمائه المحقِّقين المحرِّرين من الأقدمين!! بالتَّنصيص على هذا الموضع بالذَّات من صريح العبارات، والله الهادي والموفِّق ربُّ الأرض والسَّماوات.

فإن قيل: خَالفتَ أَصْلاً كلِّيّاً من أصول القراءة، ألا وهو الرَّسم.

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٢١٦٧) وصححه شيخنا الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نقول له: ألم تَطْرُقْ أُذُنَك هذه القاعدةُ الجليلةُ، الَّتي ذكرها الإمام المحقِّق المحرِّر ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: [فكم من موضع خُولِفَ فيه الرَّسم، وخُولِفَ فيه الأصل، ولا حرج في ذلك إذا صحَّتِ الرِّواية][1].

وأمّا الاستدلال بالعمومات فليس على إطلاقه، بل له شروطه المعتبرة عند علماء الأصول، ومن حُرِمَ الأصول حُرِمَ الوصول!!.

وليس هذا موضعَ بسط المسألة فإنَّها أصوليّة مَحْضَة، يُرْجَعُ لها في بطون كتب الأصول، وما حرَّره شيخ الإسلام ابن تيميَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

❁ ❁ ❁

## تتميم

ذكر العلَّامة المرصفيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾...

«وهما آيتان في العدد الكوفي ...».

قلتُ: وهذا فيه نظر! لموافقة العدِّ الحمصيِّ له، لمن أثبت العدَّ الحمصيَّ، وهو ما ذهب إليه خاتمة المحقِّقين الشَّيخ مُحمَّد المُتَوَلِّي في «تحقيق البيان» ونظمه، وكذا العلَّامة البَنَّاء في «إتحاف فضلاء البشر» والعلَّامة القسطلانيّ في «لطائف الإشارات»، وتبعهم على ذلك العلَّامة المحقِّق عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ في «نفائس البيان» (٢٨ - ٢٩) حيث قال:

ما بدؤه حرف التهجي الكوفِ عد ... لا الوتر مع طس مع ذي الرا اعتمد
وأولا الشورى لحمصي يعد ... موافقاً للكوف فيما قد ورد

ثم قال العلّامة القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ:

«... ثم ذكرت في البيت الثاني أن الآيتين أول سورة الشورى وهما

(١) «النشر» (٢/١٤١).

﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ تعدان للحمصي، فهو يوافق الكوفي في عد هاتين الآتين فقط، دون غيرهما من فواتح السور التي عرفت فيما سبق أن الكوفي ينفرد بعدها - والله تعالى أعلم -».

قلتُ: وأمَّا عند من أهمل العدَّ الحمصيَّ، فلا يُعَدُّ ذلك استدراكاً على العلَّامة المرصفيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومن هؤلاء الإمام أبو عَمْرٍو الدَّاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «البيان»، والإمام الشَّاطبيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «ناظمة الزُّهر»، وكذا العلامة النَّحَّاس في «الرِّسالة الغرَّاء».



# سورة الزُّخرُف

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿حمٓ﴾ | بإمالة الحاء | | |
| ١٥ | ﴿جُزۡءًاۚ﴾ | جُزُءاً- بضم الزاي (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ١٨ | ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾ | أومن يَنْشَؤُا - بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين | | |
| ٢٤ | ﴿قَٰلَ﴾ | قُلْ- بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام | | |
| ٣٣ | ﴿لِبُيُوتِهِمۡ﴾ | لبِيوتهم - بكسر الباء | | |
| ٣٤ | ﴿وَلِبُيُوتِهِمۡ﴾ | ولبِيوتهم - بكسر الباء | | |
| ٣٦ | ﴿نُقَيِّضۡ لَهُۥ﴾ | (كحفص) | ٥٥ | يقيض له - بالياء |
| ٣٨ | ﴿ جَآءَنَا﴾ | جاءانا- بزيادة ألف بعد الهمزة | | |
| ٥٣ | ﴿أَسۡوِرَةٌ﴾ | أساورة - بزيادة ألف بعد السين | | |
| ٦٨ | ﴿يَٰعِبَادِ﴾ | يا عبادي- بفتح ياء الإضافة وصلاً وبسكونها وقفاً (والانفراد لشعبة حالة الوصل) | | |

| ٧١ | ﴿مَا تَشْتَهِيهِ﴾ | بحذف الياء والهاء وصلاً، وبحذف الهاء فقط وقفاً | | |
|---|---|---|---|---|
| ٨٠ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ٥٦ | بالإمالة |

## نُقَيِّضْ لَهُۥ

قال الإِبْيَاريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «منحة مُولي البِرِّ»:

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . يَا نُقَيِّض صَانِعَا

قال عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «شرح المنحة» (١٢٣): «ثم بيّن أن قوله تعالى في سورة الزخرف: ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾ قرىء بالياء للمشار إليه بالصاد، وهو شعبة زيادة عما له في الحرز من القراءة بالنون».

قال العلَّامة ابن الجزريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

. . . نُقَيِّضْ (يـ)ا (صَـ)لَدَا خُلْفٍ (ظَـ)هَرْ . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٣٦٩):

«واختلفوا في (يقيض له) فقرأ يعقوب بالياء، واختلف عن أبي بكر فروى عنه العليمي كذلك، وكذا وروى خلف عن يحيى، وكذا روى أبو الحسن الخياط عن شعيب الصريفيني عن يحيى وهي رواية عصمة عن أبي بكر وروى يحيى من سائر طرقه بالنون، وكذلك روى سائر الرواة عن أبي بكر».

## ✍ فائدة ✍

قال العلَّامة عبد الواحد بن مُحَمَّد الشَّهير بالمالقيِّ في «الدُّر النَّثير والعذب النَّمير» (٦٨٦):

«قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ (أي الدّاني): ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾ الآية: (٦٨) فتحها أبو بكر في الوصل . . . إلى آخر كلامه، ثم قال:

لم يذكر هنا كيف يصنع أبو بكر في الوقف، هل يسكنها أو يحذفها ؟

وقد ذكر في باب الياءات الزوائد أنه يسكنها في الوقف فاكتفى بذلك عن التكرار هنا، وذكر في التحبير بسنده عن محمد بن أحمد عن ابن الأنباري أنه في مصاحف أهل المدينة بياء، وفي مصاحفنا يعني: أهل العراق - بغير ياء.

ثم ذكر الحافظ أنه في مصاحف أهل الشام بالياء، فعلى هذا يكون حيث ثبت من المصاحف - أي: من مصاحف المدينة والشام وغيرهما - حاشا مصاحف أهل العراق فتكون من ياءات الإضافة، وإذا وجدت في مصاحف أهل العراق حسب؛ فتكون من الزوائد، والله عز وجهه وجل ذكره أعلم وأحكم».

❋ ❋ ❋

## ✍ مسألة ✍

لماذا ذكر الإمام ابن الجزريِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» و«طيِّبة النَّشر» ﴿يَٰعِبَادِ﴾ الزُّخْرُف في ياءات الإضافة، علماً أنَّها من ياءات الزَّوائد ؟

**الجواب**: وذلك لأسباب ثلاثة:

**الأوَّل**: اتِّباعاً للشَّاطبيِّ وغيره، كما قال في «الطَّيِّبة»:

وكلُّ ذا اتبعتُ فيهِ الشاطبي ليسهلَ استحضارُ كُلِّ طَالبِ

**الثَّاني**: أنَّ المصاحف لم تُجْمِعْ على حذفها، كما نصَّص على ذلك الإمام الدَّاني في «المقنع» (٣٤)، وابن الجزريِّ في «النَّشر» (٢/ ١٧٥) و(٢ / ٣٧٠)، والخرَّاز في «دليل الحيران» (١٢١)، والسَّخاويُّ في «الوسيلة» (٢٢٥) و(٣٤١)، وحسن الحسينيُّ في «الرحيق المختوم» (٣٨ - ٣٩)، والضَّبَّاع في «سمير الطَّالبين» (٤٩)، وأشرف طلعت في «سفير الطَّالبين» (١/ ٢٩٦).

**قلتُ**: وقد نصَّص على هاتين النُّقطتين العلَّامةُ ابن الجزريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ١٦٣) حيث قال في باب ياءات الإضافة:

«وأما ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ﴾ في الزُّخرف، فذكرناها في هذا الباب تبعاً للشَّاطبيّ وغيره، من حيث أن المصاحف لم تجتمع على حذفها كما سنذكره».

**قلتُ**: أمَّا **السَّبب الثَّالث**؛ فلأنَّها من ياءات الإضافة عند بعض القُرَّاء، فذُكِرَتْ تغليباً، والله أعلم.



# سورة الدُّخَان

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿حمٓ﴾ | بإمالة الحاء | | |
| ٢٥ | ﴿وَعُيُونٍ﴾ | وعِيون - بكسر العين | | |
| ٤٥ | ﴿يَغْلِي﴾ | تغلي - بالتاء | | |
| ٥٢ | ﴿وَعُيُونٍ﴾ | وعِيون - بكسر العين | | |

## استدراك

قلتُ: ومما فات صاحبَ كتابِ (الرِّياش): ﴿وَعُيُونٍ﴾ آية [٢٥] من هذه السُّورة.



# سورة الجاثية

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿حمٓ﴾ | بإمالة الحاء | | |
| ٦ | ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ | تؤمنون - بالتاء | | |
| ٩ | ﴿هُزُوًا﴾ | هزؤاً - بهمز الواو | | |
| ١١ | ﴿أَلِيمٌ﴾ | أليمٍ- بتنوين الكسر | | |
| ٢١ | ﴿سَوَآءً﴾ | سواءٌ - برفع تنوين الهمزة | | |
| ٢٣ | ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ | تذَّكرون - بتشديد الذال | | |
| ٣٥ | ﴿ٱتَّخَذتُمُ﴾ | بإدغام الذال في التاء | | |
| ٣٥ | ﴿هُزُوًا﴾ | هزؤاً - بهمز الواو | | |



# سورة الأحقاف

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿حمٓ﴾ | بإمالة الحاء | | |
| ١٦ | ﴿نَتَقَبَّلُ﴾ | يُتقبل - بياء مضمومة | | |
| ١٦ | ﴿أَحۡسَنَ﴾ | أحسنُ - بضم النون | | |
| ١٦ | ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾ | ويُتجاوز - بياء مضمومة | | |
| ١٧ | ﴿أُفّٖ﴾ | أفَّ - بحذف التنوين وكسر الفاء | | |
| ٣٣ | ﴿بَلَىٰٓ﴾ | بالفتح | ٥٧ | بالإمالة |
| ٣٤ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ٥٨ | بالإمالة |



## سورة مُحَمَّد عليه الصَّلاة والسَّلام

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٤ | ﴿قُتِلُوا﴾ | قَاتَلوا - بفتح القاف والتاء وألف بينهما | | |
| ٢٦ | ﴿ إِسْرَارَهُمْ﴾ | أسرارهم - بفتح الهمزة | | |
| ٢٨ | ﴿رِضْوَانَهُ﴾ | رُضوانه - بضم الراء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٣١ | ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ | وليبلونكم - بالياء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٣١ | ﴿ نَعْلَمَ﴾ | يعلم - بالياء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٣١ | ﴿وَنَبْلُوَا﴾ | ويبلوا - بالياء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٣٥ | ﴿السَّلْمِ﴾ | السِّلم - بكسر السين | | |

### انفراد

قال العلَّامة ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٢٣٨):

«وقد انفرد النهرواني عن أصحابه عن أبي حمدون بكسر ﴿وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ﴾ في القتال، فخالف سائر الناس».



# سورة الفتح

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٠ | ﴿عَلَيْهُ﴾ | عليهِ- بكسر الهاء | | |
| ٢٩ | ﴿وَرِضْوَانًا﴾ | ورُضواناً- بضم الراء (وهو انفراد لشعبة) | | |



## سورة الحُجُرَات

### لا خلاف فيها بين شعبة وحفص

## سورة ق

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٣ | ﴿ مِتْنَا﴾ | مُتنا - بضم الميم | | |
| ٣٠ | ﴿نَقُولُ﴾ | يقول - بالياء | | |



# سورة الذّاريات

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٥ | ﴿وَعُيُونٍ﴾ | وعِيون - بكسر العين | | |
| ٢٣ | ﴿مِّثْلَ﴾ | مثلُ - بضم اللام | | |
| ٤٩ | ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ | تذَّكرون - بتشديد الذال | | |



# سورة الطُّور

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٢٤ | ﴿لُؤْلُؤٌ﴾ | لولؤ - بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة | | |
| ٣٧ | ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ أو المسيطرون | المصيطرون - بالصاد فقط | | |



# سورة النَّجم

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١١ | ﴿رَأَىٰٓ﴾ | بإمالة الراء والهمزة | ٥٩ | بالفتح |
| ١٣ | ﴿رَءَاهُ﴾ | بإمالة الراء والهمزة | ٦٠ | بالفتح |
| ١٨ | ﴿رَأَىٰ﴾ | بإمالة الراء والهمزة | ٦١ | بالفتح |

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٢٨٩ - ٢٩٠):

«اختلفوا في ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا﴾ هنا، (قلت: أي في هود)، وفي «الفرقان» [٣٨] وفي، «العنكبوت» ﴿وَثَمُودَا وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم﴾ [٣٨] وفي «النجم» ﴿وَثَمُودَا فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ [٥١] فقرأ يعقوب وحمزة وحفص ﴿ثَمُودَا﴾ في الأربعة بغير تنوين، ووافقهم أبو بكر في حرف «النجم» . . .».

❁ ❁ ❁

## انفراد

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٢٩٠) فيما يتعلَّق بـ﴿ثَمُودَا﴾ : «وانفرد أبو علي العطار شيخ ابن سوار عن الكناني عن الحربي عن ابن عون عن الصريفيني عن يحيى عنه فيه بوجهين: أحدهما عدم التنوين والثاني بالتنوين، وكذلك قرأ الباقون في الأربعة وكل من نون وقف بالألف، ومن لم ينون وقف بغير ألف، وإن كانت مرسومة فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة لا نعلم عن أحد منهم خلافاً. . .».

## سورة القمر

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٢ | ﴿عُيُونًا﴾ | عِيوناً - بكسر العين | | |

### فائدة عزيزة

قال العلَّامة المحقِّق عبد الرَّازق بن علي بن إبراهيم موسى - حفظه الله -:

«جرى العمل بين القراء والمقرئين على الترقيق وقفاً في كلمة ﴿يَسْرِ﴾ في سورة الفجر. كما جرى العمل بينهم على التفخيم وقفاً في كلمة ﴿وَنُذُرِ﴾ المسبوقة بواو في سورة القمر. في مواضعها الستة. وتركوا الوجه الثاني في الكلمتين وهو التفخيم في ﴿يَسْرِ﴾، والترقيق في ﴿وَنُذُرِ﴾ وقفاً، وما جرى عليه العمل بين القراء. هو الصحيح كما قال الحافظ ابن الجزري وهو الذي عليه عمل الأداء. كما سنبينه.

ولكنَّ هناك من أفتى بأنَّ المُقَدَّم في الأداء هو التَّرقيق في كلمة ﴿وَنُذُرِ﴾ وقفاً وأقرأ غيره به، مستمسكين بما ذكره الشيخ شحاته السمنودي في نظمه المخطوط، والضَّبَّاع في إرشاد المريد ص ١١٢، الذي استحسن الترقيق فيها ولم يذكر سببه ولم يروه عن أحد غيره، وكذلك المتولي في فتح المعطي ص ٤٨ فقد ذكر أن الحكم فيها وفي ﴿يَسْرِ﴾ الترقيق على ما اختاره

ابن الجزريّ - يرحمه الله تعالى -. وبعضهم قال في النشر[١] فرقاً بين كسرة الإعراب وكسرة البناء، وبالرجوع إلى النشر لم نجد أساساً لما بنوا عليه هذا الحكم لا نصاً ولا قياساً كما سنوضحه.

وقد بحثنا هذه المسألة بحثاً دقيقاً مع شيوخنا. ومنهم **فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات** الذي قال: لم نقرأ ولم نقرئ إلا بالتفخيم في كلمة ﴿وَنُذُرِ﴾ وقفاً.

ويبدو أن المتولي قاسها على ﴿يَسْرِ﴾ في الفجر باجتهاد منه! فالجواب على ذلك أنه قياس غير صحيح؛ لأن الكلمتين مختلفتان كما سنبينه. وكان على المتولي أن ينسب هذا القياس لنفسه. ولا ينسبه إلى ابن الجزريّ كما فعل في فتح المعطي.

نعود إلى النشر في الوقف على الراء جـ ٢/ ١١٠ فنذكر منه نصوصاً تبين لنا أن ابن الجزري لم يتعرض لكلمة ﴿وَنُذُرِ﴾ بصفة خاصة وأن كلمة ﴿وَنُذُرِ﴾ تختلف عن كلمة ﴿يَسْرِ﴾ من عدة وجوه نذكرها لئلا يتبادر إلى الذهن أنهما سواء في الحكم:

**أولاً**: ابن الجزري قال في النشر جـ٢ ص ١١٠ القول بتفخيم الراء حالة السكون وقفاً هو المقبول المنصور، وهو الذي عليه عمل أهل الأداء. أقول ما لم يكن هنالك موجب للترقيق ولم يستثن كلمة ﴿وَنُذُرِ﴾ واستثنى ﴿يَسْرِ﴾ فرقاً بين كسرة الإعراب وكسرة البناء.

**ثانياً**: من المتفق عليه أن التفخيم أولى في كلمة ﴿بِٱلنُّذُرِ﴾ وقفاً في سورة القمر أيضاً. ولا فرق بين الكلمتين في الحركات والنطق. ولم يسبق الراء فيهما ما يوجب الترقيق بل سبقهما ما يوجب التفخيم وهو وجود ضمتين قبل الراء فيهما. فينبغي التسوية بينهما في الحكم. وهنالك فرق

(١) انظر: «غاية المريد في علم التجويد» تأليف الشيخ عطية قابل نصر ص١٦٢.

تقديري وهو أن الراء في ﴿بِٱلنُّذُرِ﴾ متطرفة حقيقة. وفي ﴿وَنُذُرِ﴾ متوسطة تقديراً بياء الإضافة وهذا الفرق لا يوجب الترقيق لأن ابن الجزري لم يذكرها مع ﴿يَسۡرِ﴾ كما سنذكره.

**ثالثاً**: ذكر ابن الجزري في التنبيه السابع في الكلام على ما يرقق فرقاً بين كسرة الإعراب وكسرة البناء[1] ثلاث كلمات بالتحديد ﴿أَنۡ أَسۡرِ﴾ وقفاً عند من قطع وسكن النون وكذلك ﴿فَأَسۡرِ﴾ عند من قطع أو وصل، يحتمل التفخيم لعروض السكون ويحتمل الترقيق، ولم يرجح أحدهما على الآخر ثم قال: وكذلك الحكم في ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ في الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء فحينئذ يكون الوقف بالترقيق أولى اهـ بتصرف.

**أقول**: هذا ما ذكره ابن الجزري في هذه المسألة مقتصراً على هذه الكلمات فقط ولم يعمم بنحو ذلك ولم يتعرض لكلمة ﴿وَنُذُرِ﴾ كما تعرض لكلمة ﴿يَسۡرِ﴾ لأن الترقيق في كلمة ﴿يَسۡرِ﴾ مستساغ.

إذ أن قبل الراء حرف مستفل ساكن وقبله فتحة. والفتحة أخف من الضمة فهي تشبه كلمة ﴿أَنۡ أَسۡرِ﴾ من كل الوجوه لذلك ألحقت بها بخلاف ﴿وَنُذُرِ﴾ فهي تشبه ﴿بِٱلنُّذُرِ﴾ في الحكم وابن الجزري لم يستثنها ولم يخصها بحكم. لم يقل بذلك أحد إلا المتولي.

**رابعاً**: الراء والياء في كلمة ﴿وَنُذُرِ﴾ تختلفان عنهما في كلمة ﴿يَسۡرِ﴾ الياء في كلمة ﴿يَسۡرِ﴾ أصلية لأنها لام الكلمة إذ أصلها (يسري) على وزن يفعل والراء فيها عين الكلمة فهي متوسطة وكسرتها كسرة بنية وقبلها ساكن مثل ﴿وَنُذُرِ﴾ و﴿فَأَسۡرِ﴾ لذلك ألحقها ابن الجزري بهما أما الياء في ﴿وَنُذُرِ﴾ فهي ياء إضافة زائدة والراء متطرفة لأنها لام الكلمة وكسرتها

---

(١) كان الأولى أن يقول: فرقاً بين كسرة البنية بدل البناء؛ لأن كسرة (أسر) كسرة بنية لا بناء؛ لأن البناء يكون في طرف الكلمة. اهـ محققة.

ليست أصلية وقبلها ضمتان والضم موجب للتفخيم ولذلك لم يدخلها ابن الجزري في باب ﴿أَنْ أَسْرِ﴾. وتركها مع ﴿بِٱلنُّذُرِ﴾ ونحوها تحت قاعدة واحدة. ولم يخصها بحكم.

**خامساً**: وهو أعم فارق بينهما. أن الراء في ﴿وَنُذُرِ﴾ معربة وكسرت لمناسبة ياء الإضافة عند من أثبتها وفي غير القرآن يمكن رفعها نحو جاء نذر فلان، أما كسرة الراء في ﴿يَسْرِ﴾ فهي كسرة بناء أي بنية الكلمة لأن الراء عين الكلمة لا تتغير في جميع الأحوال ولذلك رققت فرقاً بين كسرة البنية وكسرة الإعراب. فكيف للمتولي ومن تبعه أن يسوي بينهما في الحكم؟ لعل هذا من باب السهو.

هذا ما في النشر ومثله في تقريب النشر ص ٧٤. فبعد أن ذكر الترقيق فيها إذا كان قبلها كسرة أو ساكن بعد كسرة أو ياء مكسورة أو ألف ممالة، أو راء مرققة لورش في ﴿بِشَرَرٍ﴾ قال: وإن كان قبلها غير ذلك فهي مفخمة سواء كانت مكسورة وصلاً أم لم تكن. نحو ﴿بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾ و﴿لَا وَزَرَ﴾ و (يفجر)، و﴿ٱلنُّذُرُ﴾ و﴿ٱلشَّجَرِ﴾ و﴿ٱلْفَجْرِ﴾ و﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ ذكر بعضهم جواز ترقيق المكسورة في ذلك لعروض الوقف والصحيح التفخيم اهـ.

**أقول**: مقابل الصحيح الواهي الذي لم يعمل به عند أهل الأداء كما في الإتحاف.

ومن بين الأمثلة التي يشملها كلام ابن الجزري في هذه القاعدة كلمة: ﴿بِٱلنُّذُرِ﴾، (بالقمر)، يجوز ترقيقها والصحيح التفخيم قال ابن الجزري: والمعول عليه عند أهل الأداء. ويشمل الأمثلة أيضاً كلمة ﴿وَنُذُرِ﴾ بالقمر ما دام الحافظ وغيره من العلماء القدامى لم يستثنها، ولولا أنه استثنى كلمة ﴿يَسْرِ﴾ لدخلت في هذه القاعدة وصارت مثل ﴿ٱلْفَجْرِ﴾، ﴿لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ﴾.

ويرد على الضباع بالإضافة إلى ما ذكرنا بأن الشيخ الحصري سجل القرآن لأول مرة عام ١٩٥٠ تحت إشراف لجنة علمية في عهده ولم يقف عليها بالترقيق ولم يأمره بذلك.

وكذلك وقف عليها بالتفخيم فضيلة الدكتور الشيخ علي الحذيفي (الإمام بالحرم النبوي الشريف) وغيرهما من القراء. والقراءة سُنَّة متبعة بشرط اتفاق القراء على العمل بها، واتباع ما عليه العمل في الأداء.

**والخلاصة**: أنني لم أعثر في كتب ابن الجزري التي بين أيدينا ولا في كتب العلماء القدامى مثل البناء في إتحافه (ص٩٨) والإمام النويري وشراح الجزرية لم أعثر على نص يخص كلمة ﴿وَنُذُرِ﴾ باختيار الترقيق وقفاً لابن الجزري كما ذكر المتولي والمأخوذ من كلامهم أن الحكم فيها هو التفخيم وقفاً وهو الصحيح المنصور وعليه عمل القراء والمقرئين والله أعلم»[1].



---

(١) انظر: «الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني» للعلامة الجمزوري (١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩).

## سورة الرّحمٰن

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٢٢ | ﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾ | اللولؤ - بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة | | |
| ٢٤ | ﴿ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾ | المنشئات - كسر أو فتح الشين | | |

### ٱلۡمُنشَـَٔاتُ

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٣٨١):

«واختلفوا في ﴿ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾ [٢٤] فقرأ حمزة بكسر الشين، واختلف عن أبي بكر فقطع له جمهور العراقيين من طريقي كذلك، وهو الذي في «جامع» ابن فارس و«المستنير» و«الإرشاد» و«الكفاية» و«الكامل» و«التجريد» و«غاية أبي العلاء» و«الكفاية في الست»، وقطع به ابن مهران من طريق يحيى بن آدم، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من الطريق المذكورة، وكذلك صاحب «المبهج» من طريق نفطويه عن يحيى، وقطع آخرون بالفتح عن العليمي وقطع بالوجهين جميعاً لأبي بكر الجمهورُ من المغاربة والمصريون وهو الذي في «التيسير» و«التبصرة» و«التذكرة «و«الكافي» و«الهداية» و«التلخيصين» و«العنوان» و«الشاطبية»، وقال في «المبهج» قال الكارزيني

قال لي أبو العباس المطوعي وأبو الفرج الشنبوذي: الفتح والكسر في ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ سواء، وبهما قرأ الداني على أبي الحسن، والوجهان صحيحان عن أبي بكر».

قال العلَّامة الأزميريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تحرير النَّشر من طريق العشر» (ل ٢٢/أ - مخطوط):

«وروى أبو بكر ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ بكسر الشين من «التجريد» و«الكفاية» و«الروضة» و«المصباح»، وبفتحها من «غاية ابن مهران» وبالفتح لشعيب من «روضة المعدل» وبالكسر ليحيى بخلاف عنه من «التلخيص».



# المُقَدَّم أداءً
# (من التَّيسير والشَّاطبيَّة)

قال العلَّامة مُحَمَّد بن علي بن يالوشة رَحِمَهُ اللهُ :

«﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ قرأ حمزة وشعبة بخلف عنه بكسر الشين، والباقون بفتحها، والكسر مقدم لشعبة على الفتح»(١).

قال العلَّامة علي النَّحَّاس - حفظه الله -:

«ذكر لشعبة الخلاف فيه بين كسر الشين وفتحها، والذي قرأ به الداني على أبي الفتح من طريق الصريفيني عن يحيى بن آدم هو الكسر، كذلك صرح الداني في المفردات، وذكره المحقق في النشر وهو أولى من الفتح؛ لأن طريق الفتح من قراءة الداني على أبي الحسن، فالمقدم هو الكسر في الشين عن شعبة لأنه طريق التيسير»(٢).



(١) «رسالة متضمنة بيان ما هو مقدم أداء» (٢٠٦).
(٢) «الرِّسالة الغرَّاء» (٧٧).

# سورة الواقعة

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٢٣ | ﴿ٱللُّؤۡلُوِ﴾ | اللولؤ - بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة | | |
| ٣٧ | ﴿عُرُبًا﴾ | عرْباً - بإسكان الراء | | |
| ٤٧ | ﴿مِتۡنَا﴾ | مُتنا- بضم الميم | | |
| ٦٢ | ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ | تذَّكرون - بتشديد الذال | | |
| ٦٦ | ﴿إِنَّا﴾ | أءنا - بالاستفهام مع التحقيق وعدم الإدخال (وهو انفراد لشعبة) | | |



# سورة الحديد

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٩ | ﴿لَرَءُوفٌ﴾ | لرَءُفٌ - بحذف الواو بعد الهمزة | | |
| ١٤ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ٦٢ | بالإمالة |
| ١٦ | ﴿نَزَلَ﴾ | نَزَّلَ - بتشديد الزاي | | |
| ١٨ | ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ﴾ | المُصَدِّقين - بتخفيف الصاد | | |
| ١٨ | ﴿وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ | والمُصَدِّقات - بتخفيف الصاد | | |
| ٢٠ | ﴿وَرِضْوَٰنٌ﴾ | ورُضوان - بضم الراء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ٢٧ | ﴿رِضْوَٰنِ﴾ | رُضوان - بضم الراء (وهو انفراد لشعبة) | | |



# سورة المجادلة

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١١ | ﴿ٱنشُزُواْ﴾ | انشزوا - بكسر أو ضم الشين | | |
| ١١ | ﴿فَٱنشُزُواْ﴾ | فانشزُوا - بكسر أو ضم الشين | | |

## ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٣٨٥):

«واختلفوا في ﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ [١١] ... واختلف عن أبي بكر فروى الجمهور عنه الضم، وهو الذي في «التذكرة» و«التبصرة» و«الهادي» و«الهداية» و«الكافي» و«التلخيص» و«العنوان»، وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وهو الذي رواه جمهور العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم، وروى كثير منهم عنه الكسر، وهو في «كفاية السبط» وفي «الإرشاد» وفي «التجريد» إلا من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الصريفيني، وهو الذي رواه الجمهور عن العليمي، وبه قرأ الداني من طرق الصريفيني على أبي الفتح، والوجهان صحيحان عن أبي بكر ذكرهما عنه ابن مهران وفي «التيسير» و«الشاطبية» وغيرهما».

قال العلَّامة الأزميريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «تحرير النَّشر من طريق العشر» (ل ٢٢/أ - مخطوط):

«روى أبو بكر ﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ بكسر الشين من «الإرشاد» و«الروضة»، وبضمها من «المصباح»، إلا أنه روى عن يحيى أنه لم يحفظها، وبالكسر بخلاف عن يحيى من «غاية ابن مهران»، وبالضم بخلاف عن يحيى من «التلخيص»، وبالكسر للعليمي وأبي حمدون من «غاية أبي العلاء» وبالكسر إلا أن عبد الباقي روى عن يحيى الوجهين من «التجريد»، وبالكسر للعليمي من «المبهج» وليحيى من «الكفاية»».



## تفريع

قال ابن القَاصِح رَحِمَهُ اللَّهُ:

«ومن قرأ بضم الشين ابتدأ بضم الألف، ومن قرأ بكسرها ابتدأ بكسر الألف»[1].



(١) «سراج القارئ» (٣٢٠).

# المُقَدَّم أداءً
# (من التَّيسير والشَّاطبيَّة)

وقال العَلَّامة مُحَمَّد بن علي بن يالوشة رَحِمَهُ اللَّهُ:

«﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ قرأ نافع والشامي وحفص وشعبه بخلف عنه بضم الشين، والباقون بالكسر، وهو المقدم لشعبة على الضم»[1].

قال العلَّامة علي النَّحَّاس - حفظه الله -: ﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾.

ذكر الخلاف عن شعبة في التيسير في كسر الشين وضمها، ولكن الداني صرح أنه قرأ على أبي الفتح من طريق الصريفيني عن يحيي بن أدم عن شعبة بالكسر، كذا ذكره في «التيسير» و«المفردات»، وذكر فيه أنه مما شك فيه شعبة، فأخذ برواية الكسر، فالأولى أن يقرأ لشعبة فيهما بالكسر كما هي رواية الداني من طريقه في «التيسير»، والتي قرأ بها على أبي الفتح في هذه الرواية»[2].

قال العلَّامة مُحَمَّد إبراهيم سالم - حفظه الله - في «فريدة الدَّهر...» (١/ ٣٢٠):

«وبالكسر قرأ الداني لأبي بكر من طريق الصريفيني عن يحيى عنه، فيقدم هذا الوجه».

❁ ❁ ❁

---

(١) «بيان ما هو مقدم أداء من أوجه الخلاف بالنسبة لرواة البدور السبعة» (٢٠٦).
(٢) «الرسالة الغراء» (٧٨).

# سورة الحشر

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٢ | ﴿بُيُوتَهُم﴾ | بيوتهم - بكسر الباء | | |
| ٨ | ﴿وَرِضْوَانًا﴾ | ورُضواناً - بضم الراء (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ١٠ | ﴿رَءُوفٌ﴾ | رَءُفٌ - بحذف الواو بعد الهمزة | | |



## سورة الممتحنة

### لا خلاف فيها بين شعبة وحفص

## سورة الصّفّ

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٦ | ﴿بَعۡدِي﴾ | بعديَ - بفتح ياء الإضافة | | |
| ٨ | ﴿مُتِمُّ﴾ | مُتمٌّ - بالتنوين | | |
| ٨ | ﴿نُورِهِۦ﴾ | نورَهُ - بفتح الراء وضم الهاء | | |



## سورة الجُمُعَة

### لا خلاف فيها بين شعبة وحفص

## سورة المنافقون

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١١ | ﴿تَعْمَلُونَ﴾ | يعملون - بالياء (وهو انفراد لشعبة) | | |



## سورة التَّغابن

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٧ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ٦٣ | بالإمالة |

❁ ❁ ❁

## سورة الطَّلاق

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿بُيُوتِهِنَّ﴾ | بِيوتهن - بكسر الباء | | |
| ١ | ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ | مبيَّنة - بفتح الياء | | |
| ٣ | ﴿بَٰلِغُ﴾ | بالغٌ - بتنوين الضم | | |
| ٣ | ﴿أَمْرِهِۦ﴾ | أمرَهُ - بفتح الراء وضم الهاء | | |
| ٨ | ﴿نُّكْرًا﴾ | نكُراً - بضم الكاف | | |
| ١١ | ﴿مُبَيِّنَٰتٍ﴾ | مبيَّنات- بفتح الياء | | |



# سورة التَّحريم

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٤ | ﴿وَجِبْرِيلُ﴾ | وجَبرَئل - بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة (وهو انفراد لشعبة) | ٦٤ | وجبرئيل - بإثبات الياء بعد الهمزة |
| ٨ | ﴿نَّصُوحًا﴾ | نُصوحاً - بضم النون (وهو انفراد لشعبة) | | |
| ١٢ | ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ | وكِتَابه - بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على الإفراد. | | |

## استدراك

قلتُ: ومما فات صاحب كتاب (الرِّياش): ﴿وَجِبْرِيلُ﴾ [آية: ٤] من هذه السُّورة.



# سورة المُلك

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٩ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ٦٥ | بالإمالة |
| ٢٨ | ﴿مَّعِيَ﴾ | معيْ - بإسكان ياء الإضافة مع المد المنفصل وصلاً | | |



## سورة القلم

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١ | ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ | بإدغام النون بالواو ومع الغنة عند الوصل | ٦٦ | بالإظهار |
| ١٤ | ﴿أَن﴾ | ءَأَنْ - بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام | | |

## سورة الحاقَّة

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٣ | ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ | بالإمالة | ٦٧ | بالفتح (كحفص) |
| ٤٢ | ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ | تذَّكرون - بتشديد الذال | | |



## سورة المعارج

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٦ | ﴿نَزَّاعَةً﴾ | نزاعةٌ - بتنوين الضم | | |
| ٣٣ | ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ﴾ | بشهادتهم - من غير ألف بعد الدال على الإفراد | | |
| ٤٣ | ﴿نُصُبٍ﴾ | نَصْبٍ - بفتح النون وإسكان الصاد | | |

❁ ❁ ❁

## سورة نوح

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٢٨ | ﴿بَيْتِيَ﴾ | بيتيْ- بإسكان ياء الإضافة | | |



# سورة الجن

(٣ - وإنّه، ٤ - وإنّه، ٥ - وإنّا، ٦ - وإنّه، ٧ - وإنّهم، ٨ - وإنّا، ٩ - وإنّا، ١٠ - وإنّا، ١١ - وإنّا، ١٢ - وإنّا، ١٣ - وإنّا، ١٤ - وإنّا، ١٩ - وإنّه).

## كَسَرَ همزاتِها شعبةُ

قال الإمام ابن الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٣٩١-٣٩٢):

«اختلفوا في ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ﴾ [الجن: ٣]، وما بعدها إلى قوله: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾، وذلك اثنتا عشرة همزة، فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح الهمزة فيهن، ووافقهم أبو جعفر في ثلاثة ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ﴾ [٣] ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾ [٤]، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ [٦]، وقرأ الباقون بكسرها في الجميع، واتفقوا على فتح ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ [١] ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ [١٨]؛ لأنه لا يصح أن يكون من قولهم بل هو مما أوحي إليه ﷺ بخلاف الباقي، فإنه يصح أن يكون من قولهم ومما أوحي والله أعلم».



## سورة المُزَّمِّل

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٩ | ﴿رَّبُّ﴾ | ربِّ - بكسر الباء | | |



## سورة المُدَّثِّر

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٥ | ﴿وَالرُّجْزَ﴾ | والرِّجز - بكسر الراء | | |
| ٢٧ | ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ | بالإمالة | ٦٨ | بالفتح |
| ٣٣ | ﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾ | إذَا دَبر - بفتح الذال وألف بعدها ثم حذف همزة من (أدبر) وفتح الدال | | |



# سورة القيامة

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٤ | ﴿بَلَىٰ﴾ | بالفتح | ٦٩ | بالإمالة |
| ٢٧ | ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ | بدون سكت مع إدغام النون في الراء[1] | | |
| ٣٦ | ﴿سُدًى﴾ | بالإمالة وقفاً | ٧٠ | بالفتح وقفاً |
| ٣٧ | ﴿يُمْنَىٰ﴾ | تمنى - بالتاء | | |

## استدراك

قلتُ: وممَّا فاتَ الشَّيخ بشير أحمد صديق في كتابه «أوضح المعالم...»، ﴿سُدًى﴾ وما يتعلَّق بها من الكبرى والله الهادي.

❀ ❀ ❀

(١) وبهذه القراءة، وقراءة (بل ران) المدغمة أيضاً، يتبين سذاجة من علل قراءة السكت، ومنع إدغام النون في الرَّاء، وأن المعنى يُصبحُ من المُرُوق في(من راق)، ويران مفرد(بر) في (بل ران)!! عند عدم السكت؟!!.

# سورة الإنسان

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٤ | ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ | وقفاً بالألف ووصلاً بالتنوين | | |
| ١٥ - ١٦ | ﴿قَوَارِيرَاْ ۝١٥ قَوَارِيرَاْ﴾ | وقفاً بالألف ووصلاً بالتنوين فيهما | | |
| ١٩ | ﴿لُؤْلُؤًا﴾ | لولؤاً - بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة | | |
| ٢١ | ﴿خُضْرٌ﴾ | خضرٍ- بكسر تنوين الراء | | |

❁ ❁ ❁

## تفريع

* لحفص في لفظة ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وجهان عند الوقف:

**أحدهما**: إثبات الألف الأخيرة.

**ثانيهما**: حذفها مع الوقف على اللَّام ساكنةً.

أمّا في حال الوصل فتُحْذَفُ الألف[١].

ولحفص في لفظة ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الأولى وقفاً بإثبات الألف ووصلاً بحذف الألف، أمَّا اللفظة الثَّانية ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ فالألف محذوفة منه رسماً فتحذف وقفاً ووصلاً»[٢].

---

(١) مُصحف المدينة النبوية.

(٢) انظر: «أحكام قراءة القرآن» للمقرئ محمود خليل الحصري رحمه الله (٢٥٥).

## سورة المرسلات

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٦ | ﴿نُذْرًا﴾ | نذُراً - بضم الذال | | |
| ١٤ | ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ | بالإمالة | ٧١ | بالفتح |
| ٣٣ | ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ | جمالاتٌ - بالجمع | | |
| ٤١ | ﴿وَعُيُونٍ﴾ | وعِيون - بكسر العين | | |

## سورة النَّبأ

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٢٥ | ﴿وَغَسَّاقًا﴾ | وَغَسَاقا - بتخفيف السين | | |



## سورة النَّازعات

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١١ | ﴿نَّخِرَةً﴾ | ناخرةً - بألف بعد النون | | |



## سورة عَبَسَ

**لا خلاف فيها بين شعبة وحفص**



## سورة التّكوير

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٢ | ﴿سُعِّرَتۡ﴾ | سُعِرت - بتخفيف العين | ٧٢ | سُعِّرت - بتشديد العين (كحفص) |
| ٢٣ | ﴿رَءَاهُ﴾ | بإمالة الراء والهمزة | ٧٣ | بالفتح(كحفص) |



### سُعِّرَتْ

قال العلَّامة الإبياريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «مِنحة مُولِي البِرِّ»:

قَصْرٌ تَـلَا وثِقـلُ سُجِّـرَتْ غَـلَا وَسُعِّـرَتْ صِـفْ فَاكِهِينَ اقصُرْ كَـلَا

قال العَلَّامة عبد الفتَّاح القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «شرح مِنحة مُولِي البِرِّ» (١٣٠):

«ثم أخبر أن المشار إليه بالصاد، وهو شعبة روى تثقيل العين في لفظ ﴿سُعِّرَتۡ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ﴾، زيادة عما له في الحرز من تخفيف العين».

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَسُعِّرَتْ (مِـ)نْ (مَدا) (صِـ)فْ خُلْفُ (غَـ)ذْ . . . . . . . . . . . . . . . .

قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النَّشر» (٢/ ٣٩٨):

«واختلفوا في ﴿سُعِّرَتۡ﴾ فقرأ المدنيان وابن ذكوان وحفص ورويس

بتشديد العين، واختلف عن أبي بكر فروى العليمي كذلك، وروى يحيى عنه بالتخفيف».

قال العلَّامة جابر المصريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «قواعد التَّحرير»:

وسعرت التخفيف بيحيى بن آدم وعينا بها عند العليمي فثقلا

قال العلَّامة الأزميريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «تحرير النَّشر...» (ل ٢٢/ أ - مخطوط):

«روى أبو بكر ﴿سُعِّرَتۡ﴾ بالتخفيف من «التلخيص» و«المصباح»، وبالتشديد من «الكفاية في الست»».



## سورة الانفطار

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٧ | ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ | بالإمالة | ٧٤ | بالفتح |
| ١٨ | ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ | بالإمالة | ٧٥ | بالفتح |

❀ ❀ ❀

# سورة المُطَفِّفِين

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٨ | ﴿أَدْرَاكَ﴾ | بالإمالة | ٧٦ | بالفتح |
| ١٤ | ﴿بَلْ رَانَ﴾ (بالسكت) | بدون سكت مع إدغام اللام في الراء بلا غنة | | |
| ١٩ | ﴿وَمَآ أَدْرَاكَ﴾ | بالإمالة | ٧٧ | بالفتح |
| ٣١ | ﴿فَكِهِينَ﴾ | فاكهين - بألف بعد الفاء | | |

❀ ❀ ❀

# سورة الانشقاق

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٥ | ﴿بَلَىٰٓ﴾ | بالفتح | ٧٨ | بالإمالة |



## سورة البروج

**لا خلاف فيها بين شعبة وحفص**

## سورة الطّارق

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٢ | ﴿أَدْرَاكَ﴾ | بالإمالة | ٧٩ | بالفتح |



## سورة الأعلى

**لا خلاف فيها بين شعبة وحفص**

## سورة الغاشية

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٤ | ﴿تَصۡلَىٰ﴾ | تُصلى - بضم التاء | | |

### تنبيه

﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ قرأها شعبة بالصّاد من جميع طُرُقه.

## سورة الفجر

### لا خلاف فيها بين شعبة وحفص

## سورة البلد

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ١٢ | ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ | بالإمالة | ٨٠ | بالفتح |
| ٢٠ | ﴿مُّؤْصَدَةٌۢ﴾ | موصدة - بإبدال الهمزة واواً ساكنة | | |



## من سورة الشَّمس إلى سورة التِّين

### لا خلاف فيها بين شعبة وحفص



## سورة العلق

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٧ | ﴿رَّءَاهُ﴾ | بإمالة الراء والهمزة | ٨١ | بالفتح |

## سورة القَدْر

| زيادات الطَّيِّبة | رقم الزِّيادة | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رواية حفص من الصُّغرى | رقم الآية |
|---|---|---|---|---|
| رواية شعبة من (الكُبرى) | | | | |
| بالفتح | ٨٢ | بالإمالة | ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ | ٢ |



## من سورة البيِّنة إلى سورة العاديات

## لا خلاف فيها بين شعبة وحفص



## سورة القارعة

| زيادات الطَّيِّبة | رقم الزِّيادة | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رواية حفص من الصُّغرى | رقم الآية |
|---|---|---|---|---|
| رواية شعبة من (الكُبرى) | | | | |
| بالفتح | ٨٣ | بالإمالة | ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ | ٣ |
| بالفتح | ٨٤ | بالإمالة | ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ | ١٠ |



## استدراك

قلتُ: وممَّا فات الشَّيخَ بشير أحمد صديق في «أوضح المعالم»: ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ الموضع الثَّاني من هذه السُّورة.



## سورتا التَّكاثر والعصر

### لا خلاف فيهما بين شعبة وحفص



## سورة الهُمَزَة

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٥ | ﴿ أَدْرَىٰكَ﴾ | بالإمالة | ٨٥ | بالفتح |
| ٨ | ﴿مُّؤْصَدَةٌۢ﴾ | مُوْصدة - بإبدال الهمزة واواً ساكنة | | |
| ٩ | ﴿عَمَدٍ﴾ | عُمُد - بضم العين والميم | | |



## استدراك

قلتُ: وممَّا فات الشيخَ إبراهيم طه الدَّاية في «قراءة الإمام عاصم...»: ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ في هذه السُّورة.

❁ ❁ ❁

## من سورة الفيل إلى سورة الكوثر

### لا خلاف فيها بين شعبة وحفص

❁ ❁ ❁

## سورة الكافرون

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٦ | ﴿وَلِيَ﴾ | ولِيْ - بإسكان ياء الإضافة | | |



# سورتا النَّصر والمسد

## لا خلاف فيهما بين شعبة وحفص

❁ ❁ ❁

### ✍ استدراك ✍

قال الشَّيخ محمود أمين طنطاوي في كتابه «قراءة (!) الإمام شعبة عن عاصم»:

«حمالة الحطب: برفع التاء»!!.

قلتُ: وهو غَلَطٌ صوابه (بنصب التَّاء)، قال الإمام المحقِّق ابن الجزريُّ رحمه الله:

(دِ) يناً وَحَمَّالَةُ نَصْبُ الرَّفعِ (نَـ)ـمْ .........

قال ابن النَّاظم رحمه الله في «شرح الطَّيِّبة» (٣٣١):

«أي وقرأ ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ بالنصب عاصم على الذم والشتم أو حال، والباقون بالرفع على الصفة لامرأته أو البدل منها أو خبر مبتدأ محذوف: أي هي ....».



## سورة الإخلاص

| رقم الآية | رواية حفص من الصُّغرى | رواية شعبة من (الكُبرى) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التَّيسير والشَّاطبية (من الصُّغرى) | رقم الزِّيادة | زيادات الطَّيِّبة |
| ٤ | ﴿كُفُوًا﴾ | كفؤاً - بهمز الواو | | |



## المُعَوذتين

**لا خلاف فيهما بين شعبة وحفص**



# جدول الانفرادات لشعبة

| السورة | رقم الآية | حفص من الصغرى | رواية شعبة من الكبرى | |
|---|---|---|---|---|
| | | | من الصغرى | من الكبرى |
| البقرة | ٩٧ - ٩٨ | ﴿لِجِبۡرِيلَ * وَجِبۡرِيلَ﴾ | بفتح الجيم والراء واستبدال الياء بهمزة مكسورة | - |
| البقرة | ٢٦٠ | ﴿جُزۡءًا﴾ | بضم الزاي | - |
| آل عمران | ١٥ | ﴿وَرِضۡوَٰنٌ﴾ | بضم الراء[١] | - |
| آل عمران | ٣٧ | ﴿زَكَرِيَّآ﴾ | بالهمزة المفتوحة مع المد[١] | - |
| الأنعام | ٦٣ | ﴿وَخُفۡيَةً﴾ | بكسر الخاء | - |
| الأنعام | ٩٢ | ﴿وَلِتُنذِرَ﴾ | بالياء | - |
| الأنعام | ١٢٥ | ﴿يَصَّعَّدُ﴾ | بألف بعد الصاد المشددة مع تخفيف العين | - |
| الأنعام | ١٣٥ | ﴿مَكَانَتِكُمۡ﴾ | بالجمع[٢] | - |
| الأنعام | ١٣٩ | ﴿وَإِن يَكُن﴾ | بالتاء والانفراد له لأنه أنّث يكن ونصب ميتةً | - |

(١) انظر ما تقدم حول الاستثناءات.

(٢) حيثما وقعت.

| السورة | رقم الآية | حفص من الصغرى | رواية شعبة من الكبرى | |
|---|---|---|---|---|
| | | | من الصغرى | من الكبرى |
| الأعراف | ٣٨ | ﴿تَعْلَمُونَ﴾ | بالياء | - |
| الأعراف | ٥٥ | ﴿وَخُفْيَةً﴾ | بكسر الخاء | - |
| الاعراف | ١٦٥ | ﴿بَئِيسٍ﴾ | الوجه الثاني وهو: بيئس على وزن فيعل بتأخير الهمزة بعد الياء | - |
| الأعراف | ١٧٠ | ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ | بتخفيف السين وإسكان الميم | - |
| الأنفال | ٥٩ | ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ | بالتاء | - |
| الأنفال | ٦١ | ﴿لِلسَّلْمِ﴾ | بكسر السين | - |
| التوبة | ٢٤ | ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ | بالجمع | - |
| يونس | ٣٥ | ﴿لَا يَهِدِّي﴾ | بكسر الياء الأولى | - |
| يونس | ٧٨ | ﴿وَتَكُونَ﴾ | - | بالياء |
| يونس | ١٠٠ | ﴿وَيَجْعَلُ﴾ | بالنون | - |
| هود | ١١١ | ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا﴾ | بإسكان النون وتشديد الميم | - |
| الحجر | ٨ | ﴿نُنَزِّلُ﴾ | بتاء مضمومة بدلاً من النون وفتح الزاي | - |
| الحجر | ٤٤ | ﴿جُزْءٌ﴾ | بضم الزاي | - |
| الحجر | ٦٠ | ﴿قَدَّرْنَا﴾ | بتخفيف الدال | - |

| السورة | رقم الآية | حفص من الصغرى | رواية شعبة من الكبرى | |
|---|---|---|---|---|
| | | | من الصغرى | من الكبرى |
| النحل | ١١ | ﴿يُنْبِتُ﴾ | بالنون | - |
| الكهف | ٢ | ﴿لَّدُنْهُ﴾ | بإسكان الدال مع إشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ | - |
| الكهف | ٥٩ | ﴿لِمَهْلِكِهِم﴾ | بفتح اللام الثانية | - |
| الكهف | ٧٦ | ﴿لَّدُنِّي﴾ | بإسكان الدال مع الاشمام وتخفيف النون | اختلاس ضمة الدال مع تخفيف النون |
| الكهف | ٩٥ - ٩٦ | ﴿رَدْمًا * ءَاتُونِي﴾ | الوجه الأول وهو: بكسر التنوين وسكون الهمزة بلا ألف | - |
| الكهف | ٩٦ | ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ | بضم الصاد وإسكان الدال | - |
| الحج | ٢٩ | ﴿وَلْيُوفُواْ﴾ | بفتح الواو وتشديد الفاء | - |
| المؤمنون | ٢٩ | ﴿مُنزَلًا﴾ | بفتح الميم وكسر الزاي | - |
| النور | ٥٥ | ﴿اسْتَخْلَفَ﴾ | بضم التاء وكسر اللام | - |
| الفرقان | ٦٩ | ﴿يُضَٰعَفْ﴾ | بضم الفاء | - |
| النمل | ٤٩ | ﴿مَهْلِكَ﴾ | بفتح اللام | - |

| السورة | رقم الآية | حفص من الصغرى | رواية شعبة من الكبرى | |
|---|---|---|---|---|
| | | | من الصغرى | من الكبرى |
| النمل | ٥٧ | ﴿قَدَّرْنَٰهَا﴾ | بتخفيف الدال | - |
| العنكبوت | ٥٧ | ﴿تُرْجَعُونَ﴾ | بالياء | - |
| سبأ | ١٢ | ﴿ٱلرِّيحَ﴾ | بضم الحاء | - |
| يس | ١٤ | ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ | بتخفيف الزاي الأولى | - |
| يس | ٤٩ | ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ | - | بكسر الياء |
| الصافات | ٦ | ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ | بالفتح | - |
| الزخرف | ١٥ | ﴿جُزْءًا﴾ | بضم الزاي | - |
| الزخرف | ٦٨ | ﴿يَٰعِبَادِ﴾ | بفتح ياء الإضافة وصلاً وهو وجه الانفراد | - |
| محمد | ٣١ | ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ | بالياء | - |
| محمد | ٣١ | ﴿نَعْلَمَ﴾ | بالياء | - |
| محمد | ٣١ | ﴿وَنَبْلُوَا۟﴾ | بالياء | - |
| الواقعة | ٦٦ | ﴿إِنَّا﴾ | بالاستفهام مع التحقيق وعدم الإدخال | - |
| المنافقون | ١١ | ﴿تَعْمَلُونَ﴾ | بالياء | - |
| التحريم | ٤ | ﴿وَجِبْرِيلُ﴾ | تقدم في سورة آل عمران | - |
| التحريم | ٨ | ﴿نَّصُوحًا﴾ | بضم النون | - |

❀ ❀ ❀

# المصادر

١ - القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.

٢ - غيث النفع في القراءات السبع، تأليف ولي الله سيدي علي النّوري الصَّفاقسي، ويليه مختصر بلوغ الأمنية، وهو شرح فضيلة الشيخ علي محمد الضباع على نظم تحرير مسائل الشاطبية، للشيخ حسن خلف الحسيني، ضبطه وصححه محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية بيروت.

٣ - زاد القارئ والمقرئ في السَّفر، إعداد أحمد محمود عبد السميع الشافعي دار الكتب العلمية بيروت.

٤ - الفتح والإمالة، لأبي عمرو الدّاني، تحقيق وتخريج وتعليق أبي سعيد عُمر ابن غرامة العمروي، دار الفكر- بيروت.

٥ - نفائس البيان شرح الفرائد الحسان، تأليف العلامة عبد الفتاح القاضي.

٦ - المنظومات الثلاث في مقدمة أصول القراءات، وزيادات طيبة النشر على حرز الأماني والدرة، وما جاء في رسم القرآن على رواية حفص، تأليف أحمد الحلواني الرفاعي، تقديم حسين خطاب.

٧ - إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمٰن بن إسماعيل، المعروف بأبي شامة تحقيق وتقديم وضبط إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلميّة.

٨ - حق الصحبة في رواية الإمام شعبة، تأليف عبد الحميد بن يوسف بن منصور، دار البصيرة الإسكندرية.

٩ - أوضح المعالم في قراءة الإمام عاصم، من رواية أبي بكر شعبة بن عياش من طريقي الشاطبية والطيبة، تأليف بشير أحمد صديق.

١٠ - قراءة الإمام عاصم من روايتي حفص وشعبة، عنه من طريق الشاطبية، تأليف إبراهيم طه الداية، الأردن.

١١ - شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد، لابن القاصح على عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي- مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر.

١٢ - قراءة الإمام شعبة عن عاصم، تأليف الشيخ محمود أمين طنطاوي، دار المنار القاهرة.

١٣ - القراءات العشر من الشاطبية والدُّرَّة، تأليف العلامة محمود خليل الحصري، مكتبة السُّنَّة - القاهرة.

١٤ - الرسالة المتضمنة بيان ما هو مقدم أداء من أوجه الخلاف بالنسبة لرواة البدور السبعة، تأليف العلامة محمد بن علي بن يالوشه، دار الفكر بيروت.

١٥ - فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن علي ابن محمد السّخاوي، تحقيق ودراسة د. مولاي محمد الإدريسي الطّاهري، مكتبة الرشد- الرياض.

١٦ - التذكرة في القراءات الثمان، للإمام أبي الحسن بن طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون، دراسة وتحقيق أيمن السويدي، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي- مصر.

١٧ - الدر النثير والعذب النمير تأليف عبد الواحد بن محمد الشهير بالمالقي، تحقيق وتعليق الشيخ عادل عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، بمشاركة د. أحمد عيسى المعصراوي، مكتبة دار الكتب العلمية بيروت.

١٨ - تحبير التيسير في القراءات العشر للإمام ابن الجزري، دراسة وتحقيق

د.أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان للنشر والتوزيع- عمان الأردن.

١٩ - كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف - القاهرة.

٢٠ - فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر، تحرير وجمع محمد إبراهيم محمد سالم، طبع بدار غريب للطباعة - القاهرة.

٢١ - الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، والكشف عن علل القراءات وتوجيهها، تأليف د. محمد سالم محيسن، دار الجيل بيروت.

٢٢ - الوافي في شرح الشاطبية، تأليف عبد الفتاح القاضي، دار السلام - القاهرة.

٢٣ - الإضاءة في بيان أصول القراءة، تأليف علي محمد الضباع، مراجعة محمد خلف الحسيني - الناشر المكتبة الأزهرية للتراث - مصر.

٢٤ - شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي القاسم النويري، تحقيق وتعليق عبد الفتاح السيد سُليمان أبو سنة - مراجعة لجنة إحياء التراث الإسلامي بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر.

٢٥ - غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، تأليف الإمام المقرئ الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار، دراسة وتحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتب التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي.

٢٦ - شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تأليف الإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد محمد بن الجزري، ضبطه وعلق عليه الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٧ - شرح منظومة مِنحة مُولي البرِّ، شرح عبد الفتاح القاضي.

٢٨ - الروض النضير في أوجه الكتاب المنير، للعلّامة المحقق محمد المتولي، تحقيق رمضان هدية، مطابع الرحمٰن - مصر.

٢٩ - الرحيق المختوم بنشر «اللؤلؤ المنظوم» للمتولي، في ذكر جملة من المرسوم تأليف العلامة حسن بن خلف الحسيني، الناشر المكتبة الأزهرية للتراث - مصر.

٣٠ - المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط تأليف الإمام أبي عمرو الدّاني، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر دمشق - سورية.

٣١ - الوسيلة إلى كشف العقيلة، تأليف العلامة أبي الحسن علي السخاوي، تحقيق د. مولاي محمد الطاهري مكتبة الرُّشد- السعودية.

٣٢ - هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، للعلامة عبد الفتاح المرصفي، الناشر دار الفجر الإسلاميّة - المدينة النبوية.

٣٣ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تأليف العلامة أحمد بن محمد الدمياطيّ الشهير بالبناء، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

٣٤ - الكافي في القراءات السبع، للإمام أبي عبد الله محمد بن شريح، تحقيق جمال الدين شرف، الناشر دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر.

٣٥ - التبصرة في القراءات السبع، للإمام أبي محمد مكي القيسي، اعتنى به جمال الدين شرف، الناشر دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر.

٣٦ - تلخيص العبارات بلطف الإشارات في القراءات السبع، للإمام أبي علي الحسن بن بليمة، اعتنى به جمال الدين شرف، الناشر دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر.

٣٧ - التيسير في القراءات السبع، تأليف الإمام أبي عمرو الداني، دار الكتب العلميَّة، بيروت - لبنان.

٣٨ - الإقناع في القراءات السبع، للإمام أبي جعفر أحمد الأنصاري، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلميّة بيروت - لبنان.

٣٩ - المستنير في القراءات العشر، للإمام أبي طاهر بن سوار، اعتنى به جمال الدين شرف، الناشر دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر.

٤٠ - النشر في القراءات العشر، تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الجزري راجعه العلامة علي الضباع، دار الفكر دمشق - سورية.

٤١ - الرّسالة الغرّاء في الأوجه المقدمة في الأداء عن العشرة القراء، تأليف د.علي محمد النحاس، راجعها الشيخ عبد الرزاق البكري، ومعها القصيدة الحسناء، مكتبة الآداب - مصر.

٤٢ - تعريف بالقراء العشرة ورواتهم وأصول القراءات العشر، تأليف د. علي محمد النحاس - مصر.

٤٣ - الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، حققه وعلق عليه العلّامة عبد الرزاق موسى، بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع - مصر.

٤٤ - تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة، تأليف العلّامة عبد الرزاق موسى.

٤٥ - الإرشادات الجليّة في القراءات السبع من طريق الشاطبيّة، تأليف الدكتور محمد سالم محيسن، الناشر المكتبة الأزهرية للتراث - مصر.

٤٦ - حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات، للعلامة محمد عبد الرحمٰن الخليجي دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر.

٤٧ - سراج القارئ المبتدئ وتذكار المُقرئ المنتهي، تأليف الإمام أبي القاسم علي بن عثمان المعروف بابن القاصح، دار الكتب العلمّية بيروت - لبنان.

٤٨ - البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه تأليف ابن معاذ الجهني الأندلسي، تحقيق د. غانم قدوري، دار عمار - الأردن.

٤٩ - البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبيّة والدُّرَّة، تأليف العلامة عبد الفتاح القاضي، دار السلام - مصر.

٥٠ - إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع، للعلامة علي محمد الضباع، دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر.

٥١ - المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، تأليف د. محمد سالم محيسن، دار الجيل بيروت ومكتبة الكلّيات الأزهريّة - القاهرة.

٥٢ - شرح منظومة رواية شعبة للهجرسي القعقاعي، شرحها العلّامة محمد موسى نصر، دار عمار - الأردن.

٥٣ - شرح مختصر طيبة النشر في تحرير القراءات، تأليف العلاّمة محمد بن جابر المصري، تصحيح العلّامة عبد الفتاح القاضي، الناشر المكتبة الأزهريّة للتراث - مصر.



# المخطوطات

١ - تحرير النشر من طريق العشر، للعلّامة مصطفى الأزميري (مخطوط).

٢ - التنوير فيما زاده النّشر على الحرز والتيسير، للعلّامة أحمد بن أحمد الطيبي (مخطوط).

٣ - حل مُجملات الطيبة، للعلّامة علي المنصوريّ (مخطوط).



# الفهرست العام

الموضوع | الصفحة



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

